

موعد مع الفكر الأصيل لقارئ يبحث عن الحقيقة



المشرف العام
رئيس التحرير
المدير المسؤول
إخراج وطباعة
الشيخ خليل رزق
السيد علي عباس الموسوي
الشيخ محمود كرنيب
Dbouk international
For printing & general trading

لبنان - الضاحية الجنوبية - بئر العبد - شارع الصنوبرية - سنتر داغر - ط: 3
تلفاكس: 00961 1 554870 - ص.ب: 24/53
هاتف نقال: 00961 70 012526

مندوب البحرين:

* مكتبة بنت الهدى:
البحرين - سوق واقف، هاتف نقال: 0097339623842
هاتف ثابت: 0097317415330
* دار العصمة:
البحرين - السنابس، هاتف نقال: 0097339214219
فاكس: 0097317795025

إسلامية ثقافية جامعة تصدر كل شهر عن



جمعية الممارين الإسلامية الثقافية
AL-MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION

www.baqiatollah.net
info@baqiatollah.net
baqiah@baqiatollah.net

بَيْتُ الرَّحْمَةِ

Baqiatoffa6



- 4 أول الكلام: فجعلناهم الأخسرين
السيد علي عباس الموسوي
- 6 في رحاب بقية الله: بَدُّوا لله فأعطاهم
الشيخ نعيم قاسم
- 10 نور روح الله: هُمُ الأنبياء
مع الإمام الخامنئي عليه السلام: صحوه خير الأمم
- 13 حكمة الأمير: إِيَّاكَ ومواقع التهمة
الشيخ علي ذو علم
- 16 وصايا العلماء: والتَّامِّينَ في محبة الله (3/3)
اية الله الشيخ عبد الله جوادي آملي
- 23 الملف: أقوى من كيد ساحر
المشروع والممنوع من العوذات والأحراز
- مقابلة مع السيد محمد حسن ترحيني
حوار: عدي الموسوي
- 24 عوذات وأحراز بأيدي سَحَرَة
تحقيق: زينب ناظم علوية
- 31 لا تتعوذوا بغير الله
الشيخ محمد أحمد حجازي
- 38 فقه الولي: أحكام الأولاد (2/2)
الشيخ علي حجازي
- 44 آداب ومستحبات: أمة التراحم
السيد سامي خضرا
- 48 شخصية العدد: حواريو النبوة والإمامة: سلمان المحمدي
الشيخ تامر محمد حمزة
- 52 مناسبة: يأتون من كل فجٍّ عميق - مقابلة مع الشيخ علي دعموش
فاطمة الجوهري غندورة
- 57



62	مجتمع: الفاييبوك: عالم الافتراض.. الواقعي إعداد: فاطمة زعيتر
68	بيئة: ولدي دائماً يقول: لا!! تحقيق: زهراء عودي شكر
74	أمراء الجنة: الشهيد الدكتور محمد أبو حمدان إعداد: نسرین إدريس قازان
78	أدب ولغة: كشكول الأدب إبراهيم منصور
82	الصحة والحياة: وجبات المطاعم: الضمانات الصحية والشرعية تحقيق: زينب صالح
87	بيئة: حرق النفايات إعداد: رولا فقيه
90	اختصاصات: ماذا أختار: علمي أم أدبي؟ إعداد: غادة الصيلمي
93	شباب: اترك الخلوي قليلاً.. كلمنا- دق الجرس- باسم الله إعداد: ديماء جمعة فؤاز
97	حول العالم إعداد: حوراء مرعي
101	نتائج مسابقة المهدي الموعود ﷺ
102	المسابقة
104	بأقلامكم
108	الواحة
110	المتقاطعة
112	آخر الكلام: هكذا ننتظر القدر نهى عبد الله

فجعلناهم الأخسرين

السيد علي عباس الموسوي

كان من قضاء الحكمة الإلهية أن يكون النبي الخاتم من بلاد العرب في زمن كانت هذه البلاد تشكّل المنطقة الأكثر تخلّفاً مقارنةً بمحيطها وبيئتها وعانى النبي ﷺ الشدائد حتى استطاع أن يخرج بقومه من ظلمات الكفر والجهل إلى نور الإيمان والهدى.

ومن يرجع إلى تاريخ السيرة النبوية وما جرى من أحداث في حياة النبي ﷺ، وبعد وفاته في حياة ورثته الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، سوف يجد محطات كثيرة تكالبت عليها قوى الشرك والكفر لتمحون نور الإسلام. لقد تألّف أعداء الإسلام جميعاً، وأعانهم على ذلك المنافقون في حرب عرفت باسم حرب الأحزاب على قتال تلك الفئة القليلة المؤمنة.

وفي هذه المحطات نشهد أيضاً نصرة الله عزّ وجلّ لنبيه الكريم وللمسلمين. فبعد أن تصل الأمور إلى الشدّة العظيمة، ويعلم الله عزّ وجلّ ثبات أهل الإيمان على إيمانهم وعلى نصرتهم له، يفتح عزّ وجلّ لهم أبواب النصر التي تجعل لأهل الإيمان فرجاً ومخرجاً.

وبالعودة إلى ما ذكره الله عزّ وجلّ في آياته الكريمة من قصص ترتبط بهذا الأمر - سواء في حياة نبي الإسلام أم غيره من الأنبياء - نجد أنّ الصبر والثبات من قبل أهل الإيمان هما اللذان وُقرا ظروف نزول المدد الإلهي.

واستمر حال أهل الإيمان حتى بعد وفاة رسول الله ﷺ على ذلك، فكانت تمرّ عليهم ظروف ومراحل ترهقهم بأعباء ثقال، وكلما أبدوا

استعداداً لحمل هذه الأثقال والقيام بها، جاءهم النصر من عند الله عزّ وجلّ. وكما تكالبت الأحزاب على الإسلام في البدايات، عاش أهل الإيمان في محطات تاريخية محددة ما عاشه المسلمون الأوائل، وكان الصبر والثبات ملجأً لهم وباباً لنزول نصر الله عليهم.

وهكذا الحال في أيامنا هذه، فبعد انتصار الثورة الإسلامية المباركة، اجتمع الناس كلهم من أعداء الدين على محاربتها وحصارها، ومَرّت الشدائد. وبفضل الصبر والثبات تمكّن أهل الإيمان من أن يفتُّوا من عضد أهل الكفر فكانوا ﴿مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾، وفيما تتالت الانتصارات والنجاحات للمؤمنين. ولم يقف أعداء الدين عند حدّ معين، بل تابَعوا اجتماعهم على حربها والسعي للقضاء عليها، وهكذا كلما أُعيتهم حجة في محاربتها لجؤوا إلى حجة أخرى.

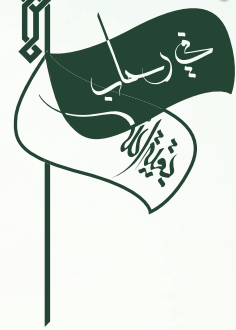
والصبر والثبات، إذا اقترنا بالعمل على توفير سبل المواجهة، كانا سبباً لتتابع الانتصارات. وهذا هو حال الفئة المؤمنة والصابرة في هذا البلد العزيز، التي تواجه التآمر والاجتماع على محاربتها، من خلال الإصرار على المواجهة.

وفي هذا المجال تحديداً نستحضر ما ذكره القرآن الكريم من قصة النبي إبراهيم عليه السلام، فبعد أن حطّم هذا النبي الكريم أسطورة الأصنام التي كان يعبدها قومه من دون الله عزّ وجلّ، وبعد أن دفع حجّتهم في عبادتها، وبعد أن نكسوا على رؤوسهم لمّا علموا حسن منطقته وصدق مقالته، عادوا إلى ضلالهم، وأتبعوا ذلك بمواجهة الحجة والدليل بمنطق الاستقواء على هذا النبي، وبلغ كيدهم حدّ الأمر بإحراقه، فواجه إبراهيم ذلك بصبر وثبات؛ فكان النصر حليفاً له، وكانت الهزيمة مصيراً حتمياً لهم. وهذا ما عبّر عنه القرآن الكريم بقوله: ﴿وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾ (الأنبياء: 70). وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



والسَّابِقُونَ
السَّابِقُونَ
أولئك المقربون في جنات النعيم

بَذَلُوا لَهُ فَأَعْطَاهُمْ



الشيخ نعيم قاسم

بعد حمده لله تعالى على استخلاصه لأوليائه، يبين الإمام المهدي عليه السلام في دعاء الندبة ما أعطاه الله تعالى لهم بقوله: «إِذْ اخْتَرْتُ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النِّعَمِ الْمَقِيمِ، الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا اِضْمَحَالَالَ»⁽¹⁾. وجزيل العطاء كثيره، وفي الجنة «ما لا عين رأت، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ». والأولياء هم:

«السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ» أولئك الْمُقَرَّبُونَ» (الواقعة: 10-11)، يحصلون على الخلود الأبدى، الذي لا ينقص، ولا يفتقر، ولا يصيبه البلاء، فهو نَصْرٌ مَلِيٌّ بالحياة المشفوعة بالقرب الإلهي والرضوان، بطمأنينة وسكينة وراحة حقيقية في جنب الله العزيز.

القادة الأولياء، هم الأنبياء والأئمة، عرفنا الله تعالى إليهم، وإلى تجاربهم وتضحياتهم وتفانيهم فيه تعالى، ما جعلهم ينالون من موقعهم البشري المبتلى أرفع الدرجات وأعظمها، ومن النعيم المقيم ما قد استحقوه بجدارته.



البلاء يميّز المؤمن من الكافر

يُعطي الله الأولياء والصالحين بسخاء الغني الذي لا ينقص من خزائنه شيء، وقد أعلمهم أن الدنيا دار بلاء، والآخرة دار استقرار ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ

الْآخِرَةُ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾ (غافر: 39). ومن مستلزمات البلاء الاختبارات المتنوعة التي تكشف معدن الإنسان، بحيث يتميز معها المؤمن من الكافر، والصادق من الكاذب ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ (العنكبوت: 3). وعندها يعيش الصادقون في النعيم الأبدي، مادياً ومعنوياً، وهذا هو الفوز العظيم الذي لا يعادله فوز على الإطلاق ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (المائدة: 119).

هل يمكننا إدراك معنى النعيم المقيم، أي الإقامة المحاطة بالنعيم، أو النعيم القائم الذي لا يخبئ إنها الإقامة الأبدية في منزل الحياة الخالدة، في

التلازم قائم بين الالتزام بأوامر الله تعالى ونواهيه وبين الدرجات الرفيعة في جنّة الخلد يوم الحساب

جنات تجري من تحتها الأنهار ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نَزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾ (آل عمران: 198).

التزام الأوامر الإلهية

كيف نال الأولياء هذا المقام العظيم إنما نالوه بعملهم وجهادهم في هذه الدنيا، حيث قدّموا أعلى ما عندهم، وتعاطوا مع الدنيا على أنها متاع زائل، فزهدوا بها، ولم يتعلّقوا بحطامها. وقد كان هذا الأداء هو شرط الله تعالى عليهم في هذه الدنيا. بمعنى آخر: خلق الله تعالى الإنسان وخطّ له طريقين: طريق الهدى وطريق الضلال، فمن أراد طريق الهدى التزم بأوامره ونواهيه، وله أن تكون مكافأته عظيمة، فالتلازم قائم بين الالتزام بأوامر الله تعالى ونواهيه وبين الدرجات الرفيعة في جنّة الخلد يوم الحساب. وهذا ما عبّر عنه الإمام المهدي عليه السلام في دعاء النّدبة بقوله: «إِذِ اخْتَرْتُ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ، مِنَ النِّعَمِ الْمَقِيمِ، الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا اِضْمَحْلَالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتُ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ

الزهد بين كلمتين

إنَّ البذل عند الإنسان المؤمن في سبيل الله تعالى، ترجمه الحركة الدؤوبة في هذه الدنيا لنصرة الحق، بحيث يزهد المؤمن بما بين يديه، أملاً بما عند الله تعالى، فعن الإمام أبي جعفر عليه السلام: «كأنِّي بقوم قد خرجوا بالمشرق، يطلبون الحق فلا يُعْطَوْنَه، ثم يطلبونه فلا يُعْطَوْنَه، فإذا رأَوْا ذلك، وضعوا سيوفهم على عواتقهم، فَيُعْطَوْنَ ما سألوه، فلا يقبلونه حتى يقوموا، ولا يدفعونها إلاَّ إلى صاحبكم، قتلهم شهداء، أما أني لو أدركت ذلك، لاستبقيت نفسي لصاحب الأمر»⁽²⁾.

هذا المؤمن لا تغريه الدنيا مهما أقبلتَ، فعن أمير المؤمنين علي عليه السلام: «الزهد كله بين كلمتين من القرآن قال الله سبحانه: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾، ومن لم يأسَ على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد أخذ الزهد بطرفيه»⁽³⁾.

الزهد في قول الرسول ﷺ

إنها مدرسة الإسلام العظيم، مدرسة النبي محمد ﷺ وآل بيته الأطهار عليهم السلام في صياغة النظرة إلى الدنيا والعمل فيها من موقع الزهد بها، ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ (الأعلى: 17). وقد روي أنَّ أمير المؤمنين علياً عليه السلام

هذه الدنيا الدُّنْيَا وزخرفها وزبرجها، فشرطوا لك ذلك، وعلمت منهم الوفاء به، فقبلتهم وقرَّبَتهم وقَدِّمَت لهم الذكر العلي، والنَّشَاءَ الجلي، وأهبطت عليهم ملائكتك، وكرَّمَتهم بوحيك، ورفدتهم بعلمك، وجعلتهم الذريعة إليك، والوسيلة إلى رضوانك».

لاحظ معي هذا الترابط الوثيق بين التزام الإنسان وعطاء الله تعالى، وهو ليس التزاماً سطحياً عابراً، إنه العطاء في سبيل الله تعالى في أقصى مراتبه ﴿رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ (النور: 36). فيحصل نتيجته فتح خزائن الرحمة الإلهية على مصراعيها من غير حساب ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (النور: 38).

الزهد كله بين كلمتين ﴿لَكَيْلًا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾

تفكراً ونظراً اعتباراً، وتجنباً الريب ما استطعت، وعاشر الناس بالحسنى، ونابذ هواك واعتزل، واصبر على النازلة، واستهن بالمصيبة، وأمل الفكر في المعاد، واجعل شوقك إلى الجنة، واستعد بالله من النار، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر، ولا تأخذك في الله لومة لائم، وخذ من الحلال ما أمكنك، وجانب الشح والمنع والسرف، واعتصم بالإخلاص والتوكل، ودع الظن وابن على أساس اليقين، وميز ما اشتبه عليك بعقلك فإنه حجة الله عليك وبرهانه عندك ووديعته قبلك. فذلك أعلام الزهد ومناهجه، والعاقبة للمتقين، وقد خاب من افتري، ولا يظلم ربك أحداً⁽⁴⁾.

قال: «يا رسول الله علمني الزهد، فقال الرسول ﷺ: يا علي، مثل الآخرة بين عينيك والموت في قلبك، ولا تنس موقفك بين يدي الله، وكُنْ من الله على وَجَلٍّ، وأدِّ فرائضه، واكف (وجهك) عن محارمه، ونابذ هواك، واعتزل عن الشك والشبهة والحرص والطمع، واستعمل التواضع والنصفة وحسن الخلق وليّن الكلام، واخضع لقبول الحق من حيث وَرَدَ عليك، واجتنب الكبر والرياء ومشية الخيلاء، ولا تستصغر نعم الله وجازها بالشكر، واحمد الله على كل حال، وانصف من ظلمك، وصل من قطعك، وأعط من حرمك، وأحسن إلى من أساء إليك، وليكن صمتك

الهوامش

(1) إقبال الأعمال، ابن طاووس، ج 1، ص 504.

(2) الغيبة، النعماني، ص 281.

(3) نهج البلاغة، الشريف الرضي، ج 4، ص 102، حكمة 439.

(4) جواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام، ابن الدمشقي، ج 2، ص 148.



هَمُّ الْأَنْبِيَاءِ

إن منطلق أي إصلاح هو إصلاح الإنسان نفسه. فإذا لم تتم تربية الإنسان فلن يستطيع أن يربي الآخرين. ما يجب علينا هو البدء بأنفسنا وعدم الاكتفاء بأن يكون ظاهراً جيداً. يجب أن نبدأ بقلوبنا وبأفكارنا، وبأن نحاول أن نجعل يومنا أفضل من أمسنا. وأرجو أن يحدث هذا الجهاد مع النفس لنا جميعاً. فعيدنا هو اليوم الذي يعيش فيه فقراؤنا ومستضعفونا حياة مليئة بالرفاهية والتربية الإسلامية الإنسانية الصحيحة.



من بركة الإسلام

إن مسؤوليتنا جميعاً إصلاح الحكومة، وإصلاح المجتمع وإعادة بنائه. فإن وجد من هوفي موقع الرئاسة والمسؤولية ويريد أن يمنع سير الأمور نحو مسارها الإسلامي والإنساني، يجب علينا توجيهه وتأديبه وتهذيبه لأن بعض هؤلاء لم يدركوا القضايا الإسلامية جيداً. لقد أحاط الإسلام بكل شيءٍ علينا الاستفادة منه، فهو الذي جعلنا نتغلب على

لقد قال بعض العلماء الكبار:
إنني أدعو
للمنحرفين أكثر
من غيرهم؛ لأنهم
بحاجة للدعاء
أكثر من غيرهم



المشاكل الجسام التي واجهتنا. نحن نأمل أن يشرق هذا النور الإسلامي في جميع البلاد الإسلامية، بل في جميع البلاد المستضعفة، إن شاء الله، وأن يتربى الناس كما يريد الإسلام ورسوله. لقد كان النبي ﷺ يحزن لأن الناس كانوا لا يتلقون التربية الإسلامية منه كما ينبغي فكان الله تعالى يعزيه بقوله: ﴿طه: ٢١﴾ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى. (طه: 21). لقد كان حزن الرسول ﷺ شديداً عليهم، وكان يؤسفه أن لا يهتدي الكفار إلى المسار الإنساني الطبيعي. وعلى كل إنسان أيضاً أن يحزن على الذين لا يسرون في طريق الإسلام والإنسانية.

الأنبياء من تجليات الرحمة الإلهية

لقد قال بعض العلماء الكبار: إني أدعو للمتحرفين أكثر من غيرهم؛ لأنهم بحاجة للدعاء أكثر من غيرهم. إن قلوب الملتزمين قلوب مفعمة بالرفقة والحب لجميع البشر. فالحروب التي خاضها الرسول الأكرم كانت للدفاع عن النفس، بل حتى تلك الحروب التي ابتدأها المسلمون كانت هي الأخرى من آثار رحمة الله، إذ إن الأمم التي يمكن تهذيبها يجب أن تهذب، وتلك التي تمنع تهذيب الأمم، يجب أن تتم إزالتها عن الطريق. إنها رحمة وإن كان الإنسان يتصور في بادئ الأمر أنه قتل، إلا أنها في الواقع عبارة عن إزالة الموانع عن طريق البشرية. فمثلاً ما أشيع حول إيران من أنها تقتل البشر غير صحيح. إن إيران

كانت تقوم بهتذيب «السباع» أولئك الناس الذين هاجموا الإسلام والأمة والإنسانية، فإذا تمكنت من الإبقاء عليهم بالحس فعلت ذلك حتى يتهذبوا، وإلا فإنها كانت تقوم بمحاربتهم. وهو ما قام به الأنبياء جميعاً منذ بدء العالم حتى اليوم؛ وهذا تجلٍ من تجليات الرحمة الإلهية.

كما أن وجودنا من تجليات رحمة الحق تعالى، كذلك فإن أمر الهداية من جانب الله وبواسطة الأنبياء رحمة إلهية كبيرة للجميع. إن الرسول وجميع الأنبياء كانوا رحمة للعالمين، لكن الناس جاهلون لا يدركون ذلك وهم لا يدرون ماذا يوجد في طريق الآخرة ولا



من أنواع التضحية أن يضحي الإنسان بكل ما يملكه لأجل سعادة البشر ولأجل تهذيبهم، وهذا مسلك الأنبياء

نعمل قدر المستطاع لأجل ذلك. طبعاً نحن أقل شأناً من أن نقول إننا نعمل ما عمله الأنبياء لإنقاذ الشعوب. ولكن لا بدّ من العمل لإنقاذ شعبنا والشعوب الأخرى من الظلمات التي حصلت والمصائب التي حدثت لها. إن هؤلاء الذين انحرفوا وهم لا يعرفون، خاصة الناشئة والشباب من البنات والأولاد الذين جرّهم بعض عديمي الإنصاف إلى الانحراف، علينا أن نساعدهم كي يترّبوا ويستقيموا إن شاء الله. فكل من يستطيع فليعمل ليعيد هؤلاء إلى الطريق المستقيم. لقد كان هذا طريق الأنبياء، كان طريقهم التربية والتهذيب.

لقد جاء الأنبياء لبناء الإنسان ولم يكن لديهم عمل آخر. جاؤوا لكي يهدوا الناس، الإنسانين منهم، الذين يسرون في الطريق الخاطيء إلى الصراط المستقيم.

يعرفون ماذا سيحلّ بهم إذا لم يسيروا في طريق الإنسانية.

التضحية والعمل

توجد أنواع من التضحية والعمل. نجد بعض الأشخاص يعمل للوصول إلى متاع الدنيا وفي سبيل ذلك يدفع الناس إلى الأعمال السيئة ويدفع الشباب نحو الموت حتى يتسنى له أن يمسك بزمام الأمور. هذا شكل من أشكال العمل والتضحية. ويوجد نوع آخر وهو أن يضحي الإنسان ولكن بكل ما يملكه هو لأجل سعادة البشر ولأجل تهذيبهم، وهذا مسلك الأنبياء.

عمل الأنبياء إنقاذ الشعوب

لم يخص الأنبياء يوماً واحداً من حياتهم لأنفسهم، بل ولا ساعة واحدة منها، بل كان كلّ مهمهم أن ينقذوا هؤلاء المرضى الذين سيسقطون في الحفر السحيقة والذين يسلمون أنفسهم للعواقب السيئة. وعلينا نحن أيضاً أن



صلاة (*) خير الأمم



إنَّ الكعبة الشريفة التي هي رمز الوحدة والعزّة ومظهر التّوحيد والقيم الروحية، تستضيف في موسم الحج هذا، قلوباً مفعمة بالشوق والأمل، قلوباً توجهت من كل أرجاء المعمورة إلى مهد الإسلام ملبية دعوة ربّ الجليل. إن الأمة الإسلامية تستطيع الآن أن تشاهد بعيون موفديها المجتمعين هنا من شتى أصقاع العالم صورة جامعة مصغرة من رحابة ساحتها وتنوعها، ومن عمق الإيمان الذي يحكم قلوب أتباع هذا الدين الحنيف في أرجاء العالم وأن تقدّر حجم هذا الرصيد الهائل، الذي لا مثيل له، تقديراً صحيحاً.





إن الجبهة المعادية للإسلام تشهد اليوم زوال نفوذها وتصدي الشعوب المسلمة لها

لتصعيد الخلافات وتحويلها
إلى عداوات ونزاعات غير
قابلة للحل واستخدام
الأجهزة الاستخباراتية
والجاسوسية لحقن سموم
الفساد والفحشاء في
صفوف الشباب، فإن كل
ذلك لا يخرج عن كونه ردود
فعل مرتبكة أمام حركة

الأمة الإسلامية المتينة وخطاها السديدة
في طريق الصحو والعزة والحرية.

تراجع الجبهة المعادية

اليوم خلافاً لما كان عليه الحال قبل
ثلاثين عاماً لم يعد العدو الصهيوني
عملاقاً لا يتهر.

إن الجبهة المعادية للإسلام، التي
ظلت لمدة قرنين من الزمن تتحكم في
مصير الشعوب الإسلامية ودولها بظلم
وتعسف وتتهب ثرواتها نهباً، تشهد اليوم
زوال نفوذها وتصدي الشعوب المسلمة
لها بشجاعة وبسالة. وفي المقابل
أصبحت حركة الصحو الإسلامية تتقدم
أكثر فأكثر على مرّ الأيام.

إن معرفتنا بذاتنا
تساعدنا، نحن المسلمين،
على أن نعرف المكانة
اللائقة بنا والتي علينا أن
نسير باتجاهها اليوم وغداً.

طريق الصحو والحرية

إن تنامي موجة الصحو
الإسلامية في عالمنا

المعاصر، حقيقة تبشّر الأمة الإسلامية
بغير سعيد. فمنذ أن بدأت هذه الانطلاقة
القوية قبل ثلاثة عقود، بانتصار الثورة
الإسلامية، راحت أمتنا العظيمة تتقدم
بلا توقّف وقد أزالَت عقبات من طريقها
واستولت على خنادق عديدة.

وإذا كان الاستكبار طوّر في أساليب
عدائه وبذل جهوداً باهظة التكلفة
لمواجهة الإسلام، وجهوداً حثيثة لزرع
الخلاف بين مختلف الطوائف الإسلامية
وإثارة العصبية الطائفية، وإذا كان ما
يدأب عليه الاستكبار من بث الخلاف بين
السنة والشيعة وبث الفرقة والشقاق بين
الدول الإسلامية وما يقوم به من سعي



أمل وبشارة

إنّ هذه الأوضاع التي تبعث على الأمل وتحمل معها البشارة لا بد لها - من جهة - أن تدفع بنا - نحن الشعوب المسلمة - إلى مستقبل منشود بثقة أكبر من أي وقت مضى. كما ينبغي لها - من جهة أخرى - أن تيقينا، بدروسها وعبرها، أكثر وعياً وبقظة من أي وقت مضى ولا شك أن هذا الخطاب العام يجعل علماء الدين والقادة السياسيين والمتقنين والشباب ملتزمين أكثر من غيرهم ومطالبين بالمجاهدة والريادة.

يخاطبنا القرآن الكريم بنبرة بليغة وحية فيقول: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ (آل عمران: 11). فإن الأمة الإسلامية - حسب هذا الخطاب القرآني - قد أخرجت للبشرية، وإن الهدف من وجود هذه الأمة هو إنقاذ البشرية وتحقيق الخير لها.

المسؤوليات جسيمة

كما أن الواجب الكبير الملقى على عاتق هذه الأمة هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإيمان الراسخ بالله تعالى. ولا معروف أسمى من إنقاذ الشعوب من براثن هيمنة الاستكبار الشيطانية، كما أنه لا منكر أبشع من التبعية للمستكبرين وخدمتهم. لذلك فإن السهر على وحدة المسلمين ومكافحة الأيدي الوسخة، والألسن العميلة التي تحاول المساس بهذه الوحدة، ونشر الصحة والشعور بالمسؤولية، والالتزام بين الشباب المسلمين في جميع الأقطار الإسلامية، كل ذلك يعدّ مسؤوليات جسيمة تلقى على عواتق الخواص من أبناء الأمة.

إنّ المشهد الرائع الذي يبيلوره الحج يرشدنا إلى المجالات المناسبة للقيام بهذه المسؤوليات ويدعونا إلى مضاعفة العمل والهمم.

إِيَّاكَ وَمَوَاضِعُ التَّهْمَةِ



الشيخ علي ذو علم

«من وضع نفسه مواضع التهمة، فلا يلومن من أساء به الظن»⁽¹⁾.
تقوم العلاقة بين أعضاء المجتمع، بالأخص في المجتمع الإسلامي، على أساس حسن ظن المسلمين بعضهم ببعض. ولعلّه من الجائز أن تقوم الحكومة وأجهزتها في بعض الحالات الخاصة، بإخضاع الفرد المظنون به للسؤال والتحقيق في إطار القانون والشرع، إلا أنه لا يجوز للأفراد التجسس أو إساءة الظن فيما بينهم.

عدم سوء الظن وعدم اتهام الآخرين، إلا أن الفرد مسؤول عن الحفاظ على المستوى المعنوي والروحي للمجتمع، فلا يدع فرصة أمام الآخرين إلى إساءة الظن به بسبب أعماله، ولا يقف في مواقع التهمة.

مسؤولية الحفاظ على السمعة

طبعاً بالعودة إلى واقع المجتمعات، فإننا نلاحظ أن الأشخاص الذين لا يعتنون بالملاحظات والتفاصيل، عادة ما يهيئون الأرضية لسوء ظن الآخرين بهم. وإذا كان الحفاظ على حرمة الأفراد واحترامهم في المجتمع من الوظائف الأخلاقية الهامة، ولكنه مسؤولية تقع على عاتق من يلحق الضرر بسمعته وسلوكه، قبل أن تقع على عاتق الذين يظنون السوء به.

الابتعاد عن مواضع التهمة

يوجد الكثير من الروايات التي تؤكد على ضرورة حمل أعمال المؤمن على الصحة، وعدم الانجرار وراء الظنون. ثم إن أصل الثقة المتبادلة والحمل على الصحة قدر الإمكان، هما من الأصول الهامة في العلاقات الاجتماعية.

بالإضافة إلى هذا الأصل، لدينا أصل آخر ذو أهمية، وهو الابتعاد عن مواضع التهمة. فقد شجّع الإسلام وقادة الفكر الديني على الابتعاد عن سوء الظن، إلى جانب الحذر من الوقوع في مواضع التهمة عند العمل. صحيح أنه يجب على الآخرين



فعلى الشخص أن يلتفت إلى سلوكه وعمله
أخذاً بعين الاعتبار فهم الآخرين لهما.

بناء على ما تقدم، يجب أن يكون
سلوكنا سوياً صحيحاً من أجل الحفاظ



واجبنا هو أن لا نضع أنفسنا في مواضع التهمة، وأن نبتعد عن الأعمال التي تجعل الآخرين يسيئون الظن بنا

على سلامة المجتمع
الأخلاقية، ويجب
أن لا نهى الأرضية
لاتهامنا وإساءة
الظن بنا، فإذا كان
واجب الآخرين عدم
سوء الظن، فإن
واجبنا هو أن لا نضع
أنفسنا أيضاً في
مواضع التهمة، في
حركاتنا، وسلوكنا،
وأفكارنا، وتعاملنا
مع الآخرين، بل

يجب أن نبتعد عن الأعمال التي تجعل
الآخرين يسيئون الظن بنا. ولا يصح
القول: إننا لا نعمل لأجل الآخرين، ولا
يهمنا ما يرونه ويعتقدونه؛ لأن هذه
النظرة تؤدي إلى اختلال الجو السليم
في المجتمع، حيث تتعدى آثارها السلبية
الجميع. فالجميع مسؤول عن عدم اللجوء
إلى سوء الظن في المجتمع لكي نصل إلى
بناء مجتمع سليم.

سوء الظن

هنا يُلَفَت الإمام أمير المؤمنين
عليه السلام انتباهنا إلى عدم إفساح المجال
أمام الآخرين لإساءة الظن بنا من خلال

بعض التصرفات المريبة التي قد
نقوم بها وبذلك نستحق اللوم. وكلامه
عليه السلام لا يجيز سوء الظن أيضاً، بل
يؤكد مسؤولية كل فرد في المجتمع في
المحافظة على شخصيته بعيداً عن
حالات الاتهام وسوء الظن. وبعبارة
أخرى تقع علينا كأفراد في المجتمع
مسؤوليتان: الأولى أن لا نضع أنفسنا
في مواضع التهمة، والثانية الابتعاد عن
سوء الظن بالآخرين، على أساس أن
بعض الظن إثم، وأن الاحتياط في هكذا
تصرفات يؤدي إلى ابتعاد المجتمع عن
المفاسد والاشتباكات.





والتأمين

في محبة الله (3/3)

آية الله الشيخ عبد الله جوادى أملى

تحدث آية الله جوادى أملى في العديدين السابقين
عن جذور المحبة وأنواعها، وذكر كيف يمكن أن يهتدي
الإنسان للمصداق الحقيقي للمحسوب الواقعي وذكر بعض
آثار المحبة الإلهية التي تعين الإنسان على ترك المعصية
وعلى الطاعة حيث تكون معيار الإيمان والكفر، ويكمل في
هذا العدد تعداد آثار المحبة والإشارات المرتبطة بالمحبة.

وَصَلَّى
عَلَيْهِ
وَأَلْحَمَهُ





6- آثار المحبة الإلهية

هـ- شوق العبادة والعبودية

بعض الناس يرغب بطاعة الله سبحانه وعبوديته وينفر من العصيان والطفیان، وبعضهم الآخر على عكس ذلك. والسّر في ذلك أن الله تعالى جعل الإيمان والطاعة محبوبتين للمؤمنين وزرعهما في قلوبهم وجعل الكفر والفسق والمعصية أموراً تنفر منها أفئدتهم: «حَبَبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ» (الحجرات: 7). يقول الإمام الصادق عليه السلام: «كان فيما ناجى الله عز وجل به موسى بن عمران عليه السلام أن قال له: يا ابن عمران، كذب من زعم أنه يحبني فإذا جنّه الليل نام عني، أليس كلّ محبّ يحبّ خلوة حبيبه؟»⁽¹⁾.

و- صيرورته محبوباً

يقول الرسول الأكرم ﷺ: «إذا أحبّ الله عبداً من أمتي قذف في قلوب أصفیائه وأرواح ملائکته وسكان عرشه محبته ليحبّوه فذلك المحب حقاً طوبى له ثم طوبى له وله عند الله شفاعة يوم القيامة»⁽²⁾.

طبعاً يمكن استنباط جذور هكذا ثواب محمود من الآية الشريفة «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا» (مريم: 96).

7- معيار دخول الجنة والنار

نقل عن الرسول الأكرم ﷺ قوله: «حُبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة»⁽³⁾.

وقد وردت، في ذيل هذا الحديث، روايات كثيرة تتحدث عن أن الولاية هي شرط قبول الأعمال، إلا أن القسم الأول منها يحتاج إلى مزيد من التأمل حيث يمكن ذكر عدة توجيهات له: الأول: محب علي عليه السلام لا يقترف المعصية؛ أي أن محبته تصون الإنسان من الوقوع في المعصية. ومن هنا فإن مرتكب المعصية ليس على علاقة بالإمام عليه السلام أو أنه على علاقة قليلة.

الثاني: صحيح أن محب أمير المؤمنين عليه السلام الذي يرتكب المعاصي في فروع الأحكام يلقي في جهنم ويعذب بمقدار عصيانه، إلا أنه لا يُخلَّد في جهنم؛ لأنه مطيع لله تعالى في أصول وقواعد الطاعة والعبودية.

الثالث: إذا كان محب علي عليه السلام صادقاً في حبه، فإنه يوفَّق للتوبة ولا تؤثر معاصيه السابقة عليه ⁽⁴⁾.

الرابع: إن بعض الروايات أمثال «خلق الله الجنة لمن أطاعه وأحسن ولو كان عبداً حبشياً وخلق النار لمن عصاه ولو كان ولدأ قرشياً» ⁽⁵⁾ حاكم على هذا النوع من الروايات.

أما المقصود من حكمة بعض الروايات على هذه الأنواع من الروايات فهو أن معيار وملاك دخول الجنة أو النار، هو طاعة الأوامر الإلهية وعصيانها فقط. وقد أوضح الإمام الباقر عليه السلام هذا المعيار لشيعة من خلال رسالة أرسلها مع جابر، قال: «يا جابر، بلغ شيعتي عني السلام وأعلمهم أنه لا قرابة بيننا وبين الله عز وجل ولا يتقرب إليه إلا بالطاعة له. يا جابر، من أطاع الله وأحبنا فهو ولينا ومن عصى الله لم ينفعه حبنا» ⁽⁶⁾.

وجاء في وصية أخرى: «وَيَحْكُم لا تغفروا، ويحكم لا تغفروا» ⁽⁷⁾.

3. الاختلاف بين الكمال والتمام

جاء في البحث اللغوي أن «الكمال» هو في مرتبة أعلى من «التمام»، إلا أن بعضهم عمل جاهداً ليثبت أن التمام هو مرتبة أعلى من الكمال. وينبغي الإشارة هنا إلى عبارات في الزيارة الجامعة الكبيرة ودعاء الجوشن الكبير، قد وجهت الدعوة إلى الجميع ليتجهوا نحو الكمال، فهو غير مختص



إذا كان محب علي
صادقاً في حبه
فإنه يوفق للتوبة





بسالكى وادي السير والسلوك. وفي دعاء الجوشن الكبير
يجري الحديث عن خالق العالم بأسمائه الحسنى
أمثال «الغافر»، «الغفور»، «الغفار»، «الراحم»،
«الرحيم»، «الرحمن»، «أرحم الراحمين»،
«الشكور»، «الشاکر»، «الجابر»، «الجبار»،
«العليم»، «العالم»، «العلام»، و... وطبعاً
لا يمكن اعتبار هذه الأسماء في مستوى
واحد. وأما اختلاف هذه المراتب فهو لأن
ضيوف هذه المائدة مختلفون. والحقيقة
أن هذه المائدة المتنوعة فيها أطعمة مختلفة
تناسب حال الضيوف. بعضهم يمتلك استعداد دعوة
الله الغافر وبعضهم يمتلك استعداد دعوة الله الغفور وبعضهم
الغفار... (8).



**للمحبة التامة
الكاملة شروط
منها أن يتطهر
القلب من التعلق
بالغير حتى لا
يتعلق به محبوب
آخر سوى الله**

والزيارة الجامعة الكبيرة هي مائدة الولاية المتنوعة
الموجودة في تناول أيدي كافة الزائرين. لذلك وبحسب
استعداد كل زائر يكون هناك طعام مناسب له. ولا يمكن
القول إن كافة الصفات الموجودة فيها على مستوى واحد وهي
جميعها في مستوى عالٍ، بل بعضها في مستوى عالٍ وبعضها
الآخر في مستوى أعلى.

الأولى: بما أن حقيقة الوجود بسيطة وهي مشتملة على
كافة الكمالات الوجودية مع بساطتها، لذلك فإذا كانت
المحبة تامة كاملة، فلا تنافيهما الأوصاف الكمالية الأخرى،
لأنها تحتوي عليها جميعها. وفي هذا الإطار نرى الإمام
السجاد (عليه السلام) في دعاء أبي حمزة الثمالي يطلب من الله
تعالى المحبة التي لا تطرد الأوصاف الكمالية الأخرى، فيقول
«اللهم إني أسألك أن تملأ قلبي حباً لك وخشياً منك
وتصديقاً بكتابك وإيماناً بك وفرحاً منك وشوقاً إليك يا ذا
الجلال والإكرام حبب إلي لقاءك وأحبب لقائي» (10).

الثانية: إن مقدار تأثير المحبة مرهون لقدرة المحبوب.
وفي هذا الإطار يقول الإمام علي (عليه السلام) الذي هو القرآن
الناطق: «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا
مُتَّصِدًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ» (الحشر: 21)، ويقول حول أهمية

المحبة: «لو أحببني جَبَلٌ لتهافت»⁽¹¹⁾، مع العلم أن بعض الأشخاص أمثال الشريف الرضي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حمل ذلك على تحمل المصائب الشديدة، إلا أنها تدل على أهمية محبة الإمام عَليهِ السَّلَامُ.

الثالثة: قد تنحو المحبة تارة نحو التفريط وأخرى نحو الإفراط. وقد تحدث الإمام عَليهِ السَّلَامُ حول هذا الموضوع: «سيهلك في صنفان محبٌ مفراط...»⁽¹²⁾. ولكن إذا وفق المحب لتحديد الصراط المستقيم، فلن يميل نحو الشمال ولا نحو اليمين على الإطلاق، بل سيسير على الصراط حيث «خير الأمور أوسطها»⁽¹³⁾. فإذا سلك على الصراط وجب عليه العمل طبق أصل آخر هو: خير الأمور أكثرها وأشدّها وأعلاها... حيث لا يوجد أي خطر يهدد هذا السالك هنا يصبح تمام المحبة وكمالها ذا معنى خاص عند سلكي الصراط المستقيم.

الرابعة: للمحبة التامة الكاملة شروط ينبغي تحصيلها ولها آثار أيضاً تترتب عليها بعد حصولها. من جملة الشروط العامة أن يتطهر القلب من التعلق بالغير حتى لا يتعلق به محبوب آخر سوى الله. وينبغي العمل ليصبح القلب محل تجلي المحبوب فلا يبقى أي أثر للمحب، بل تصبح حقيقته عبارة عن ظهور المحبوب. ولهذا الأمر آثار هامة على أساس أن هكذا علاقة تؤدي إلى محو الهوية الشخصية وأما الذي يبقى فهو تجلي المحبوب فتصبح محبته محبة للمحبوب وليست محبة للمحب. وقد جاء في الزيارة الجامعة: «... من والاكم فقد والى الله... ومن أحبكم فقد أحب الله».

الهوامش



- (1) الأمالي، الصدوق، ص 438.
- (2) بحار الأنوار، المجلسي، ج 67، ص 24.
- (3) الأريعون حديثاً، ابن بابويه، ص 45.
- (4) بحار الأنوار، م، ج 39، ص 248.
- (5) م، ن، ج 46، ص 82.
- (6) الأمالي، الطوسي، ص 296.
- (7) الكافي، الكليني، ج 2، ص 76.
- (8) شذرات المعارف، آية الله الشاه آبادي، ص 56.
- (9) شرح منازل السائرين، عفيف الدين التلمساني، ص 389.
- (10) مفاتيح الجنان، أعمال أسحار شهر رمضان المبارك.
- (11) نهج البلاغة، الشريف الرضي، ج 4، ص 26.
- (12) م، ن.
- (13) بحار الأنوار، م، ج 48، ص 154 و 176.

بِسْمِ اللَّهِ

أقوى من كيد ساحر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله



والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

المشروع والممنوع من العوذات والأحرار
عوذات وأحرار بأيدي سحرة
لا تتعوذوا بغير الله



المشروع والممنوع من العوذات والأحراز



مقابلة مع السيد محمد حسن ترحيني

حوار: عدي الموسوي

الرُقَى، الحجب، العوذات والطلاسم
مفردات مترسّخة ضمن ممارسات حياتنا
اليومية، سواء عند الملتزمين دينياً أو غير
الملتزمين، بل إن بعض الناس بات يتعاطى
معها وكأنّها وصفات سحرية، تحدث تأثيرها
الفعال بسرعة.



السيد محمد حسن ترحيني

ما يشق من الرُقَى.

ولم يرد في القرآن ما يدل على الأحرار أو الطلاس أو التمايم أو الحُجب. إلا أن الحرز وجمعه أحرار، معناه ما يُتَحَصَّن به كالعوذة. إلا أن العوذة تكون مقروءة من الشخص نفسه أو غيره عليه، أما الحرز فغالباً ما يكون مكتوباً ويُحمل. أما التمايم ومفردها تميمة فهي ما يعلق من كتب وفيها قول الشاعر:

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ
أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا

أَلْفَيْتُ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ
أَمَّا الْحُجْبُ فَهِيَ جَمْعُ حِجَابٍ، وَهُوَ شَيْءٌ يُتَحَصَّنُ بِهِ مِنْ شَرِّ الْآخِرِينَ. وَأَخِيرًا هُنَاكَ الطَّلَاسُ وَمَفْرَدُهَا الطَّلَسُ، فَهُوَ مَعْكُوسُ لَفْظِ مَسْلُطٍ، وَوُضِعَتْ لَهُ الشَّرُّ عَلَى الْآخِرِينَ، وَيَكُونُ عَلَى شَكْلِ خُطُوطٍ وَأَعْدَادٍ تُكْتَبُ

عن هذا الموضوع، قصدنا سماحة

العلامة السيد محمد حسن ترحيني، حاملين معنا العديد من الأسئلة، فكان هذا اللقاء الذي استهلّه ضيفنا بمقدمة للتعريف بهذه المفردات من حيث المعنى والدلالة والوظيفة.

الرقية وتستعمل لجلب المنفعة، أما

العوذة فتستعمل لدفع الشر، وقد يطلق أحدهما (العوذة أو الرقية) ويُراد به الأعم. فهما لفظان إذا افترقا اجتمعا في الدلالة بمعنى أن كلا منهما تدلُّ منفردة على المعنيين معاً.

العوذ لغةً هو الالتجاء والاعتصام. وقد ورد في القرآن ما يشق من هذا المعنى، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (الفلق: 1). أما فيما يتعلق بالرقية، فلم يرد في القرآن



**الطَّلَسُ، هُوَ
مَعْكُوسُ لَفْظِ
مَسْلُطٍ، وَوُضِعَتْ
جَلْبُ الشَّرِّ عَلَى
الْآخِرِينَ، وَيَكُونُ
عَلَى شَكْلِ خُطُوطٍ
وَأَعْدَادٍ تُكْتَبُ
بِزَعْمِهِمْ تَبَعاً
لِلْأَوْضَاعِ الْفَلَكيَّةِ**



والقرآنية لم تُذكر إلا العوذ، فكيف تسلت هذه التسميات إلى الثقافة الإسلامية؟

هذه التسميات هي جزء من الفكر الديني للبشرية، فهذه الأمور في حقيقتها قائمة على التوسّل. والتوسّل والاعتصام بالإله من لوازم الإيمان به والإقرار له بالعبودية. لذلك نلاحظ أنّه أمر عام في كل الشعوب وفي كل العصور، وهو يدل على أنّه من لوازم التدين في مختلف الأزمنة والعصور والديانات، وهي أمور نشأت منذ أيام سيّدنا آدم ﷺ، ومن جاء من بعده من الأنبياء ﷺ الذين كان لكل واحد منهم توسّله الخاص به، أي أنّهم ألّقوا على أنفسهم عوذات. نعم، كما طرأ على مختلف تفاصيل الأديان تحريفات وتبديلات، طرأ على العوذ والتوسّلات التحريف والتبديل.

جزء من التوحيد

بعد هذه المقدمة، هناك تساؤل يطرح نفسه: ماذا نُقل عن أهل بيت النبوة والإمامة ﷺ في هذا المجال، من حيث مشروعاتها وانسجامها مع أحكام الإيمان والتعاليم الدينية؟

يمكننا أن نتطرق في هذا الموضوع من خلال توضيح: هل هذه الأمور هي من الشرك بمعنى التوسّل بغير الذات الإلهية، أو أنها جزء من التوحيد على اعتبار أنّها

هذه الأمور في حقيقة تها قائمة على - التوسّل. والتوسّل والاعتصام بالإله من لوازم الإيمان به والإقرار له بالعبودية

بزعهم تبعاً للأوضاع الفلكية، وهذا الادعاء مبني على نظرية قديمة تقول: إن الكواكب فيها العقول العشرة، وهي تؤثر في أرواح بني البشر.

التوسّل من لوازم التدين

من حيث الدلالة نلاحظ أن الحجاب والحرز والتميمة تدل على معنى واحد، ولكن في مفردات الثقافة الإسلامية



لا يُعرف ذكره بمعنى أن تكون مجهولة المعنى. فلا يتوسل المؤمن بالله إلا بما هو معروف. وهذا الخبر عن الإمام الكاظم عليه السلام، حيث قال: «لا بأس إذا استرقى بما يعرفه»⁽¹⁾.

ولكن مما نُهي عن استخدامه لعدم مطابقته للضوابط الشرعية، أنواع، منها: أحراز الأعداد، وهي أحراز تتضمن كتابة أعداد في تسع فقرات، وفي تسعة مربعات، وكتابة الأعداد كيفما جمعتها فالنتائج يكون 9. وهناك أيضاً الأوساق، وهي عبارة عن خطوط ونقاط مع أعداد، تكتب تبعاً للأوضاع الفلكية، وغالباً ما تشكّل على شكل رايات الحرب.

وهناك أيضاً الهياكل وهي تكتب على الرقع والأوراق، حيث تخط أعداداً وحروفاً على غير هدى أو ترتيب،

توسّل بأمر محبوب عند الله، وهو وسيلة إلى الله بحسب قوله تعالى:

﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ (المائدة:

106) فإذا أردنا التفصيل في الحكم الشرعي فإن كل العوذ والرقى والأحراز والحُجُب يجب أن تكون قائمة إما على:

1- التوسّل والدعاء بأسماء الله الحسنى.
2- أو التوسّل والدعاء بكلام الله في القرآن الكريم، كما في آية الكرسي أو في المعوذتين.

3- أو كل ما هو محبوب عند الله؛ كالتوسّل بالملائكة والأنبياء والمعصومين عليهم السلام.

4- أو ما ورد عن آل النبوة والبيت عليهم السلام من أذكار، وهي بواقعها توسّلات وأدعية، تتضمّن تمجيد الله وذكره

وحمده وتسبيحه، مع

تضرّعات عبوديّة وتمسّك

بجلالته سبحانه، كما ورد

فيما يكتب على الحديد

الصيني وهو (أعوذ

بجلال الله، وبكلمات الله،

أعوذ برسول الله).

ما حُرّم استخدامه

وكتابتة

ولذا ورد عن رسول الله

ﷺ أنّه نهى عن الرقى

بغير كتاب الله عزّ وجلّ، وما



مما نُهي عن استخدامه لعدم مطابقته للضوابط الشرعية أنوع منها الأحراز، الأوساق والهياكل

مبنية على أسماء مجهولة المعاني، ويراعى فيها الأوضاع الفلكية، بزعم أن هذه الأوضاع مؤثرة في حياة الإنسان، وهو من الشرك الواضح. لأنه يشكك في مفهوم مدبرية الخالق سبحانه، وهو يندرج ضمن الشرك الأفعالي.

مثلاً ورد في كتاب مرآة الكمال للمامقاني خبر

يقول: «يكتب في رق غزال هذه الأحرف: سلمجلس وه به له أبيه» فما هو معنى هذه الكلمات؟ لا معنى لها، لذا وجب ردّها لتنافيها مع الشروط الواردة في الرقى والعوذات من أهل بيت النبوة والعصمة، وفي هذا يقول الإمام الصادق (عليه السلام): «إن كثيراً من التمايم شرك»⁽²⁾.

ووجه الجمع بين ما ورد في هذه الأخبار هو ما ورد عن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله): «اعرضوا عليّ رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك»⁽³⁾. وذلك كي يميز بين ما هو مشروع فيأمرهم به وبين ما هو غير مشروع فينهاهم عنه، وخصوصاً أنّ العرب كانوا قد عرفوا قبل الإسلام الكثير من التمايم والأحراز. ويضاف إلى هذا قول الإمام علي (عليه السلام): «علّقوا ما شئتم إذا كان فيه ذكر الله»⁽⁴⁾.

لا تدفع القضاء المحتوم



إن أعمال البر كالصدقة، وصلة الأرحام، والدعاء من الأمور التي تغيّر ما في لوح المحو الإثبات

نلاحظ في بعض الرقى والعوذات أن فيها نوعاً من التخصص والوظيفة المحددة، فهناك ما يطيل العمر أو يجلب الرزق أو يرزق الولد، كما أن من يستخدمها يفعل هذا وكأن لها تأثيراً سحرياً، فهل هي حتمية التأثير؟

يجب التنبيه بداية إلى أنها كلّها لا تدفع القضاء

المبرم المحتوم، بل هي تدفع القدر قبل حلول شرائطه، وقبل استيفاء موانعه. ولتوضيح ذلك نقول: يوجد أمران في القضاء والقدر ولوح المحو والإثبات انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (الرعد: 39). فاللوح المحفوظ هو ما كتبه الله

لمخلوقاته ولا مجال لتغييره؛ لأنه مبرم ومحتوم الوقوع، ووقوعه ليس معلقاً على أمر ما، في حين أنّ ما يكتبه الله في كتاب المحو والإثبات يكون وقوعه معلقاً بشرط، مثلاً سيموت فلان إذا صدمته سيارة، أو معلقاً بارتقاء مانع، مثلاً ما دام فلان غير بارّ بوالديه سيبتل عمره عند الثلاثين، فمقدّر له أن يعيش ثمانين سنة، لكن ذلك معلق بارتقاء عقوقه لوالديه. من هنا، كانت أعمال البر كالصدقة، وصلة الأرحام والدعاء من الأمور التي تغيّر ما

وهنا تجدر الإشارة إلى مسألة مهمة، وهي أن الاستعانة بهذه الأحراز والأدعية يجب أن تكون مبنية على اليقين بها وبتأثيرها، وأن ذلك ليس ببعيد على قدرة الله سبحانه وتعالى. وعلمياً أيضاً لا يمكن الحسم بأن الشفاء مبني على أسباب مادية فحسب. وأيضاً علينا ألا ننسى الكرامات التي تمثل تدخلاً إلهياً لإنقاذ العباد المؤمنين.

لكل وجهة هو موليها

برغم هذا، فإننا نلاحظ أن كثيراً من الطلاسم والعوذات ذات الأرقام والأشكال الهندسية والكلمات المبهمة، وردت منسوبة لأهل البيت (عليهم السلام)، وفي مصادر متنوعة.

بالرجوع إلى الضوابط المذكورة سابقاً، فكل ما ورد وخالفها فلا قيمة في نسبته لأهل البيت والعصمة (عليهم السلام)، أما إذا طابقتها فلا داعي للبحث في سندها لإثبات صحتها، حتى لو كان سندها مراسلاً على اعتبار أنها أمر مستحب لا واجب. لكن، أود أن أغتتم الفرصة لأشير

في لوح المحو والإثبات. وحيث إن الأدعية من أعمال البرّ تلك، والعوذ والرقي هي في حقيقتها أدعية، فهي يمكن أن تبدل أموراً فيما لو تعلقت بما في لوح المحو والإثبات، وقد ورد أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) سئل عن هذا فقيل له: «رُقِيَ نستشفى بها، هل تردُّ قدرًا من الله؟ فقال (صلى الله عليه وآله): إنها من قدر الله»⁽⁶⁾.

اليقين بتأثير الأحراز والأدعية

من خلال ما تقدّم، هل يعني هذا أنه يمكن لأي إنسان أن يعمل رقية أو عوذة معينة، مستهدياً بالشروط التي ذكرتها، ومستلهماً كلامها من القرآن الكريم والأدعية المأثورة؟

هذا صحيح، ولذلك نلاحظ أنّ الكفعمي في كتابه (مصباح المتجّد) قد أورد قسماً من الأحراز لم ترد في مصادر الشيعة، ولكنها عبارة عن جمع للآيات القرآنية الواردة في مختلف المواضيع، مثلاً في أحراز الشفاء، هناك تجميع لكل ما ورد في القرآن الكريم من لفظ الشفاء، وهكذا.



كلّها. نعم، يقرأ ويحمل ما تميل إليه نفسه وتتعلق به. أمّا الأمر المهم الثاني فهو أن النتائج التي نتوخاها من الأحراز يمكن تحصيلها عبر قراءة بعض سور القرآن الكريم وآياته، والتختم ببعض الحجارة الكريمة، أو اتخاذ التربة الحسينيّة، أو التوسّل بالنبي الأعظم ﷺ، بل حتى الحج المندوب والصدقة وغيرها. لذا فالإقتصار على الرقى وتوابعها ليس في محله.

نختم لقاءنا بالسؤال عما يُعرف بمجربّات الإماميّة، ما مدى وضوح السند الشرعي لهذا الموضوع؟

مجربّات الإماميّة هي في أغلبها أعمال وأدعية ومستحبات وردت من خلال رؤى ومنامات ومقتبسات وآيات من القرآن الكريم، عمل بها من رآوها وحدثوا عنها ودوّنوها، فليس لها مستند شرعي معتبر.

إلى أمر مهم وهو: إن التركيز على الأحراز والتمايم والرُقَى ليس في محله، فيجب أن نوسّع نظرنا إلى أن المولى جلّ وعلا في دنيا المستحبات، ذكر لنا من الصلوات والأدعية والأذكار ما يفوق قدرة المرء على الإتيان به، حتى لو تفرّغ لأدائها طوال ساعات الليل والنهار. وهذا يدلّ على أن المولى لا يريد هذه الأمور كلّها، بل جعلها لنا كبستان متنوع الأشجار والثمار، يدخله المرء ويختار منه ما تتعلّق به نفسه وتميل إليه، وفي ذلك يقول الباري تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ (البقرة: 148). وكذلك الأمر في العوذ والأحراز والرُقَى والحجب، ليس عليه قراءتها أو حملها

العوذ والأحراز والرُقَى والحجب شأنها شأن كل المستحبات بحيث يقرأ الإنسان ويحمل ما تميل نفسه إليه وتتعلق به

الهوامش

(4) بحار الأنوار، المجلسي، ج 91، ص 192.

(5) وسائل الشيعة، م، ج 2، ص 425.

(1) وسائل الشيعة، الحرّ العاملي، ج 6، ص 239.

(2) م، ن، ج 4، ص 878.

(3) كنز العمال، المقتي الهندي، ج 10، ص 58.

عوذات وأحراز بأيدي سحرَة

تحقيق: زينب ناظم علوية

ذهبت امرأة إلى أحد المطلعين الذين يقومون بأعمال السحر وشكت له كره حمايتها لها وتسلسلها عليها، وطلبت منه أن يصنع لحمايتها قنينة فيها سحر حتى تسقي حمايتها منها وأصر عليها أن تظهر محبتها لها حتى لا تشك بالأمر. فذهبت الكنة وبدأت تسقي حمايتها من الشراب، وتطمر عليها بكلمات الود والمحبة إلى أن انقلبت الأمور حيث صارت حمايتها تعتبرها مثل ابنتها ووصل الأمر بها إلى درجة كتبت لها إرشاً الطبية فعادت إلى «المطلع» طالبة منه أن يفسك السحر الذي عملته فابتسم وقال لها إن القنينة التي أخذتها لم يكن فيها سوى الماء لكن المحبة والمعاملة الحسنة هي أقوى سحر يمكن أن يخترق جدار القلوب القاسية!



ليسوا سوى تجار

يُعتبر موضوع الطلاسّم والرقى والتّمائم من المواضيع التي يشوبها الكثير من الشبهات والمغالطات التي تسلّت إلى أذهان الناس وتغلّغت في موروّثاتهم نتيجة استغلال من يسمّون أنفسهم العرافين أو المطّلعين أو العلماء الروحانيين لمشكلات الناس الحيّاتية والبلّاءات التي يتعرضون لها على صعيد الصحة، والرزق، والزواج والأولاد وغيرها من الأمور التي يضعونها مطلقاً في خانة أعمال السّحر والحسد.

هذا ومن يدخل نطاق البحث في موضوع الطّلاسّم، والسّحر، والسّعوذة يجد أنّ المطّلعين والمشعوذين باتوا لا يوفرون وسيلة من الوسائل لاستدراج النّاس الذين يرميهم الجهل في شباك هؤلاء التّجار الذين يتلاعبون بالعقول والأفئدة من أجل الكسب المادي المحرّم. حيث بتنا نجد لهم قنوات فضائية يبثون من خلالها سمومهم، ولهم مواقع على شبكة الإنترنت يتصيّدون من خلالها الأشخاص.

في هذا التحقيق نعرض لآراء عيّنة من النّاس حول إيمانهم بموضوع السّحر والطلاسّم إضافة إلى لقاء مع أحد الأشخاص الذي يحكي عن تجربته في معالجة المسحورين، ونورد استفتاءً من مكتب الإمام الخامنّي رَحِمَهُ اللهُ ونختم بتصويبات وإرشادات هامة لأحد العلماء العرافين.

هل تؤمن بالطلاسّم؟

يؤكد أبو هاشم (60 عاماً) أنّ: «السحر حقيقة وواقع لا يمكن إنكاره لكونه مذكوراً في القرآن الكريم حيث يقول الله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانٍ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ



**الطلاسّم والرقى
والتّمائم من
المواضيع التي
يشوبها الكثير
من الشبهات
والمغالطات
التي تسلّت إلى
أذهان الناس**

فَيَعْلَمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعْلَمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿البقرة: 102﴾.

ويوجد الكثير من الأشخاص الذين عانوا مشاكل في صحتهم أو زواجهم أو رزقهم نتيجة أعمال سحر يقوم بها أصحاب النفوس الشريرة والوضيعة.

ويؤيد عماد (طالب جامعي) ذلك بقوله: «السحر موجود ولكن يجب على الإنسان أن يكون على يقين أنه لو اجتمع الجن والإنس على أن يضروه بشيء لن يضروه إلا بإذن الله وقدرته». ويقول الحاج رضا (42 عاماً) أنه لا يؤمن بهذه الأمور بتاتاً ويعتبرها «حالة نفسية تصيب بعض الناس فهي أوهام تعشش في مخيلاتهم ويتوهمون وقوع أثرها على حياتهم وأنا أحمد الله أنه ما أصابني في حياتي سهم من هذه الأمور بشراً أو ضرراً».

أم زكريا (55 عاماً وأم لأربعة أولاد) تعتبر أن إيمانها بموضوع الكِـتَـبَةِ جاء بعد تعرضها للأمر شخصياً حيث وجدت ورقة مكتوباً فيها رموز وطلاسم تبين لها أنها سحر معمول لقتل كل مولود تلده، وهو ما حصل لمولودها الأول، وبعد اكتشافها للكِـتَـبَةِ «وفكَّها» أنجبت أولادها الأربعة، وعاشوا سالمين.

نخاف الأمور الغامضة

أم محمود تتحسّر على رؤية بناتها الثلاث اللواتي قطعن سن الزواج من دون أن يتمّ لهنّ نصيب، وهن يكبرن أمام عينيها وهي تشعر معهنّ بوجود «لعنة أو عمل سحر يعرقل زواجهنّ وكلّ



من يحيطون بنا لطالما نصحبنا بالذهاب إلى
المطلعين لعلاج الأمر لكننا نخاف من هذه
الأمر الغامضة والملتبسة ولا نتجرأ على
الخوض فيها».

ويرى علاء (30 عاماً) أنه: «ليس
بالضرورة أن يكون الشخص معرضاً لعمل
سحر، بل إن عين الحسد المشحونة بالبغضاء
والكراهية والحقد هي التي تقتك بالآخرين وتصيبهم
بالشرور والآفات من خلال الطاقة السلبية التي تنشرها
من دون الحاجة إلى الذهاب لشخص يكتب أو يعمل عمل
سحر وما شابه».

أما أبو هادي فيعتبر أن «تأثير السحر والطلاسم
واقعي على الإنسان ولا يقع النقاش في الإيمان به أو
عدمه، إنما في سبب حصول الأثر على الإنسان لأن
القاعدة واضحة وجلية وهي أنه لا يستطيع الساحر
بسحره إصابة من كانت قلوبهم خاشعة قانئة لله تعالى
في حين يجد السحر طريقه بكل يسر في قلب كل من
كان ضعيف الإيمان. فإذا كنت محصناً بطاعة الله فلا
يمكن لأحد أن يؤذيك، أما إذا كنت غارقاً في المعصية
والذنوب فأنت ستكون مخترقاً وقابلًا لتلقي أثر أي شر أو
أذى من خلال سحر أو حسد وغيرها».

وكذلك فإن الحاج تامر يؤيد فكرة أنه «لو شك أحد
أو افترض أنه متعرض لنوع من السحر أو الشرور فعليه،
بدل التوجه إلى المشعوذين والمطلعين الذين يستغلون
الناس، التوجه إلى العلماء المتقين الذين لا يتاجرون
بمشاكل الناس».

حذار من المشعوذين

وبعد هذه الآراء التي تبين تفاوت الناس في تصديقهم
لموضوع السحر والطلاسم كان لنا لقاء مع الشيخ
إبراهيم الذي يرفض أن يقال إنه عراف أو مطلع أو عالم
روحاني، بل يعتبر نفسه شخصاً عادياً اطلع على أمور



إذا كنت محصناً
بطاعة الله فلا
يمكن لأحد
أن يؤذيك أما
إذا كنت غارقاً
في المعصية
والذنوب فأنت
ستكون مخترقاً

السحر الذي هو: عبارة عن رقى وطلاسم⁽¹⁾ وتعاويذ وكلام يتكلم به الساحر أو يكتبه يؤثر من خلاله في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة للإنسان المسحور.

وقد عاين الشيخ إبراهيم الكثير من الأشخاص الذين أصيبوا بهذه البلاءات وكانت له تجربة في مساعدتهم على التخلص من هذه الأمور. وهو يقول: «إن العلاج متوفر في يد كل واحد منا لكننا غافلون عنه وهو كتاب الله وآياته الكريمة التي هي العلاج والدواء لأي شر أو سحر أو أذى أو حسد».

ويؤكد أن ليس بإمكان أي شخص العمل بالرقى والحجابات والأحراز لأن ذلك يتطلب صفاء روحياً وتوجد ضوابط وشروط يجب اتباعها عند كتابة الأحراز الموثوقة المروية عن أهل البيت (عليه السلام).

ومن خلال معاينته للكثير من الأشخاص الذين تلقوا الشفاء بفضل آيات القرآن الكريم يؤكد الشيخ إبراهيم أن أمور السحر حقيقية ويوجد أشخاص لديهم نفوس شريرة تضمّر السوء للآخرين وتعمل على أذيتهم بالتوجه إلى من يقومون بعمل السحر وهو ما فيه معصية كبيرة لشرع الله بسبب استخدام أمور محرمة أو مبنية على النجاسات.

إن التداوي والشفاء من هذه الأمور يقوم عند الشيخ إبراهيم على آيات قرآنية مخصّصة لكل حالة لكنه ينصح بقراءة سورة البقرة وسور القلاق⁽²⁾ على وجه الخصوص.

أوهام نفسية

يشير الاختصاصي بمعالجة الأمراض النفسية الدكتور فضل شحيمي أن بعض الناس، ونتيجة الموروثات والمعتقدات الاجتماعية الخاطئة، تردّ أي مشاكل أو مصاعب أو أزمات تواجههم ويجدون صعوبة في



إيجاد حل لها، إلى السحر والكتابة. كذلك فإن بعض المرضى المصابين بالاكْتئاب والضغط النفسي يندفعون للذهاب إلى المطلعين بدل استشارة الأطباء المختصين، وهنا يدخلون في متاهة دجل المشعوذين الذين يزيدون عليهم الأمور صعوبةً وتعقيداً.

ويذكر د. شحيمي أن أحد هؤلاء المطلعين كان يعطي لمن يقصده رقى وخطات يدعي أنها تركيبة خاصة من صنعه وبعدما تم الكشف عليها تبين أنها عبارة عن دواء مهْدئ لا يختلف عن الدواء الذي يصفه الطبيب النفسي لمرضاه!

وينصح د. شحيمي بعدم الانجرار بطريقة عمياء وراء الأوهام التي يخلقها بعض المشعوذين وأن يبحث الناس عن أسباب وحلول لمشاكلهم من خلال استشارة من يساعدهم حقاً للوصول إلى برِّ العلاج.

استفتاء خاص من مكتب الإمام الخامنئي عليه السلام
من خلال استطلاع آراء الناس حول كيفية التعاطي مع موضوع السحر والكتابة وجدنا أن بعضهم لا يتوانى عن الذهاب إلى أي شخص يسمع عن مهارته في فك السحر ومعالجته من دون مقارنة المسألة من الناحية الشرعية. لذا، كان من المهم الحصول على استفتاء خاص حول هذا الموضوع من مكتب الإمام الخامنئي عليه السلام وهذا نصه:

السؤال: هل يجوز للشخص عند شكه بوجود عمل سحر له الذهاب إلى من يقومون بفك السحر وإبطال مفعوله؟

الجواب: لا مانع من ذلك في نفسه إذا كان فيه العلاج حقيقةً بالطرق المحللة شرعاً.

الحكم الشرعي لعمل السحر

وننقل المسألة الشرعية الخاصة بموضوع السحر من كتاب تحرير الوسيلة: «عمل السحر وتعليمه وتعلّمه



بعض الناس لا يتوانى عن الذهاب إلى أي شخص يسمع عن مهارته في فك السحر من دون مقارنة المسألة من الناحية الشرعية

والتكسّب به حرام. والمراد به ما يعمل من كتابة أو تكلم أو دخنة أو تصوير أو نفث أو عقد ونحو ذلك مما يؤثّر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله، فيؤثّر في إحضاره أو إناثته أو إغمائه أو تحبيبه أو تبغيضه ونحو ذلك».

توصيات للشيخ بهجت رحمته الله

وفي الختام نورد هذه التوصيات الهامة للشيخ محمد تقي بهجت رحمته الله لإبطال السحر (3):

«إن المسحور أو المصاب بالعين أو مَنْ يحتمل ما شابه ذلك، يعمل وفق هذه التعاليم السبعة:

- 1 - يؤذن عند وقت الأذان بصوت عال وواضح في المكان الذي يعيش فيه.
- 2 - ليقرأ خمسين آية من القرآن جهراً وبصورة واضحة بعد صلاة الصبح.
- 3 - ليقرأ المعوذتين؛ (سورتي الفلق والناس) كثيراً.
- 4 - ليقرأ قبل النوم سور القلاق.
- 5 - ليحمل معه (في جيبه على سبيل المثال) قرآناً يحتفظ به.
- 6 - ليقرأ آية الكرسي كثيراً، وليكتبها ويعلقها.
- 7 - ليحمل معه حزر الإمام الجواد عليه السلام في الخاتم على سبيل المثال».

الهوامش

- (1) مفرداً طلسم وهي معكوس مسلط.
- (2) «قل هو الله أحد» «قل أعوذ برب الفلق» «قل أعوذ برب الناس» «قل يا أيها الكافرون».
- (3) عن موقع مركز تنظيم ونشر آثار حضرة آية الله العظمى الشيخ محمد تقي بهجت رحمته الله.





لا تتعوذوا بغير الله

38

الشيخ د. محمد أحمد حجازي

العوذة جمعها عوذ ومعاذات وتعاويذ^(١)، وكل ما يعالج به الإنسان المريض. بالطريقة الذكورية الروحية - يسمّى عوذة، وهي رديفة لمعنى الرقية، والحرز، والبريم، والتميمة، والنشرة. وبهذا المعنى العوذة تعني الملاذ والملجأ، أي عند التعوذ - بالله تعالى مما أخاف وأحذر - ألجأ إلى ملجأ، «والله تعالى معاذٌ من عاذ به، أي من التجأ إليه، وهو عيادي أي ملجئي»^(٢).



المحيوسة - بحسب معتقدهم - حتى تحوّل
الضرب على الخشب إلى تعويذة شائعة
إلى يومنا هذا ⁽⁴⁾.

إلا أنّ المولى سبحانه وتعالى لم يترك
الناس على جهلهم وعاداتهم الباطلة،
فبعث لهم الرُّسل ليعلموهم الأحكام
ويبعدوا الأفكار والتقاليد الباطلة عنهم.
ولأجل معرفة الفارق بين التعويذات
الدينية والتعاويذ الشعبية نتوقف أولاً عند
مفهوم التعوّد في الإسلام.

صحة التعوّد في الكتاب والسنة

نلاحظ في الأدبيّات الدينيّة أنّ
العلاقة مع الله سبحانه وتعالى لا تقف
عند حدود الفكر والاعتقاد بمعنى
الاكتفاء نفسياً وفكرياً بعقيدة التوكّل على
الله سبحانه دون التعبير عن ذلك بطرق
معينة، فقد أمر الدين الإسلامي أتباعه
أن يعبّروا عن ذلك التوكّل والتفويض
بالاستعاذة اللفظيّة والكتابيّة من كل
محذور ومخوّف. وقد جاء في القرآن
الكريم ذكر الاستعاذة بالله تعالى بطرق
مختلفة لإفادات نظر الناس أنّ المستعاذ
به والملتجأ إليه هو الله تبارك وتعالى،
وليس الأصنام ولا التماثم، ولا خرافات
القرون الوسطى.

وفي سياق اطلاعنا على ما صدر
عن النبي ﷺ والأئمة العظام في هذا
الإطار، نلاحظ أنّهم أرشدوا الناس إلى
استعمال التعويذات بالله تعالى من خلال

والعوذة والتعاويذ عادة قديمة نجدها
عند كافّة الأمم والشعوب، وقد راج
استعمالها عند كل مجتمع بطريقة خاصة
به لحلّ المشاكل الروحيّة والبدنيّة.
فتعويذة العين والحسد عند الفراعنة
كانت بتعليق الخرز الأزرق ⁽³⁾، وعند العرب
كانت بتعليق كعب الأرنب على المعيون
والمحسود، وثمة شعوب تعلق عظاماً على
رقابها.

وقد تختلف هذه العادات من زمن
إلى آخر باختلاف التقاليد وتغيّراتها بين
وقت وآخر.

ومع تعدّد طرقها وأشكالها، إلاّ أنّها
كلها تصبّ في مصبّ واحد ألا وهو دفع
السوء المحتمل، والاحتماء من الأشياء
التي يحذرها الإنسان، وهو أمرٌ في غاية
الغرابة، حيث تجري الأمور وفق معتقدات
الإنسان الباطلة، وتتحوّل مع الوقت إلى
عادات مقدّسة يصعب التنازل عنها.

وإنّ دلّت هذه العادات على شيء
فإنّها تدلّ على حاجة الإنسان إلى ملجأ
يحميه من الحوادث والأمور الطارئة،
وكانها - هذه التعويذات التقليدية - تشكل
عنده عامل اطمئنان يُذهب عنه وساوس
الخوف والقلق من الأشياء المخبوءة تحت
أطراف الليالي والأيام.

وهذا يذكّرنا بما فعله الرومان
عندما كانوا يطرقون على جذوع الأشجار
الضخمة لطرد الشياطين عن ألتهتهم



أمرين:

الأول: التعويذ الشفهي الكلامي.

والثاني: التعويذ الكتابي.

التعويذ الشفاهي الكلامي

فقد فاضت فيه الروايات حول التعوذ من كافة الأشياء التي تجلب للإنسان المساوئ والمتاعب، حتى ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «تعوذوا بالله من حبّ الحزن»⁽⁵⁾. ومن الأمثلة على ذلك:

1 - عن النبي ﷺ: «تعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فإنّ مَنْ تعوذ بالله أعاده - كفاه وحصّنه - وتعوذوا من همزاته ونفحاته ونفثاته»⁽⁶⁾.

2 - عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام: «حمّ - من الحمى - رسول الله ﷺ فأتاه جبرائيل فعوّذه فقال: بسم الله أرقيك - يا محمد - بسم الله أشفيك، بسم الله من كل داء يغشيك، بسم الله والله شافيك...»⁽⁷⁾.

3 - وجاء في رواية طويلة أنّ رجلاً سأل

النبي أن يعلمه عوذة يسلم وولده ببركتها، فقال ﷺ: «أين أنت عن ذات القلاقل؟» فقال يا رسول الله، وما ذات القلاقل؟ قال: أن تعوذه فتقرأ عليه سورة الجحد ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وسورة الإخلاص ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وسورة الفلق ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وسورة الناس ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ إلى أن قال السائل معلّقاً وأنا إلى اليوم أتعوذ بها كل غداة...»⁽⁸⁾.

ونلاحظ أن أدعية التعويذات الموجودة في الكتب المختصة قد استوعبت كل ما يدور حول الإنسان من طوارق وحوادث الأيام وكل ما يتعلق ببدنه ونفسه. وهذا يدلّ على عناية الدين الإسلامي بالإنسان عناية تامة.

التعويذ الكتابي

وهو أن يُعوذ المستعيز برقعة يكتب





والعمل بما تراه مكتوباً فيها ، فلما حصلت واقعة كربلاء وقف على العوذة وقرأ ما فيها ⁽¹¹⁾.

ومن هنا، نخلص إلى القول إنّ الفارق بين تعويذات الشعوب المتوارثة والتعويذ القرآنية والدعائية التي شرعها الدين الإسلامي، أنّ تعويذات الناس الموروثة من جيل إلى آخر، تعبّر عن معتقدات بشرية وتجارب سيكولوجية نفسية عند الناس. كمثّل اعتقادهم بأنّ تعليق الحذاء على باب الدار يدفع الحسد. وهي لا تستند إلى أصل صحيح يمكن الاعتماد عليه، وكل ما يحصله الناس من تعويذاتهم غير الدينية أنّها تشبع قناعاتهم ورغباتهم الباطنية، وأحياناً لشدة انشدادهم إليها يتوهّمون أنّها تنفعهم وتحلّ مشاكلهم، فتعكس إيجابياً على صحة أبدانهم، ولذا قيل: «من آمن بحجر شفاه».

وأما ما جاء على لسان النبي ﷺ فهو حق لا لبس فيه، وهو وجه من وجوه الاعتماد على الله وتفويض الأمر إليه.

مشروعية تعليق الأحراز والحجابات على الأبدان

الحرز هو الموضع الحصين، والمكان المأمول، والاتقاء والتحفظ. ويُقال هذا حرز، وحرّيز، واحترزت من كذا، وتحرّزت منه أي توقّيته ⁽¹²⁾. وفي الدعاء ورد: يا حرز من لا حرز له، يا غياث من لا غياث له، يا سند من لا سند له... ⁽¹³⁾

فيها بعض آيات كتاب الله. حسب اختلاف حالات الناس. وتعلّق عليه أو تربط بعضه. كتفه. وهذه العادة المألوفة بين الناس بكتابة التعويذات وتعليقها على الإنسان هي عادة إسلامية صحيحة وردت في روايات عديدة نذكر أهمها:

1 - حدثنا محمد بن موسى المتوكّل (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ياسر الخادم قال: «لما نزل أبو الحسن علي بن موسى الرضا ﷺ قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميداً فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها. فما لبثت أن جاءت ومعها رقعة فناولتها حميداً، وقالت: وجدتها في جيب أبي الحسن علي بن موسى الرضا ﷺ. فقلت (الكلام لحميد): جعلت فداك إنّ الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي؟ قال: يا حميد هذه عوذة لا نفارقها، فقلت: لو شرفنتي بها، قال ﷺ: هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان مدفوعاً، وكانت له حرزاً من الشيطان الرجيم ومن السلطان...» ⁽⁹⁾.

2 - في رواية عن القاسم بن الحسن ﷺ، ذكر أن أباه الحسن ﷺ ربط له عوذة في عضده ⁽¹⁰⁾، وقال له: يا ولدي إذا وقع عليك أمر شديد وهمّ عظيم فعليك بحل العوذة وقراءتها



قال: لا بأس كلّه»⁽¹⁶⁾.

والمستفاد من هذه الرواية أمران:
الأول جواز التعليق على البدن، والثاني
جواز شرب ماء غسل الآيات القرآنية.
2 - ربطه بالعضد الأيمن.

فعن «ابن علي الوشا»: عن أبي الحسن
الرضا عليه السلام أنّه قال: «قال لي (لابن علي
الوشا): ما لي أراك مصفراً (مصفراً)؟
فقلت: هذه حمى الربع قد ألحت عليّ.
قال: فدعا بدواة وكتب بسم الله الرحمن
الرحيم..... وقرأ على كل عقدة الحمد
والمعوذتين وآية الكرسي، ثم دفعه إليّ،
وقال: شدّه على عضك الأيمن ولا تشدّه
على الأيسر»⁽¹⁷⁾.

3 - الكتابة على رقّ غزال.

والروايات في ذلك كثيرة منها:
عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه من
كتب سورة عبس في رقّ بياض وجعلها

وبهذا المعنى ورد أن التقية حرز المؤمن
أي حصنه⁽¹⁴⁾.

وبإمكاننا أن نلاحظ أموراً عديدة
تختص بكيفية حمل الحرز من خلال
بعض الروايات الواردة عن الأئمة
المعصومين منها:
1 - تعليقه على الثياب.

عن زرارة بن أعين أنه قال: «سألت
أبا جعفر عليه السلام عن المريض هل يعلّق
عليه تعويذ أو شيء؟ قال: نعم لا بأس به،
إنّ قوارع القرآن تنفع فاستعملوها»⁽¹⁵⁾.

وقوارع القرآن هي: آية الكرسي، وأوّل
عشر آيات من سورة الصافات، وبعض
آيات من سورة الجن وغيرها.

وعن فضالة، عن اسحاق بن عمّار،
عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنّه قال:
«في الرّجل تكون به العلة فيكتب له القرآن
فيعلّق عليه، أو يكتب له فيغسله ويشربه،





مختلفة بالطريقة التالية:

- 1 - أن يكون على طهارة والأفضل أن يكون جالساً مستقبل القبلة. وهذا مستفاد من عموم الأخبار.
- 2 - أن تكون الكتابة بالزعفران وخاصة فيما ورد فيه ذلك، وتكتب على رقّ غزال.
- 3 - أن يكتب: سورة الحمد، وآية الكرسي، وآخر آيات الحشر، والمعوذتين وقل هو الله أحد.

معه حيث ما توجّه لم يرَ في طريقه إلا خيراً، وكفى غائله طريقه تلك بإذن الله تعالى»⁽¹⁸⁾.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «إني لأعرف آيتين من كتاب الله المنزل..... تكتبان في رقّ ظبي ويعلقه في حقوبها»⁽¹⁹⁾.

وبناءً على المعطيات السابقة يمكن للمسلم المؤمن أن يكتب الحرز وفق عموم الروايات التي استفدناها من مصادر

الهوامش



بشدة اليد. وقد ورد أنه يعلق للرجل في عضده الأسير والإمرأة في عضدها الأيمن.

- (11) وفيات الأئمة، من علماء البحرين، ص 128.
- (12) معجم ألفاظ الفقه الجعفري، أحمد فتح الله، ص 157.
- (13) مستدرك الوسائل، الميرزا النوري، ج 6، ص 279.
- (14) الكافي، الكليني، ج 2، ص 221.
- (15) وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج 6، ص 238.
- (16) م. ن.
- (17) مسند الإمام الرضا عليه السلام، عزيز الله عطاردي، ج 2، ص 49.
- (18) الأمان من أخطار الأسفار، ابن طاووس، ص 90.
- (19) مستدرك الوسائل، م. ن، ج 15، ص 207.

(1) تاج العروس، الفيروز آبادي، 381 / 5.

(2) م. ن.

(3) المفاهيم الدينية عند العوام، الشيخ محمد أحمد حجازي، ص 109.

(4) م. ن.

(5) ميزان الحكمة، الريشهري، ج 1، ص 610.

(6) بحار الأنوار، المجلسي، ج 60، ص 204.

(7) قرب الإسناد، الحميري القمي، ص 42.

(8) مستدرك الوسائل، الميرزا النوري، ج 4، ص 391، 392.

(9) بحار الأنوار، م. ن، ج 73، ص 194.

(10) العنصر ما بين المرفق إلى الكتف، ثم استعبر للقوة لأن اليد تشد لشدة العضد وجملته البدن تقوى على مزاوله الأمور

أحكام الأولاد (2/2)

الشيخ علي حجازي

الإرضاع - الحضانه - النفقة

1- الإرضاع

كمال الرضاع أربعة وعشرون شهراً. ويجوز أن يفطم الرضيع على واحد وعشرين شهراً. ولا يجوز أن ينقص عن ذلك مع الإمكان ومن غير ضرورة، ومع عدم الإمكان أو مع وجود ضرورة يجوز أن يفطم قبل ذلك. فعلى وليّ الرضيع تأمين الرضاعة لولده - مع الإمكان - لمدة واحد وعشرين شهراً هلالية.

إرضاع الأم

أ. إن مسألة إرضاع الأم لابنها فيها ثلاث صور: الأولى: إذا لم ينحصر الإرضاع بالأم، بأن وجدت مرضعة أخرى يمكن أن ترضع المولود، وفي هذه الصورة لا يجب على الأم أن ترضع مولودها.

الثانية: إذا لم توجد مرضعة أخرى غير الأم، ولكن أمكن حفظ الولد بطريقة أخرى غير الإرضاع، كأن أمكن إعطاؤه حليباً عبر وسيلة كالقنينة، فمع إمكان ذلك لا يجب على الأم إرضاع ولدها، بشرط أن يكون الولد مأموناً من الضرر بتناوله هذا الغذاء.

الثالثة: إذا لم توجد أيّ مرضعة غير الأم، ولم يتأمن غذاء آخر للولد، أو وجد طعام آخر لكنّه لا يؤمن معه من الضرر على الولد،





وفي هذه الصورة يجب على الأم إرضاع ولدها.

والخلاصة: لا يجب على الأم إرضاع ولدها إلا إذا انحصر الإرضاع بها، ولم يوجد طعام آخر يؤمن معه من الضرر على الولد، فيجب على الأم إرضاعه، ولا يجوز لها أن تتخلف عن الإرضاع مع الإمكان.

ب - لا يجب على الأم أن ترضع ولدها مجاناً، سواء أكان هناك مرضعة أخرى أم لا، وسواء أوجد غذاء آخر أم لا، ففي جميع الصور يجوز للأم أن تطالب بأجرة الإرضاع.

ج - إذا كان للولد مال، فيجوز للأم أن تطالب بأجرة الرضاع من مال الولد. وإذا لم يكن للولد مال فيجوز للأم أن تطالب أباه بالأجرة، كما ويجوز أن تطالب جدّ الولد لأبيه (يعني: تطالب والد أبيه).

د - إذا لم يكن للولد مال، وكان الأب والجدّ للأب فقيرين، ولم يكونا قادرين على تأمين أجرة الإرضاع، وجب على الأم (في هذه الصورة) أن ترضع ولدها

مجاناً دون أجرة، وإن لم تكن قادرة على الإرضاع بنفسها يجب عليها أن تستأجر مرضعة أخرى، أو أن تؤمن للولد طعاماً من طرق أخرى إذا لم يكن مضراً به، وتكون الأجرة أو النفقة على الأم مع قدرتها على ذلك. هـ - إذا وجدت مرضعة أخرى غير الأم ففي المسألة ثلاث صور:

الأولى: إذا كانت الأم متبرعة، بأن كانت ترغب في إرضاع ابنها دون أجرة، فتكون الأم أحقّ من غيرها بالإرضاع. **الثانية:** إذا كانت تطالب بأجرة بنفس ما تطلبه غيرها، أو أنقص ممّا تطلبه





الوالد، وأمّا مع وجوب التسليم للأم فلا خيار للأب.

2. الحضانة

الحضانة هي ولاية على الطفل؛ لأجل تربيته، ولأجل ما يتعلّق بتربيته من مصلحة الطفل، من حفظه، وجعله في فراشه، وتنظيفه، وغسل ثيابه وخِرقه، ونحو ذلك.

حضانة الأم

الأم أحقّ بحضانة وتربية الصبيّ الذكر مدّة سنتين قمريتين، وهي أحقّ بحضانة وتربية البنت سبع سنين قمرية. فلا يجوز للأب أن يأخذ الولد في هذه المدّة. هذا بشرط أن تكون الأم مسلمة عاقلة، فلو لم تكن مسلمة أو كانت مجنونة

غيرها، فتكون الأم أحقّ من غيرها بالإرضاع.

الثالثة: إذا كانت تطلب أجره أزيد ممّا تطلبه غيرها، أو كانت المرضعة الأخرى متبرّعة، فيجوز للأب تسليم الولد إلى غير الأم، ولا يجب عليه تسليمه للأم، والأحوط وجوباً بقاء حقّ الحضانة للأم في هذه الصورة، باستثناء الإرضاع.

و. يستحبّ أن يكون رضاع الصبيّ بحليب أمّه، فحليب الأم أكثر بركة من غيره. نعم لو كانت الأم خبيثة، أو اقتضت بعض الجهات أولوية غير الأم، من حيث طيب حليب الأخرى، ونحو ذلك، فلا يستحبّ تسليم الولد للأم لأجل إرضاعه، وهذا لو كان الخيار بيد



فلا يحقّ لها حضانة ولدها.

حضانة الأب

إذا انقضت مدّة حضانة الأم للولد فالأب أحقّ بالحضانة، فله حقّ حضانة الذكر بعد إكمالها الحولين، وله حقّ حضانة البنت بعد إكمالها سبع سنين.

طلاق الأم

إذا طلق الرجل زوجته في مدّة حقّها بالحضانة لا يسقط حقّها بالحضانة، فيبقى حقّها بحضانة الذكر إلى أن يكمل سنتين، وحقّها بحضانة الأنثى إلى أن تكمل سبع سنين.

ولكن إذا تزوّجت الأم رجلاً آخر غير الوالد فيسقط حقّ الأم بحضانة الذكر والأنثى. ولو طُلق من الثاني ولم تتزوَّج غيره يعود حقّ الحضانة لها ما دام الذكر لم يكمل السنتين، والأنثى لم تكمل السبع سنين.

موت الأب أو الأم

أ. إذا مات الأب بعد انتقال الحضانة إليه أو قبل الانتقال تكون الأم أحقّ بحضانة الولد حتّى لو تزوّجت.
ب. إذا ماتت الأم في زمن حضانتها فالأب أحقّ بالحضانة من غيره.
ج. إذا مات الأب والأم فتكون الحضانة لأب الأب، وإذا لم يكن أب الأب موجوداً فلاقارب الولد بحسب ترتيب مراتب الإرث، وله تفصيل آخر.

انتهاء الحضانة

تنتهي الحضانة إذا بلغ الولد وصار رشيداً، فإذا بلغ رشيداً ليس لأحد حقّ الحضانة عليه، بل هو مالك لنفسه سواء

أكان ذكراً أم أنثى. والرشد من يُحسن التصرّف، ويقدر على تحمّل المسؤولية، دون الوقوع في الضرر والخداع.

3- نفقة الولد

أ. إذا كان للولد مال يجوز للوليّ أن ينفق على الولد من نفس مال الولد.

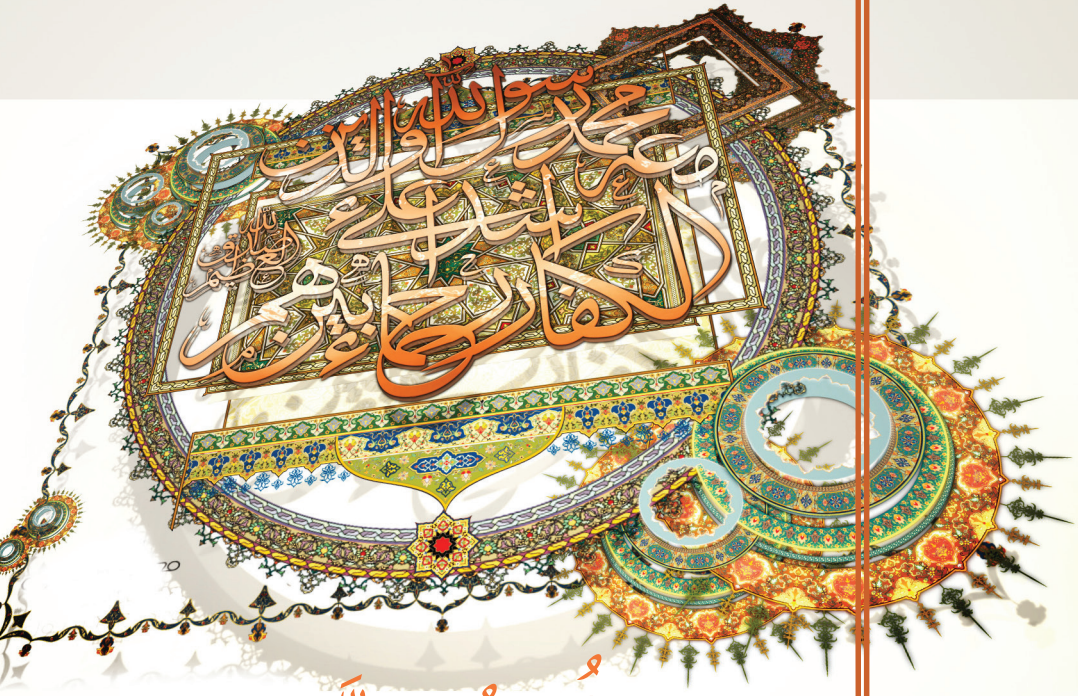
ب. إذا لم يكن للولد مال، ولم يكن مجال لأن يعمل ففي المسألة صورتان:

الأولى: إذا كان الأب يملك نفقة نفسه ونفقة زوجته الدائمة وما يزيد عن ذلك، بحيث يكفي الزائد لنفقة الولد، فيجب على الأب أن ينفق على ولده.

الثانية: إذا لم يكن مع الأب ما يزيد عن نفقته ونفقة زوجته الدائمة، ولم يقدر على تحصيل الزيادة فلا يجب عليه الإنفاق على ولده.

ج. نفقة الأب على نفسه مقدّمة على نفقة زوجته وأولاده.

والنفقة على الزوجة الدائمة مقدّمة على النفقة على الأولاد، ومع قدرة الأب على تحصيل نفقة الأولاد من خلال العمل اللائق بحاله وشأنه، فيجب على الأب العمل لتأمين نفقة الولد.



أُمَّةُ التَّرَاحُمِ



السيد سامي خضرا

إن الخلاف في وجهات النظر بين الأفراد في الأسرة الواحدة أمر طبيعي وذلك بسبب الاختلاف في أذواقهم ومزاجهم وشخصياتهم وطباعهم. فالاختلاف جزء من حياتنا اليومية. لكن ينبغي أن لا يتعدى حدود الود والتفاهم فيفسد علاقاتنا بمن حولنا. ويمكن تجنب ذلك بقليل من الالتفات والتسامح وقربة لله تعالى، خاصة بين الأقارب والأرحام الذين يفترض أن يسود بينهم التسامح والعفو.... وهناك جملة أمور تسبب الخلافات الأسرية، منها:

المزاجية، تحكيم العاطفة، العصبية كأن يكون بعضهم دائماً على حق! التمييز بين الأولاد، تغليب المصلحة المادية، الخلافات حول الإرث، العناد، الغيرة، التكبر، الأنانية، عدم تحمل المسؤولية، إقضاء أسرار البيت، التسلط، الدلال المفرط، وتبرير الأخطاء... وما شاكل ذلك!



أمة التراحم ومجتمع الرحمة

إن المتتبع للنصوص المباركة يرى أننا أمة التراحم ومجتمع الرحمة، ففي القرآن الكريم قال الله تعالى جلّ ذكره:

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ (الفتح: 29).

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿...الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ (الرعد: 21).

أما في الأحاديث الشريفة فقد ورد عن رسول الله ﷺ: «صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَحْسِنْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ»⁽¹⁾.

وعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، أَنَّهُ قَالَ: «بَلَغَنِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْلُ بَيْتِي أَبَوَا إِلَّا تَوَثَّبَا عَلَيَّ، وَقَطِيعَةٌ لِي، وَشَتِيمَةٌ، فَأَرْفُضُهُمْ؟

قَالَ: إِذَا يَرْفُضُكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا قَالَ: فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟

قَالَ: تَصِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كَانَ لَكَ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ظَهِيرٌ»⁽²⁾.

وعن الحسن بن علي عليه السلام أَنَّ أَبَاهُ قَالَ لَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ: «وَارْحَمْ مَنْ أَهْلَكَ

الصغير، ووَقِّرْ منهم الكبير»⁽³⁾.

طريق الإيمان والثواب

فجمعُ الشمل وصلة الأرحام بين الناس هما من طرق التوفيق الإلهي.

عن جميل بن دراج قال: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله جلّ ذكره: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ قال: فقال: هي أرحام الناس، إن الله عزّ وجلّ أمر بصلتها وعظّمها، ألا ترى أنه جعلها منه»⁽⁴⁾؟



أمري ألهم علي حق^٩.. قال: نعم، حق
الرحم لا يقطعه شيء، وإذا كانوا على
أمرك كان لهم حقان: حقّ الرحم، وحق
الإسلام^(٨).

قصة للعبرة

يقول زكريا بن إبراهيم: «كنت
نصرانياً فأسلمت وحججت فدخلت على
أبي عبد الله عليه السلام، فقلت: إن أبي وأمي
على النصرانية وأهل بيتي وأمي مكفوفة
البصر...

فقال عليه السلام: انظر إلى أمك فبرها،
فإذا ماتت فلا تكلها إلى غيرك، كن أنت
الذي يقوم بشأنها.

يقول زكريا: فلما قدمت الكوفة
ألطفت لأمي وكنت أطعمها وأقلي ثوبها
ورأسها وأخدمها فقالت لي: يا بُني ما
كنت تصنع بي هذا وأنت على ديني فما
الذي أرى منك منذ هاجرت فدخلت في
الحنيفية؟

وعن رسول الله ﷺ: «أعجل الخير
ثواباً صلة الرحم»^(٥).

وقال علي عليه السلام: «أيها الناس، إنه
لَا يَسْتَعْنِي الرَّجُلُ، وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ،
عَنْ عَشِيرَتِهِ، وَدَفَاعِهِمْ عَنْهُ بِأَيْدِيهِمْ
وَأَلْسِنَتِهِمْ، وَهُمْ أَعْظَمُ النَّاسِ حَيْطَةً مِنْ
وَرَأْيِهِ وَالْمُهمُّ لِسَعْتِهِ، وَأَعْظَفُهُمْ عَلَيْهِ
عِنْدَ نَازِلَةٍ إِنْ نَزَلَتْ بِهِ... وَمَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ
عَنْ عَشِيرَتِهِ، فَإِنَّمَا تَقْبِضُ مِنْهُ عَنْهُمْ يَدٌ
وَاحِدَةً، وَتَقْبِضُ مِنْهُمْ عَنْهُ أَيْدٍ كَثِيرَةً، وَمَنْ
تَلَّنَ حَاشِيَتُهُ يَسْتَدِمَّ مِنْ قَوْمِهِ الْمَوَدَّةَ»^(٦).

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «إنَّ
صلة الرحم والبرَّ ليهوَّنانِ الحساب
ويعصمان من الذنوب فَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ
وَبَرُّوا إِخْوَانَكُمْ وَلَوْ بِحَسَنِ السَّلامِ وَرَدَّ
الجواب»^(٧).

حق لا يقطع

وعن الجهم بن حميد قال: «قلت لأبي
عبد الله عليه السلام يكون لي القرابة على غير



إنَّ صلة الرحم والبر ليهوّنان الحساب ويعصمان من الذنوب

بركة التواصل الرحمي

في رواية أن الإمام الصادق عليه السلام التفت إلى أحد أصحابه وهو ميسر وقال له: «يا ميسر لقد زيد في عمرك، فأى شيء، تعمل؟ قال: كنت أجيراً وأنا غلام بخمسة دراهم، فكنت أجريها على خالي»⁽⁹⁾.

وفيما كلم الله تعالى به موسى عليه السلام ... قال موسى: «إلهي، فما جزاء من وصل رحمه؟

قال الله عز وجل: يا موسى، أنسى له أجله، وأهون عليه سكرات الموت، ويناديه خزنة الجنة: هلم إلينا فادخل من أي أبوابها شئت»⁽¹⁰⁾.

فقلت: رجل من ولد نبينا أمرني بهذا.

فقلت: هذا الرجل هو نبي؟

فقلت: لا، ولكنه ابن نبي.

فقلت: يا بُني، إنَّ هذا نبي، إن هذه وصايا الأنبياء.

فقلت: يا أمه، إنه ليس يكون بعد نبينا نبي، ولكنه ابنه.

فقلت: يا بُني دينك خير دين، أعرضه عليّ، فعرضته عليها فدخلت في الإسلام وعلمتها الصلاة فصلّت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة، ثم عرض لها عارض في الليل، فقلت يا بني أعد عليّ ما علمتني فأعدته عليها، فأقرت به وماتت.

الهوامش



(6) نهج البلاغة، الشريف الرضي، ج 1، ص 62، خطبة 23.

(7) الكافي، م. س، ج 2، ص 157.

(8) بحار الأنوار، المجلسي، ج 71، ص 131.

(9) م. س، ج 47، ص 78.

(10) الأمالي، الصدوق، ص 276.

(1) مستدرک الوسائل، الميرزا التويزي، ج 15، ص 252.

(2) الكافي، الكليني، ج 2، ص 150.

(3) الأمالي، المفيد، ص 222.

(4) الكافي، م. س، ج 2، ص 150.

(5) م. س، ج 152.



حواريو النبوة والإمامة سلمان المحمدي

الشيخ تامر محمد حمزة

52

عن أبي عمرو الكندي قال : « كنا ذات يوم عند علي عليه السلام فوافق الناس منه طيب نفس ومزاح فقالوا : يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك، قال : عن أيهم ؟ قالوا : فحدثنا عن سلمان الفارسي، قال عليه السلام : من لكم بمثل لقمان ؟ وذلك امرؤ منا وإلينا أهل البيت. أدرك العلم الأول وأدرك العلم الآخر وقرأ الكتاب الأول وقرأ الكتاب الآخر وقال فيه رسول الله سلمان بحر لا ينزف وكنز لا ينفذ⁽¹⁾. وكذلك قال عنه في مناسبة أخرى : « ما أقول في رجل خلق من طينتنا وروحه مقرونة بروحنا »⁽²⁾.

سلمان الخير

هو أبو عبد الله سلمان الفارسي (3) ويلقب سلمان الخير والمحمدي وسلمان ابن الإسلام وكان وصي عيسى وقرأ الكتابين (4). وقد نهى الإمام الصادق عليه السلام عن تسميته بالفارسي عندما قال له أحد أصحابه: ما أكثر ما أسمع منك يا سيدي ذكر سلمان الفارسي، فقال: «لا تقل الفارسي ولكن قل المحمدي» (5). وقد اختلف في عمره أكان مئتين وخمسين أم ثلاثمائة (6)، وهناك قول إن عمره خمسمائة سنة وقد أدرك عيسى عليه السلام (7). انتظر سلمان سنوات مديدة حتى يكحل ناظريه برؤية خاتم الأنبياء عليه السلام. يقول الإمام الصادق عليه السلام: «وكان سلمان لما ضرب في الأرض لطلب الحجة فلم يزل ينتقل من عالم إلى عالم ومن فقيه إلى فقيه ويبحث عن الأسرار ويستدل بالأخبار منتظراً لقيام القائم سيد الأولين والآخرين محمد عليه السلام أربعمائة سنة حتى بشر بولادته فلما أيقن بالفرج خرج يريد تهامة (8). وتوجه إلى الجزيرة العربية ليلحق بالنبي عليه السلام.

إسلامه

رواية إسلام سلمان طويلة رواها الإمام موسى بن جعفر عليه السلام. ومما جاء فيها: «قدمت طبقاً من رطب فوضعت بين يديه فقلت: هذه صدقة، فقال رسول الله عليه السلام لمن كان جالساً: كلوا، وأمسك هو عن الطعام، فقلت إنه هو النبي لأن

النبي لا يأكل صدقة. ثم جئت بطبق آخر من الرطب فوضعت بين يديه فقلت: هذه هدية، فمدّ يديه وقال: بسم الله كلوا، ومدّ القوم جميعاً أيديهم فأكلوا، فقلت في نفسي: هذه أيضاً علامة، قال: فبينما أنا أدور خلفه إذ حانت من النبي عليه السلام التفاتة فقال: روزبة تطلب خاتم النبوة؟ فقلت: نعم فكشف عن كتفيه فإذا أنا بخاتم النبوة معجوم بين كتفيه... فسقطت على قدم رسول الله عليه السلام أقبلها» (9). إن التعبير بإسلام سلمان غير دقيق؛ لأنه لم يكن مشركاً ولم يسجد للشمس أبداً (10) وإنما كان يسجد لله عز وجل (11) خلافاً لقومه.



انتظر سلمان
سنوات مديدة
حتى يكحل
ناظريه برؤية
خاتم الأنبياء عليه السلام





ج. المجاهد

إن أول معركة شارك فيها سلمان هي معركة الخندق، حينما هاجم أبو سفيان المدينة ليهدمها على أهلها. وقد أشار سلمان على النبي ﷺ بحفر الخندق⁽¹⁶⁾. فلما رآه أبو سفيان قال: «هذه مكيدة ما كانت العرب تكيدها»⁽¹⁷⁾.

د. الزاهد

كان سلمان إذا أخذ عطاءه، رفع منه قوته لسنته، حتى يحضر عطاؤه من قابل. فقيل له: «يا أبا عبد الله أنت في زهدك تصنع هذا وأنت لا تدري لعلك تموت اليوم أو غداً، فكان جوابه ما لكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم عليّ الفناء؟ أما علمتم... أن النفس قد تلتاك على حاجتها إذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه فإذا هي أحرزت معيشتها اطمأنت؟»⁽¹⁸⁾.

هـ. الموالي

كانت محبة أهل البيت ﷺ واضحة البيان في كلام سلمان، ولا تخلو

وكان إذا قيل له: «ابنُ من أنت؟ يقول: أنا سلمان بن الإسلام أنا من بني آدم كنت عبداً فأعتقني الله بمحمد ﷺ ووضيعاً فرفعني بمحمد ﷺ وفقيراً فأغنانني بمحمد ﷺ فهذا حسبي ونسبي فقال رسول الله ﷺ: صدق سلمان»⁽¹²⁾.

صفاته

أ. المحدث

كان سلمان محدثاً، فعن الصادق عليه السلام: «كان رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين يحدثانه بما لا يحتمله غيره من مخزون علم الله ومكنونه»⁽¹³⁾.

ب. العالم والحكيم

سأل جابر رسول الله ﷺ عن سلمان فقال: «سلمان بحر العلم لا يقدر على نزفه، سلمان مخصص بالعلم الأول والآخر»⁽¹⁴⁾. وفي رواية أخرى قال عليه السلام: «سلمان كنز لا ينفد.... سلسل يمنح الحكمة ويؤتي البرهان»⁽¹⁵⁾.

منها موافقه، وفي واحدة منها مخاطباً بعضهم: «إلى من تسند أمرك إذا نزل بك القضاء وإلى من تنزع إذا سئلت عما لا تعلم وفي القوم من هو أعلم منك وأكثر في الخير أعلاماً ومناقب منك وأقرب من رسول الله ﷺ قرابة وقدمة في حياته قد أوعز إليكم فتركتم قوله وتناسيتم وصيته فعماً قليل يصفو لكم الأمر حين تزورون القبور وقد أثقلت ظهرك من الأوزار»⁽¹⁹⁾.

وقول سلمان هو قول دراية ويدل عليه ما رواه عنه الأصبغ بن نباتة حيث قال: «أقسم بالله لسمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: يا علي من بعدك أعراف لا يعرف الله إلا سبيل معرفتكم وأعراف لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه»⁽²⁰⁾.

قال عنه الأئمة ﷺ

ورد ذكر سلمان في حديث للإمام الباقر ﷺ عن أبيه عن جده علي ﷺ قال: «ضاقَت الأرض بسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون منهم سلمان»⁽²¹⁾.

وقد ورد عن الإمام الصادق ﷺ قوله لأحد أصحابه: «أتدري ما كثرة ذكري له؟ قلت: لا، قال: ثلاث خلال إحداها: إثارة هوى أمير المؤمنين ﷺ على هوى نفسه، والثانية: حبه للفقراء، واختياره إياهم على أهل الثروة والعدد، والثالثة: حبه للعلم والعلماء»⁽²²⁾.

سلمان ينتصر للحسين ﷺ

لطالما نال سلمان بعضاً من العلوم الغيبية عن رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ فهو بدوره يحدث ببعض ما سمع، ومن جملة ذلك نصرة الحسين ﷺ إذ يُروى أنه لما دخل رسول الحسين ﷺ على زهير بن اليقين قائلاً له: «إن أبا عبد الله بعثني إليك لتأتيه، قالت امرأته له: سبحان الله أبيعث إليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه؟ ثم ما لبث أن جاء زهير مستبشراً قد أشرق وجهه... وقال لأصحابه من أحب أن يتبعني وإلا فهو آخر العهد»⁽²³⁾. وفي رواية أنه قال: «إني سأحدثكم حديثاً، إننا غزونا بلنجر ففتح الله علينا وأصبنا غنائم فقال لنا سلمان الفارسي: أفرحتم بما فتح الله عليكم وأصبتم من الغنائم؟ فقلنا: نعم، فقال: إذا أدركتم



**عن الإمام الباقر
ﷺ: «ضاقَت
الأرض بسبعة
بهم ترزقون
وبهم تنصرون
وبهم تمطرون
منهم سلمان»**



سيد شباب أهل محمد فكونوا أشد فرحاً
بقتالكم معهم مما أصبتم اليوم من
الغنائم»⁽²⁴⁾.

وفاته

توفي سلمان الفارسي عن عمر مديد
ربما يصل إلى ما يزيد عن أربعمئة سنة
كما أشرنا. وكانت وفاته سنة 36 للهجرة
في المدائن ودفن فيها وله مرقد يزار⁽²⁵⁾.
وكان أمير المؤمنين عليه السلام آنذاك في
الكوفة فحضر على تجهيزه. وينقل
الأصبغ بن نباتة في خبر طويل عن حضور
عندهم علي عليه السلام⁽²⁶⁾.

أمير المؤمنين عليه السلام ويقول: «بعد
تجهيزه ودفنه هم بالانصراف فتعلقت
بثوبه وقلت له: يا أمير المؤمنين كيف كان
مجيئك؟ ومن أعلمك بموت سلمان؟ قال:
فالتفت إلي وقال: أخذ عليك يا أصبغ عهد
الله وميثاقه فإني قد صليت هذه الساعة
بالكوفة وقد خرجت أريد منزلي فأتاني
أت وقال: يا علي إن سلمان قد قضى نحبه
وبهذا أخبرني رسول الله... فأتى الكوفة
والمنادي ينادي لصلاة المغرب فحضر
عندهم علي عليه السلام»⁽²⁶⁾.

الهوامش



- (1) الإيضاح، الفضل بن شاذان، هامش ص280.
- (2) الاختصاص، المفيد، ص221.
- (3) منتهى المطلب، الحلبي، ج1، هامش ص166.
- (4) الفصول العشرة، المفيد، هامش ص102.
- (5) الأماني، الطوسي، ص133.
- (6) الفصول العشرة، م. س، هامش ص102.
- (7) كمال الدين، الصدوق، ج21، ص161.
- (8) م. ن، ص165.
- (9) م. ن.
- (10) الفصول العشرة، م. س، هامش ص102.
- (11) كمال الدين، م. س، ص165.
- (12) علل الشرائع، الصدوق، ج1، ص182.
- (13) م. ن.
- (14) الاختصاص، م. س، ص222.
- (15) الإيضاح، م. س، هامش ص280.
- (16) رسائل المرتضى، الشريف المرتضى، ج4، ص117.
- (17) الاحتجاج، الطبرسي، ج1، هامش ص149.
- (18) التحفة السنية، الجزائري، ص59.
- (19) الخصال، الصدوق، ص463.
- (20) بصائر الدرجات، الصفار، ص567.
- (21) الكافي، الكليني، ج2، هامش ص244.
- (22) الأماني، م. س، ص133.
- (23) انظر: الإرشاد، الشيخ المفيد، ج2، ص73.
- (24) الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ج4، ص42.
- (25) شرح الأخبار، القاضي النعمان، ج2، هامش ص466.
- (26) مدينة المعاجز، البحراني، ج2، ص13.

يأتون من كل فج عميق



مقابلة مع الشيخ علي دعموش

حوار: فاطمة الجوهري غندورة

ينبغي أن يتعرف إلى ما يترقب على تلك المناسك من التزامات روحية وأخلاقية لنفسه وللآخرين.

فالهدف منه اقتراب الإنسان من صاحب البيت والاتصال به وليس مجرد حركات وأعمال وأفاض.

بين الحج كمراسم وشعائر والحج كروحانية ومعان رمزية ارتأت مجلنتنا ابتداء الرحلة بالحديث مع عدد من الحجاج الكرام لنقف على آرائهم حول ما يشكل لهم الحج من معان ومبان وإذا ما شكل لهم ركيزة في تطور شخصيتهم الدينية والاجتماعية، كما تحدثنا مع سماحة الشيخ علي دعموش للإضاءة على ما يحمله الحج من أسرار ورموز وفلسفة.

يرجع تاريخ الحج إلى فترة سابقة على بعثة خاتم النبيين محمد ﷺ بآلاف السنين، وبالتحديد إلى عهد النبي إبراهيم عليه السلام؛ فقد أخذ المؤمنون برسائلته واستمروا يحجون حتى انتشرت الوثنية بين العرب وغيّرت دين الناس الحنيفي. ولكن بعد بعثة النبي محمد بتسع أو عشر سنوات فرض الحج على من آمن بدعوته ورسائلته.

«وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» (آل عمران: 97). فالحج ركن ثابت من أركان الدين. فليس على الحاج أن يكتفي فقط بمعرفة أحكامه ومناسكه، بل

ذكريات لا تنسى...

لدى سؤالنا الحاجة صفاء «25 عاماً» عن دافع ذهابها إلى الحج أجابت أنه واجب على كل مسلم ومسلمة عند توفر الإمكانات اللازمة، ومن جهة أخرى هو شوق لا يهدأ في قلب المؤمن لرؤية بيت الله العتيق وزيارة الرسول والأئمة عليهم السلام.

وأما الحاج أبو علي «34 عاماً» فقال: «دافعي الأول والأساس عبادة الله تعالى خصوصاً عندما ندرك أن غاية الحج كمال العبودية لله سبحانه وتعالى».

لقاؤنا التالي كان مع الحاج سمير «40 عاماً» الذي أشار إلى نيّته تكرار الحجّ، فالحج عبادة وتربية وعلى من يمارس هذه العبادة التي فرضها الله تعالى أن يدرك هدف كلّ فعل فيها، ومغزى كل شعار ومنسك. وفي التجديد إدراك وتعقل وعبادة وتربية. ويكفي أنها تبصرة للنفس وتذكرة لها. هذا فضلاً عما ترويه الأحاديث الشريفة التي وردت عن النبي وآله عليهم السلام.

الحاجة مريم «50 عاماً» تطمح أن تحج مرّات ثلاثاً قائلة: أشعر أن المسلم يكون بذلك أمام فرصة أخرى لولادة ثانية يستهلّ بها حياته الإنسانية من جديد.

وعن شعوره عند رؤيته الكعبة المشرفة للمرّة الأولى قال الحاج عباس «40 عاماً»: «حقيقة إنه إحساس لا يمكن وصفه، إذ يرى المخلوق نفسه في ضيافة الخالق، الذي دعانا إلى





الشيخ علي ديموش

أكّدت الآيات القرآنية والروايات الشريفة على أهمية عبادة الحج من خلال اعتباره ركناً من أركان الإسلام وجعله في مقابل الكفر؛ فلقد أراد الله للحج أن يكون ملتقى للمسلمين القادمين من شرق الأرض وغربها، يتعارفون فيه، ويتواصلون لبحث قضاياهم وأوضاعهم وهو فرصة أيضاً لنشر المعارف والقيم، وتبادل المعلومات الواقعية عن كل بلد من بلاد

بيته وساحة قدسه، وهنا يشعر ويحس أنه قد اقترب من خالقه سبحانه وتعالى».

أما الحاج أبو جميل فقد عبّر عن ذلك قائلاً: «لم أملك دموعي وكنت في حالة لا أستطيع وصفها وتأكدت أنني لست أكثر من عبدٍ مذنبٍ ضعيفٍ أمام ربِّ عظيمٍ».

ونختم ذكريات الحجاج الكرام بما قاله الحاج علي:

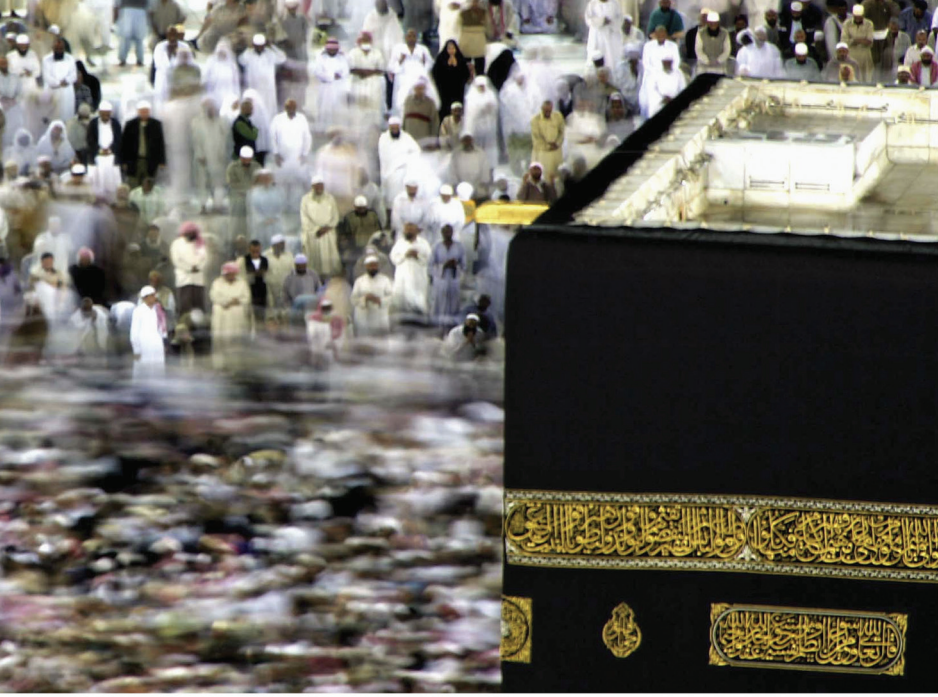
في الحقيقة الحج كله ذكريات حلوة وطيبة، ابتداء من السفر إلى أداء المناسك. أن تُحرم ورفقاء الحج ذكريات لا تُنسى، أن تُلبي وتُرَدّ التّلبّيات وأن تطوف حول البيت ذكريات لا تنسى، أن تسعى بين الصّفا والمروة وتقرأ الدعاء مع الحجاج، وتعبّر عن عبوديتك وتذلّلك للخالق. وأن تبين بمني، وأن تقف في عرفات وتقرأ العزاء والأدعية المعهودة، وكل المناسك بآماكنها وأزمنتها أيضاً، كلها ذكريات لا تنسى.

فلسفة العاشق

وفي المقابلة مع سماحة الشيخ علي ديموش أجابنا عن بعض الأسئلة مشكوراً. سماحة الشيخ ما هي أهمية عبادة الحج في الإسلام؟ وهل يمثل التطبيق للحج اليوم التعاليم الإسلامية لهذه الفريضة الإلهية؟



كنت في حالة لا أستطيع وصفها وتأكدت أنني لست أكثر من عبدٍ مذنبٍ ضعيفٍ أمام ربِّ عظيمٍ



المذاهب الإسلامية بعضهم ببعض؟
لا شك أن للحج دوراً أساساً في تعزيز الوحدة بين المسلمين والتقارب والتعاون فيما بينهم.
إن استجابة المسلمين جميعاً على اختلاف ألوّانهم وأجناسهم ومذاهبهم لنداء الخالق وإظهار الطاعة له، في صورة تلغي كل الفوارق، تجعلهم متساوين، كما تتجلّى الوحدة في إطلاقهم جميعاً تلبية واحدة هي «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك» وأيضاً من خلال طوافهم في مكان واحد، حول الكعبة المشرفة، والسعي بصورة جماعية في مكان واحد، والوقوف في عرفة و.. إن



إن استجابة المسلمين جميعاً لنداء الخالق وإظهار الطاعة تلغي كل الفوارق وتجعلهم متساوين

المسلمين للوقوف على حقيقة الأوضاع والمستجدات.
وأهميّة الحج تكمن في ذلك كله، إلّا أنّ العقلية التي يدار فيها موسم الحج هذه الأيام تحول دون تحقيق الكثير من هذه الأهداف. كما أن الإجراءات التي تتخذها السلطات المعنية في الموسم وسياسة فرض الرأي الواحد التي يمارسها فريق معين من المسلمين في الحج، تقوّت تلك الفرص التي يؤمّنّها الحج للمسلمين من خلال اجتماعهم في الديار المقدسة.

التلبية واحدة

كيف يؤدي الحج دوراً إيجابياً في تقريب أبناء



بصورة راسخة وواضحة تُعين الحاج على الأداء الصحيح للمناسك. وقد لاحظنا أن الحجاج الذين استفادوا من الوسائل البصرية والسمعية كان من السهل عليهم أداء المناسك من دون مرشدين بخلاف أولئك الذين لم يحضروا أنفسهم بشكل جيد لأداء هذه الفريضة المباركة.

أسرار روحية وتربوية

برأيكم متى يشعر الحاج بالزاد الروحي من هذه الفريضة المباركة، هل عند إتمام شعيرة الحج بالكامل أم أنّ لكل منسك خاصيّة مميّزة؟

لا ريب أنّ لكل منسك من مناسك الحج دلالاته وأسراره الروحيّة والتربويّة وأبعاده المختلفة. وإذا تمكّن الإنسان من معرفة ذلك ومارس هذه المناسك عن وعي وإدراك لما تهدف إليه فإنّه سيشعر بالسعادة، خصوصاً تلك المناسك التي يمكن أن تُصيب الإنسان بتعب أو إرهاق. ولا ينبغي أنّ نفعل أنّ الحاج تغمره السعادة الكبرى بعد إتمام جميع المناسك وخاصّة في اللحظة التي يكتمل فيها حجه اكتمالاً صحيحاً، حيث يكون قد امتثل للتكليف الإلهي فيشعر بالراحة بعد كل ذلك الجهد الذي قدّمه في طاعة الله سبحانه من خلال فريضة وعبادة هي مجمع الفرائض والعبادات.

كل هذه التجلّيات تؤكد الوحدة والإلفة، وتزيل الحواجز وتجعل المسلمين في موقع القوة لمواجهة كل التحديات التي يفرضها أعداؤهم عليهم.

ما هو مدى الفائدة التي يحصلها الحاج من خلال الاطلاع المسبق على أعمال هذه الفريضة عبر الوسائل السمعية والبصرية؟

لا شك أنّ الاطلاع المسبق على كيفية أداء المناسك والأحكام المتعلقة بفريضة الحج يتيح للحاج أداء مناسكه بشكل صحيح، ويوفّر عليه الكثير من الإرباك، كما أنّ ذلك يمكّنه من فهم بعض أسرار الحج وأبعاده. فمسائل الحج هي مسائل عملية وليست نظرية، فكلما استطعنا تجسيد وتمثيل هذه المناسك بصورة عملية من خلال مشاهد حيّة مصوّرة أو مجسّدة كلّما استطعنا أن ندخل هذه المسائل إلى الأفهام والأذهان

facebook®

الفاييسبوك: عالم الافتراض.. الواقعي



إعداد: فاطمة زعيتر

من ال (Book) إلى ال (Facebook)، نقلة نوعية ذهبت بها صفحات الكتب أدراج الرياح ولم يعد يتصفحها إلا القليل. ولم يبق إلا الشبكات الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي في ذهن الجيل الشاب والصاعد، التي باتت تأخذ كل وقتهم بحيث يصرفون زهرة شبابهم وراء تلك الشاشات، حيث تجول بهم في أرجاء العالم. تلك الشبكات التي اختصرت المسافات وسهلت الاتصال بالمغتربين من الأهل والرفاق، لم ترتدع عن فعل فعلها في فتح أبواب الانحراف والفساد أمام أولئك الشباب الذين باتوا مجرد أسماء على تلك الشبكات العنكبوتية.





«عالم» الفاييس بوك

هذه الظاهرة التي باتت في كل بيت موضع سؤال واستفهام، ولم يعد بمقدور الأهل أن يفهموا ماذا فعلت بفلذات أكبادهم. فهل يدرك هؤلاء الأهل أن تلك الشبكات هي محظورة على أولادهم الذين ما زالوا دون الرابعة عشر؟ وهل يعمد هؤلاء الأهل إلى محاولة الاطلاع على هذه الشبكات أو على جولات أولادهم داخلها فضولاً منهم للاطمئنان على مستقبلهم؟ هل يوجد حوار بين الشباب وأهلهم حول قضاياهم وحول علاقاتهم الواسعة على الشبكة أم أن التواصل قد

انعدم منذ استبدل الشباب عالم الفاييس بوك عن أهلهم؟ هي سلسلة طويلة من الأسئلة نستفهم حولها منذ حلّ الفاييس بوك في بيوتنا زائراً مقيماً وضيئاً ثقيلاً، وسحر عقول أولادنا وشبابنا وسرق تفكيرهم. ولتلك الغاية كان علينا أن نتناول جوانب من الفاييس بوك وأبعادها المتعددة مع بعض

أهل الاختصاص والرأي لنستفيد من إرشاداتهم.

الصديق الحقيقي غير موجود

بداية كان حديثنا مع أستاذ العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية الدكتور طلال عتريسي الذي اعتبر أن «العلاقات الناشئة من خلال الفاييس بوك أو غيره من الوسائل الإلكترونية لا تغني عن العلاقات الاجتماعية المباشرة لأكثر من سبب». وتلك الأسباب يمكن شرحها بالتالي، «إن الانسان أولاً يحتاج إلى الاتصال على المستوى الإنساني من خلال رؤية الشخص والاستماع إلى ما يقول مع ملاحظة حركات الجسم وتعبير الوجه، فهناك ما يسمّى حرارة التواصل الإنساني التي تحصل من خلال اللقاء المباشر أو المعرفة المباشرة. هذه الحاجة التي كانت تتحقق منذ آلاف السنين، لا يمكن استبدالها بعلاقة أخرى عبر أي وسيلة إلكترونية، يمكن أن تؤمن التواصل على الأقل



العلاقات الناشئة من خلال الفاييس بوك لا تغني عن العلاقات الاجتماعية المباشرة

مع مئات الأشخاص في نفس الوقت، والذين يصبحون مبدئياً أصدقاء إلا أن العلاقة بهم لا تخضع لشروط الصداقة الحقيقية. بحيث يحتاج الإنسان أن يبوح بأسراره لصديقه وأن يستمع إلى شكواه أو أن يفكر بمشاريع مستقبلية معه، وهذا ما هو غير ممكن على الفايسبوك». ووصل الدكتور في المحصلة إلى نتيجة مفادها أن تلك العلاقات هي «علاقات افتراضية لا يمكن أن تحلّ مكان العلاقات الاجتماعية الحقيقية».

علاقات غير راسخة في بيئة وهمية

وإذا أردنا الحديث في هذا المجال عن سلبيات الفايسبوك، يضيف الدكتور طلال: يمكن ملاحظة أمرين، الأمر الأول أن «تلك العلاقة من حيث الظاهر تتيح المجال لعلاقات واسعة جداً مع مئات الأشخاص، لكنها ليست علاقات راسخة بحيث إنه من الممكن إلغاؤها في اليوم التالي».

أما الأمر الثاني فهو حول «ذاك الكم الهائل من العلاقات المفترضة الذي يقابله تراجع في العلاقات الطبيعية مع الأهل والجيران والأقارب والأصدقاء. فيعيش المستخدم في عالم من الصداقات الافتراضية، وهذا ما يؤدي مع مرور الوقت إلى نمو ذاك الشعور بالعزلة وعدم القدرة على التعامل بواقعية مع الآخرين. وبالتالي فإن ما يتضمنه هذا العالم من أفكار وعلاقات غير حقيقية وأوهام يمكن أن يكون على حساب الواقع الفعلي والعلاقات الاجتماعية الحقيقية ويصبح غير قادر على تجاوز مشاكله في حياته اليومية. وعليه، فإن

facebook

Email

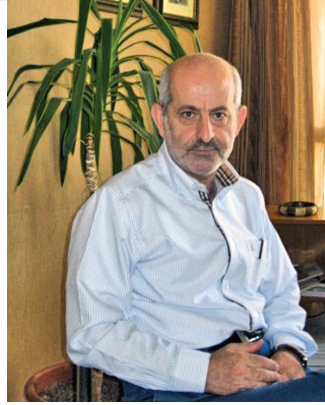


يحتاج الإنسان
أن يبوح بأسراره
لصديقه وأن
يستمع إلى
شكواه وهذا
غير ممكن على
الفايسبوك





سبب معظم الانحرافات والمشاكل الأخلاقية والجرائم هو العالم الإلكتروني والتواصل الدائم



الدكتور لائل عتريسي

الجديدة التي أصبحت مألوفة لديه. رغم أنها غالباً ما تكون متعارضة مع ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه أو تكون سيئة وتؤدي به إلى الانحراف.

خطورة وسائل الاتصال المفتوحة

كما أن معظم الانحرافات والمشاكل الأخلاقية والتعديات والجرائم بحسب رأي الدكتور عتريسي يكون «سببها العالم الإلكتروني والتواصل الدائم مع هذا العالم وخاصة في مرحلة عمرية معينة وهي مرحلة الشباب».

وأضاف أن «التواصل الإلكتروني يمكن أن يؤدي في بعض الحالات النادرة جداً إلى علاقات حقيقية بين رجل وامرأة أو بين شاب وفاتة. فإمكانية حصول أي علاقة جدية نتيجة المعرفة والتواصل

استخدام التكنولوجيا بدلاً من أن يؤدي إلى مزيد من التواصل فإنه يقطع التواصل مع البيئة الحقيقية ويبني تواصلاً مع بيئة وهمية».

التأثر بعادات وثقافات الآخرين

وأضاف الدكتور عتريسي أن «احتمال اكتساب عادات وسلوكيات وأفكار جديدة من الفيسبوك كبير جداً، خصوصاً مع إدمان المستخدم على قضاء ساعات طويلة عليه. ونحن نعلم أن التواصل الإلكتروني يفتح أمام الإنسان في لحظات بسيطة عوالم متعددة من الثقافات والعادات والأشكال والممارسات، بحيث يصبح من البديهي أن يتأثر الإنسان بها. وقد يلجأ أخيراً إلى التخلي عن أفكاره السابقة لتصبح هامشية أو ليصبح معادياً لتلك الأفكار ويتمسك بالأفكار



ضمان المسار الصحيح

بالنسبة للجانب التربوي، اعتبر الأستاذ علي (أحد المربين) أن استخدام الطلاب لشبكة التواصل الاجتماعي «الفايسبوك»، وبحسب اطلاعه، أصبح أمراً بديهياً ومسلماً به بالنسبة لعدد كبير من الطلاب، وأن «عالم الإنترنت والفايسبوك مليء بالإغراءات ومكامن الفساد التي يمكن أن تقود الشاب بكبسة زر إلى ما يعجل في انحرافه». لذا فإن «دور الأهل الأساس بالإضافة إلى دور المدرسة، لا يغني عن توفير الحصانة الذاتية والمناعة ضد الانحراف عند الشباب». وبرأيه، لا بد من عمل الأهل الدؤوب على توعية أولادهم وتعبئتهم حتى يتمكنوا من تمييز الخطأ والصواب.

واقترح أن «يمنع كل من الأساتذة والمعلمات عن الطلب من التلامذة استعمال الإنترنت لإحضار معلومات للقيام بالبحث العلمي، والعودة إلى الكتب العلمية. وبهذا يكونون قد جددوا القيمة الفعلية للكتاب من جهة، وساعدوهم في الابتعاد عن مكامن الفساد المتمثلة بالمواقع الإلكترونية اللاأخلاقية من جهة أخرى».

أما وقد أصبحنا في عصر لا يمكن الاستغناء فيه عن الإنترنت، فإنه «بإمكان

على الفاييسبوك يبقى مجرد احتمال من الاحتمالات، لأن التعارف الإلكتروني يمكن أن يتخلله الكذب أو غيره من الأمور التي لا تصلح أن تتوفر في بناء أي علاقة زواج مستقبلية سليمة».

جوانب إيجابية للفايسبوك

وفي سياق كلامه أشار أستاذ العلوم الاجتماعية إلى الجوانب الإيجابية للفايسبوك فذكر منها «تأمين بديل للتواصل الهاتفي المكلف مادياً، بالنسبة للأهل والمعارف المغترين».

كما اعتبر أنه من الممكن أن «يتم التواصل مع المكتبات ومراكز الدراسات والتعرف إلى ما يحصل في العالم من مؤتمرات عبر تلقي رسائل أو دعوات»، وبرأيه «أن هذا الجانب لا نقاش في أهميته وجديته».

أما بالنسبة لدور النخب الاجتماعية فرأى د. عتريسي أن التأثير محدود، لأن هذه النخب نادراً ما تبدي اهتماماً بهذا العالم.

أما في الجانب السياسي، فقد نظر د. عتريسي إلى الفاييسبوك على أنه مجرد وسيلة للاتصال في الثورات الحاصلة. فهو تقنية حديثة استخدمت بشكل إيجابي في مرحلة معينة لإنجاح الثورات.



المدارس أن تؤمن خدمة الإنترنت داخل حرمها، وأن تقوم كل معلمة يحتاج طلابها إلى الدخول إلى شبكة الإنترنت بتولي عملية المراقبة والتوجيه. من هنا، يمكننا أن نضمن المسار الصحيح الذي يجب أن يسلكه أولادنا وتلامذتنا عند استخدامهم للإنترنت.

من سلبيات الفايسبوك

ووفقاً لمستخدمي الفايسبوك، وعبر نقاش معهم حول تلك الشبكة، يرى أحد مستخدميها أنه «موقع شبابي يتيح التكلم بحرية والتعبير عن الآراء. وتتمثل إيجابياته بالتفاعل الإنساني والثقافي الذي تتخلله الطرفة وسرعة البديهة». أما سيئاته فتكمن برأيهم بـ «تضييع الوقت وتمكين الآخرين من الدخول على

بعض الأشخاص عرضة للاستهزاء أحياناً». كما اعتبر أحدهم أنه «يمكن لأي شخص مشترك في الفايسبوك أن ينشر معلومة خاطئة أو أن يوهم أن حدثاً سوف يحصل، وبالتالي يشغل جميع الشبكة والمجتمع بهذه الحادثة». بعض آخر اعتبر أن الوجه السلبي للفايسبوك هو عندما يستخدم للتعارف المشبوه ولاستغلال الأشخاص وخصوصياتهم والتواصل معهم بشكل منحرف عن الأخلاق والأدبيات».



ولدي دائماً يقول: لا!!

تحقيق: زهراء عودي شكر

68

تنتاب الحيرة السيدة نسرین في كيفية التعاطي مع وحيدها نادر الذي يشوب هدوءه النسبي وخفة دمه عناد يتزايد يوماً بعد يوم، ويجلب لها تصرفه الذي يقوده إلى الخطأ والأذى القلق والخوف الدائم عليه، خصوصاً وأنها رزقت به بعد طول سنين. وتتساءل: «ماذا أفعل مع طفلي الحبيب العنيد، الذي لا يعجبه العجب، والذي يحب أن يكون مختلفاً ومخالفاً لمن حوله؟».



الدكتور محمد رضا فضل الله

وتعتبر أن هذا هو علاج عناد ابنتها.

فيما تتنفس الحاجة خديجة الصعداء عندما تتحدث عن ابنتها، التي أصبحت «وبقدرة قادر فتاة هادئة وعاقلة عندما بلغت الثالثة عشرة من عمرها، لقد كانت تنفذ ما تصمم عليه دون مبالاة بأحد وكنا نوبّخها تارة ونترأخى معها تارة أخرى، وشيئاً فشيئاً ومن دون أي ضغط تخلّت عن عنادها وأنا أعتبرها اليوم ساعدي الأيمن فهي تعينني، وإذا لم يعجبها موضوع معين نناقش فيه حتى تُقنع أو تقنع».

ماهية العناد وبدايته

يعرّف المختصّ في علم النفس التربوي، الدكتور السيد محمد رضا فضل الله ظاهرة العناد بأنها «حالة انفعالية تُعكس بسلوك لفظي أو حركي، وتعبّر عن رفض الطفل للإرشادات الموجهة إليه إما تأكيداً للذات، أو تعبيراً عن ضيق أو ثأر».

وفيما لا تظهر على الطفل قبل عمر السنتين السلوكيات العنادية بشكل

شكوى السيدة نسرين تتقاطع معها شكاوى العديد من الأمهات والآباء، الذين يرددون على مسامع أبنائهم «عنيد، عنيدة»، في أكثر من مناسبة، ويتبادلون في لقاءاتهم أطراف الحديث عن المواقف العنادية التي يتعرضون لها مع أطفالهم، الذين يخلقون بإصرارهم على آرائهم، وبرفضهم الانصياع لمطالب التربية آبائهم جوّاً من التوتر والنكد داخل المنزل وأحياناً خارجه.

لا تفعل إلا ما تريد

تبدأ الطفلة زينب مشوار عنادها لوالدتها منذ الصباح الباكر، فلا يروّقها أن تشرب الحليب قبل ذهابها إلى المدرسة، كما أنها ترفض وبإلحاح أن ترتدي معطفها رغم شدة برودة الطقس خارجاً. وتحكي والدتها قصصاً تبدأ ولا تنتهي عن عنادها: «لا أدري من أين ورثت هذا العناد كلّ، فهي لا تفعل إلا ما تريد ولا تنفّذ ما أطلبه منها ولا بأي شكل، لا اللين نفع معها ولا الشدة».

وتعتبر السيدة أميرة عناد ولدها لا مثيل له، إذ يعكسه عن طريق الارتواء والتمرغ على الأرض، وتقول إنه يفعل ذلك بشكل خاص في السوق، أمام محلات الحلوى والألعاب، «لإجباري على تلبية طلباته، مسبباً لي الإحراج، وربما يشفق عليه بعض من يراه معتقداً أنه محروم من الألعاب أو الحلوى».

هذا وتقابل الحاجة أم نادر عناد ابنتها مريم بالتهديد والضرب أحياناً، وبالحرمان من المصروف أحياناً أخرى،

أسباب العناد

يقول علماء التربية:

«كثيراً ما يكون الآباء والأمهات هم السبب في تأصيل العناد لدى الأطفال، فالطفل يولد لا يعرف شيئاً عن العناد، والأم تعامل أطفالها بحب وتتصور أن من التربية عدم تحقيق كل طلبات الطفل، في حين أن الطفل

يصرّ عليها، فيتربى حينها على العناد». ويعتبر الدكتور محمد رضا فضل الله أن «الإحاطة بالأسباب التي تجعل الطفل مولعاً بالعناد أمر عسير، لأنه يختلف من طفل إلى آخر بفعل المؤثرات الوراثية والبيئية والمزاجية، التي تنطلق كلها من إرادة تأكيد الذات بطريقة أو بأخرى»، إلا أنه وكما يقول الحكماء «معرفة الداء نصف الدواء»، وهكذا من الضروري أن يعرف الوالدان أسباب هذا السلوك عند أطفالهما، لكي يتمكنوا من السيطرة عليه، بحلّ يشبع حاجاتهم ويقوم سلوكهم، وتلخّص هذه الأسباب بالآتي، كما يقول د. فضل الله:

1- أوامر الكبار التي قد تكون في بعض الأحيان غير مناسبة للواقع، تدفع الطفل إلى العناد كردّ فعل على القمع



تدخّل الآباء بأطفالهم بصفة مستمرة والتواصل معهم بلهجة جافة، تأخذ بيدهم نحو العناد

واضح، فيما عدا بعض الممانعة، لأنّه لا يملك الاستقلالية الكافية إذ يعتمد على والديه بشكل كبير جداً، يؤكّد الدكتور فضل الله أنها تبدأ مع الطفل من بعد عمر الثانية فـ«العلماء يعتبرونها أمراً طبيعياً في مرحلة الطفولة المبكرة (ما بين الثانية والرابعة)، فالطفل يريد أن يؤكد تمايزه عن الآخرين فيلجأ إلى رفض ما يطلب منه، ليقول لهم ضمناً أنا غير أنتم، ورأيي يختلف عن رأيكم».

والجدير بالذكر أن درجة العناد تختلف من طفل لآخر تبعاً لشخصية الطفل، وحسب ظروف ومواقف معينة، فقد يبدو في البيت أكثر عناداً منه في المدرسة والعكس صحيح، وأحياناً يكون الطفل واعياً ومدركاً لسلوكه العنادي ولكنه يفعل ذلك لتحقيق رغبة أو هدف ما، وحالما يحقق ما يريد يتخلّى عن عناده.





الأبوي الذي يرغبه على شيء، كأن تصرّ الأم على أن يرتدي الطفل معطفاً ثقيلاً يعرقل حركته في أثناء اللعب، وربما يسبّب عدم فوزه في السباق مع أصدقائه، أو أن يكون لونه مخالفاً للون الزي المدرسي.

2- تشبّه الطفل بالكبار إذ قد يلجأ إلى التصميم والإصرار على رأيه متشبهاً بأبيه أو أمه، عندما يصممان على أن ينفذ الطفل أمراً ما، دون إقناعه بجذواه.

3- تدخّل الآباء في أمور أطفالهم بصفة مستمرة والتواصل معهم بلهجة جافة، تأخذ بيدهم نحو العناد، حتى ولوقّدت حركتهم، ومنعوا من مزاولته ما يرغبون به.

4- قد يظهر العناد كردّ فعل من الطفل ضد الاتكالية الزائدة على الأم، أو على المربية أو الخادمة.

5- الاستهزاء بالطفل من قبل أحد أفراد الأسرة أو الأصدقاء، وتوجيه النصح له أمام الآخرين.

6- الحرمان كما العطف الزائد عن الحاجة وترك الأطفال دون رعاية بيد الخادمت، والمشاكل العائلية كالطلاق مثلاً، كلها أشياء تؤدي للعناد والتمرد.

7- تلبية مطالب ورغبات الطفل تدعم سلوك العناد لديه، فيصبح أحد الأساليب التي تمكّنه من تحقيق أغراضه ورغباته.

إلى ذلك قد يكون سبب العناد مرتبطاً

بنفسية الطفل، فالاضطرابات العصبية مثلاً قد تسبب ظهور هذه الصفة.

أشكال العناد

يتخذ العناد والتمرد أشكالاً مختلفة، «تتنوع حسب أنماط التربية التي خضع لها الولد، فالطفل ما قبل الرابعة يعبر باستجابات تمرّد حركية تظهر بالرفض، والبكاء والصراخ، والتخريب والعدوان. ومع تقدّمه في العمر يتخذ العناد شكل احتجاجات كلامية بنسبة 40 % مع ما يرافق ذلك من حركات تتسم بالعنف والتمرد والعصيان»، ويشرح الدكتور محمد رضا أن علماء النفس حصروا العناد بالأشكال التالية:

1. عناد التصميم والإرادة

هذا النوع من العناد يجب أن يُشجّع ويُدعّم، لأنه نوع من التصميم، فقد نرى الطفل، مثلاً، يُصرّ على محاولة إصلاح لعبة.

2. العناد المفتقد للوعي

وهو يكون بتصميم الطفل على تنفيذ رغبته من دون النظر إلى العواقب المترتبة على ذلك. وهذا عناد أرعن، كأن يصرّ الطفل على استكمال مشاهدة فيلم تلفازي بالرغم من محاولة إقناع أمه له بالنوم حتى يتمكن من الاستيقاظ صباحاً للذهاب إلى المدرسة.

3. عناد مع النفس

إذ يحاول الطفل أن يعاند نفسه ويعذبها، كأن يفتاظ من أمه، فيرفض

الطعام وهو جائع، برغم محاولات أمه وطلبها إليه تناول الطعام.

4. عناد اضطراب السلوك

يرغب الطفل في المعاكسة والمشاكسة ومعارضة الآخرين، ويعتاد العناد وسيلةً وصفة ثابتة في الشخصية، وهنا يحتاج إلى استشارة من متخصص.

5. عناد فسيولوجي

في بعض الإصابات العضوية للدماغ مثل أنواع التخلف العقلي، يمكن أن يظهر الطفل بمظهر المعاند السلبي. وبلغت الدكتور محمد رضا إلى وجود فئة من الأطفال «لا يعبرون ظاهرياً عن غضبهم وعنادهم، بل يكتونه إمّا خجلاً أو خوفاً من العقاب، وهذا أمر يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار لأن التعبير عن الانفعال بحدود مقبولة يخفّف من حالة الضيق والاحتقان الداخلي، ويضفي نوعاً من الهدوء والراحة».

بالحب والإقناع تقهر العناد

لا شك أن معاملة الطفل العنيد ليست بالأمر السهل، فهي تتطلب الحكمة والصبر، وعدم اليأس أو الاستسلام للأمر الواقع، من الوالدين اللذين لا بدّ أن يدركا أن معالجة الأمر يجب أن تبدأ منذ الصغر حتى لا تكبر مع الطفل صفة العناد، فيصعب بذلك العلاج والتقويم النفسي.



معاملة الطفل العنيد تتطلب الحكمة والصبر، وعدم اليأس

والمعالجة هي بيد الأهل والمربين،
وتكمن في مراعاة عدّة نقاط عند
التعامل مع الطفل العنيد، منها:

1- البعد عن إرغام الطفل على
الطاعة العمياء، وتنمية تبادل الآراء بين
الأطفال حتى يشعر الطفل بالقيادة حيناً
والتبعية حيناً آخر.

2- عدم الإفراط في تدليل الطفل،
فعلى الوالدين أن يتمنّوا بالوسطية
والتوازن في الاستجابة لطلباته.

3- عدم وصفه بالعنيد على مسمع منه
أو مقارنته بآخرين، وعدم نقده أو جرح
مشاعره أمام الآخرين.

4- مدح الطفل عندما يظهر
بادرة حسنة، وإعطاؤه حافزاً في
حالة نجاحه وتطوره.

5- التحدّث مع الطفل بصوت
هادئ خال من التسلّط، ومشاركته
ومصادقته، واللعب معه، والإجابة
عن أسئلته، وقراءة القصص له.
وتعتبر هذه أحسن وسيلة للتربية.

6- العقاب عند وقوع العناد مباشرة،
بشرط معرفة نوع العقاب الذي يجدي
مع هذا الطفل بالذات، لأن نوع العقاب
يختلف في تأثيره من طفل إلى آخر،
ولكن لا تستخدموا أسلوب الضرب
والشتم؛ فإنه لن يجدي، وسيُشعره
بالمهانة.

وأخيراً، «العناد ظاهرة إيجابية يجب
أن نتعامل معها بحكمة وحذر».





مؤسسة الشهيد



نسرین إدريس قازان

ثورة الحياة التي عاشها بحماسة وحيوية لدرجة أنّ مَنْ حوله كلّوا من رؤيته يسابق الأيام ويعمل ليلَ نهار في خدمة الناس غير تاركٍ للراحة فسحة يركن إليها.. الطبيب الذي حمل شهادة في جراحة

وتوقف قلبُ «الدكتور كريم» عن النبض بعد أن اطمأنَّ إلى مرضاهُ المجاهدين.. هناك، كان كل شيء على ما يرام إلا «ضغط» الطبيب الذي نغص عليه حياته حتى أودى بها... فهدأت



تول الكثير من الاهتمام لهذا الجانب، فلجأ إلى المسجد الذي وجد فيه ملاذه، وصار يحضر الدروس الثقافية، ولشدة ذكائه وفطنته، سرعان ما تحول هو إلى مستقطب للفتية من عمره إلى المسجد، حتى إذا ما شبّ قليلاً بحث عن مكان صغير يكون محطة للقاءات ثقافية تجمعهم ورفاقه، فكانت غرفة ناطور المسجد الصغيرة جداً هي الخيار الأنسب، لتكبر بمن فيها وبما يتداول فيها من شؤون الدين والسياسة والمقاومة.

أمل العائلة

ولكن محمد المغمم بالطموح والذي يعلّق عليه والداه آمالاً كبيرة لما برز فيه من ذكاء وشخصية فذة، وجد نفسه أمام قرار صعب ما إن أنهى دراسته الثانوية، وهو السفر إلى الخارج لدراسة الطب في زمن كان الوضع المعيشي صعباً للغاية، فتكاثفت العائلة بوجه الظروف الاقتصادية وصار الهمّ الوحيد عندهم تأمين مصاريف محمد الجامعية.

لم يكن البعد عن العائلة هو الذي شدّ الخناق على محمد فحسب، بل أيضاً تركه لوطنه والحروب تلتهم أطرافه، ورجال المقاومة يستبلسون في الدفاع عنه.

العظم، كان يعمل تاجراً من أجل تأمين قوت عياله، فالتطبُّ عمل إنساني بحثٌ لم يعرف الدكتور محمد أن يزاوج بينه وبين المال، فكلما فتح عيادة أفضّلها نتيجة لتراكم الديون عليه جرّاء امتناعه في كثير من الأحيان عن أخذ أجرته، بل كان يكفيه أن يرى الارتياح مشرقاً في عيني مريضه ليغمر الرضا قلبه.

رسولاً للمحبة

الابن المدلل لعائلة بقاعية من بلدة سعدنايل، نال الحظّ الأوفر من الاهتمام بين إخوته، فهو خاتمة العنقود، فأعقد عليه إخوته الدلال من كل الجهات. هذه الإحاطة أعطته رصيماً من العاطفة حتى كان بحق رسولاً للمحبة.

كان محمد منذ صغره يتحمل المسؤولية، لذا كان ما أن ينتهي العام الدراسي، حتى يلتحق بعمل صيفي غير عابئ بما يلقي عليه ذلك من تعب، فعَمِلَ في الأفران وفي الحقول تحت أشعة الشمس اللاهبة، وادّخر أجرته كي يضيفها إلى مصاريف دراسته التي حجز له مقعداً فيها بين المتفوقين دائماً.

في العاشرة من عمره بدأ محمد رحلة البحث عن التعاليم الدينية وسط بيئة لم



وحتى السجن في بعض الأوقات من أجل إيقاف عمله، إلا أن ذلك لم يزد إلا إصراراً، فالصلاة لم ولن تكون في أي يوم من الأيام تهمة يخشى منها، وكان بلباقة حديثه وحجة منطقته يجيب المحققين الذين كانوا يرضخون في نهاية الأمر لرباطة جأشه، فيعود في اليوم التالي إلى الجامعة وإلى عمله.

«العمدة على الله وعليكم»

في إحدى زياراته للجمهورية الإسلامية في إيران مع وفد من الجامعيين والأطباء، تشرف محمد بلقاء الإمام الخميني العظيم رحمته الله، وكانت تلك الزيارة من أجمل أيام حياته، يومها توجه الإمام إليهم بالقول: «أيها الشباب، العمدة على الله وعليكم». وقد بقيت هذه الكلمة ترن في فؤاد محمد حتى آخر لحظات حياته.

تزوج محمد وأسس عائلة صغيرة، وكان يركن إلى الجلوس مع أولاده كطائر يعود إلى عشه بعد اغتراب..

كان في بلد الاغتراب وطن كل غريب حتى قليل إن أردتم أن تعرفوا الإسلام بحق فانظروا إلى محمد

ولكن، سرعان ما استعاد محمد نشاطه بين الطلاب، فاستطاع أن ينشئ الكثير من الصداقات مع أبناء البلد والطلاب الأجانب من مختلف البلدان، فهو عرف كيف ينسج حديثه حول قلوبهم، فكان بينهم كقائد فرقة موسيقية كل يعزف على الإيقاع الذي يرغب فيه.

وطن كل غريب

كان محمد في بلد

الاغتراب وطن كل غريب، وأهل كل من لوعته فرقة أهله، فتراه يترك كل شيء ليجلس قرب صديق أتعبه الهموم ليخفف عنه، ويسهر قرب ليل طوال حتى يقوم من مرضه، ويصرف ما في جيبه على من هو محتاج، كل ذلك جعله نموذجاً صادقاً للإنسان الملتزم، حتى قيل إن أردتم أن تعرفوا الإسلام بحق، فانظروا إلى محمد؛ إلى صلاته وقيامه وأخلاقه ورفقته، ولهذا التزم عدد من أصدقائه ليكون تديتهم صدقة جارية له.

ولكن ذلك كله لم يكن ليمرّ من دون ثمن، فكانت الملاحقة ورمي التهم،



انعكس عليه جهداً استأنس به، ولكنه أنهكه صحياً.

لن ينسأ المجاهدون

في الأيام الأخيرة، زار الدكتور محمد كل إخوته وأقاربه، وكان كمن يزرع وردة للذكرى في أحواض ذكرياتهم..

وقبل أيام وبينما كان يسهر وزوجته شرع بتفصيل الديون المترتبة عليه مع ذكر أسماء أصحابها، ما أثار

استغرابها، فما شأنها هي بذلك، طالما أنه هو من يتابع الشؤون المالية، ولكن سرعان ما تبددت حيرتها؛ فعندما كان الدكتور، كمادته، ينتقل بين المعسكرات يتفقد الإخوة المجاهدين، شعر بالتعب وألقى ما بيده على التراب.. فحاول المجاهدون نقله إلى المستشفى ولكنه استمهلهم حتى يكمل عمله، وسرعان ما أناخ رحله عند ضفاف أحد المراكز، ليسلم الروح بين المجاهدين، ويختم بتلك الإغمضة قصة الدكتور كريم التي لن ينساها أحد، من مجاهدي المقاومة الإسلامية.



تشرف محمد بلقاء الإمام الخميني العظيم قدس سره، وكانت تلك الزيارة من أجمل أيام حياته

وعاد محمد إلى وطنه، ليسارع مباشرة بالالتحاق بصفوف المجاهدين، بعد أن كان مواكباً لهم بالقدر المتاح له أثناء عودته إلى لبنان في العطل، وصار يأنس بالجلوس بينهم ويطيل مكوته وكأنه يريد أن يعوض كل ما فاتته في السنوات العجاف التي قضاها في الخارج.

المريض بعشق

الجهاد

«الدكتور كريم» كما عرف بين المجاهدين، كان الطبيب المريض بعشق البقاء قرب الرصاص، وكأن رائحة البارود تذكي روحه. فعلى الرغم من التعب والمرض ونصيحة الأقرباء ورفاق الدرب بالتخفيف من العمل، إلا أنه كان يندفع أكثر، ربما لأن قلبه الصافي كأن ينبته أن الرحيل قريب..

لم يستطع الدكتور محمد الفصل بين حياته الخاصة وحياته الجهادية، فغالباً ما كان يحول منزله إلى ما يشبه ثكنة عسكرية، أو إلى ملتقى ثقافي، كل ذلك



كشكول الأدب

إعداد: إبراهيم منصور

من فوائد اللغة

يرى علماء مدرسة الكوفة في النحو، أنَّ الاسم الثلاثي الذي
أوسطه حرف حَلَقِي (يخرج من الحَلَق)، يجوز الفتح فيه، نحو: شَعْرٌ
وشَعْر، بَحْرٌ وبحر، نَهْرٌ ونهر، زَهْرٌ وزهر... بينما يرى علماء مدرسة
البصرة أنَّ الحرف الأوسط، في جميع تلك الأسماء، ساكن. ولكنَّ
القرآن الكريم يثبت، في هذه المسألة، نظرية أهل الكوفة إذ يقول:
﴿الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ (القمر: 54). ويقول الأخطل الصغير:
إنَّ المواهب لا فضلٌ لصاحبها
كالنور للشمس، أو كالنَّشْرِ للزَّهْرِ

من أجمل شعر الرثاء

من أجمل الرثاء قصيدة قالها الشيخ محمد علي العقبوي، في مجلس شهادة الإمام علي الرضا (عليه السلام)، ومنها:

يا حجة الله، قد ضاق الخناقُ بنا
فأَيُّ هَوْلٍ من الدنيا نقاسيه؟
أفي كلِّ يومٍ لكم يا بن الزكيِّ دمٌ
يُطَلُّ⁽¹⁾ هدرًا، وما من ثائرٍ فيه؟
أفدي غريباً عن الأوطان قد شحطتْ
به النوى عن مغانيه وأهليه
الضامنُ الخلدَ في أعلى الجنانِ لمن
يزورُ في طوسٍ مثواه ويأتيه
لم أنسَ إذ غاله المأمون حيث غدا
يبدي له غيرَ ما في القلبِ يُخفيه
ودسَّ بالعنبِ السُّمَّ النقيعَ له
فباتَ مضطهداً ممَّا يعانيه⁽²⁾



من نوادر العرب

كان لإعرابيٍّ مُغْفَلٌ حمائرٌ يستقي عليه. وذات يوم مرض الحمار، فنذر صاحبه أنه إذا عُوفي صامَ عشرة أيام. فعُوفي الحمار، وصام الرجل. ولَمَّا تَمَّتْ عشرة أيام مات الحمار، فقال الأعرابيُّ: يا ربِّ، أهكذا تفعل بي؟ على كل حال رمضان آتٍ، واللَّه لأخذنَّ من نقاوته عشرة أيام لا أصومُها!

من أجمل النثر

من أجمل ما قرأتُ نثرًا ما كتبه السيد عبد الحسين شرف الدين، خلال زيارته للعراق، وقد لاحت له مشارفُ الديار المقدَّسة في الكاظميَّة: «ما لاح لي أفقُ الكاظميَّة يتلألأ بأشعة منائرهِ وقببه الذهبية، حتى تلالأت أحلام صباي وشبابي البعيدة رَيقَةً تسعى إليَّ على مهل، وتتهادى في بشرٍ وإيناس، فإذا أنا منها في مهرجان ضجَّت أجراسُهُ في نفسي أعياداً وأعراساً، وطبَّق عَرَفُهُ تلك الآفاق طيباً وعطراً...»⁽³⁾.

من أمثال العرب

«فلان ثَبُتَ الغَدَرُ»:

الغَدَرُ بفتحيتين هي الأرض الرخوة ذات الأحجار والحُفَر، لا يثبُتُ في المصارعة فيها إلا القوي. يُقال: «رَجُلٌ ثَبُتَ الغَدَرُ» إذا كان ثابتاً في القتال أو المناظرة والجدال ونحوهما. والإضافة - هنا - بمعنى في، أي: «هو ثابتٌ في الأرض الرُّقِيقَةِ الوَعْرَةِ»⁽⁴⁾.

من جمال اللغة

الدَّبَجُ: النَّفْسُ والتزيين، أصله فارسي معرَّب. وقد ارتاح العرب لهذه المفردة فأسلكوها في نظام لغتهم، وأنزلوها منازلها الاشتقاقية، واستعملوها في الحقيقة والمجاز، فقالوا: دَبَجَ المطرُ الأرضَ دَبَجاً، أي رَوَّضها (جعلها روضة زاهية). كما اشتقوا منه الديباج، وهو ضربٌ من الثياب⁽⁵⁾.

ضرورة الخوف

توجّه ثلاثة رجال إلى صومعة رجل زاهد عابد مشهور بالتقى والصلاح، فشكّوا إليه ثلاثة أشياء تُلاحقهم باستمرار: الخوف من النار في الآخرة، والخوف من الدودة التي ستأكل أجسادهم عند الموت، والخوف من ظلمة القبر، عند ذلك ابتسم لهم الزاهد قائلاً: «إنني أغبطكم، يا إخواني، على مخاوفكم الثلاثة؛ إذ ما دام مثل هذه الخواطر حياً في نفوسكم، فإنه يستحيل أن يسيطر عليكم الشيطان أو أن ترتكبوا خطيئة».

مفردة ثرية بالمعاني

«غَرْبٌ» و«غَرْبٌ»: من المعاني الكثيرة لكلمة «غَرْبٌ»: البُعد، ونقطة مغيب الشمس، وسَهْمٌ غَرْبٌ أو غَرْبٌ لا يُدرى راميهِ. والغَرْبُ: نوعٌ من الشجر، والذهب، والفضّة، والقدح، والخمر، والفرَس الكثير الجري، والماء يقطُر من الدلو. والغَرْبُ: أوّل كلّ شيء (حدّه)، والنشاط والجدّة، يُقال: إنني أخاف عليك غَرْبَ الشباب، أي حدّته ونشاطه. والغَرْبُ: التماذي واللجاجة في الشيء، والغَرْبُ: أعظم من الدلو. وهو دمع العين، وماء الأسنان وأطرافها، وهو خُرَاج يخرج في العين (6).

الهوامش



(1) طَلَّ الدَّمُ: هُذِرَ أو لم يُثَارَ له. لويس معلوف، المنجد في اللغة، مادة «طَلَّ».

(2) مجالس الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، ص 44.

(3) موسوعة الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين، م. س، مجلد 8، ص 666. 667.

(4) ابن منظور، لسان العرب، مادة «غَرَبَ».

(5) ابن منظور، لسان العرب، مادة دَجَ.

(6) المنجد في اللغة، م. س، مادة «غَرْب»، وكتاب العين، مادة «غَرْب».



وجبات المطاعم: الضمانات الصحية والشرعية

تحقيق: زينب صالح

يتميز عصرنا بانتشار المطاعم بشكل واسع، وعلى الأخص مطاعم الوجبات السريعة. فأينما ذهبت، ترى المطاعم تعج بالناس الذين يقصدونها لأسباب كثيرة ومتنوعة أقلها الخروج من الروتين اليومي... ولكن ما يهمنا سؤال واحد في مواجهة هذه الأسباب جميعها وهو: ماذا عن ضمانات الصحة الغذائية للمواطن وشرعية الأكل في الأسواق والمطاعم؟





المطاعم الأمريكية، شهد شاهد من أهله!

ألف الكاتب الأمريكي أليك سلوشر كتاباً بعنوان «أمّة الوجبات السريعة» فضح فيه أموراً تتعلق بالوجبات السريعة التي تعدّها المطاعم الأمريكية المشهورة المنتشرة في جميع أنحاء العالم.

تقصّى سلوشر نظافة المطاعم التي أدهشته من الداخل، إذ وجدها تنقذ أساسيات النظافة؛ فالكثير من العمال لا يغسلون أيديهم أبداً وهم لا يتورعون عن إعادة ما يسقط على الأرض القذرة من طعام إلى مكانه بدلاً من رميه في صناديق القمامة. هذا ويضيف أنّه وجد فرش تنظيف الأكل موضوعة على رفوف متسخة تبعث على الاشمئزاز.

هكذا يحطّم الكاتب الأمريكي أسطورة مطاعم بلاده التي تُدخل على الخزينة الأمريكية ثروة كبيرة سنوياً، فيقول إن طعامها يفتقر إلى المعايير الصحية (ويفتقد بعض المكونات الأساس للطعام السليم كالبروتين والمعادن وغيرها) وهو أحد أسباب السمنة.

ويذكر المؤلف في مقابلة أجريت معه أنّه

تعرض لحالات منع وامتناع عن الحديث من قبل العاملين وبعض الإداريين. إلا أنّه قام بمقابلة المسؤولين في المجازر والمسالخ وفي مصانع اللحوم، وفي المطاعم، وفي المختبرات الصحية، وفي مختبرات فحص العينة والجودة وجميعها أعطته القناة بعدم صحة الصورة التي يعرفها الناس عن هذه المطاعم، إنّ من حيث سلامة اللحوم أو نظافتها.

وقد شكّل هذا الكتاب ضربة قوية للمطاعم الأمريكية، وبادرت إلى القيام بحملات تحدثت عن التغيرات التي تجريها لضمانة صحة ونظافة طعامها.

كانت هذه صورة مختصرة عما يقال في شأن السلامة الصحية في المطاعم الأمريكية وهي أكثر البلدان شهرة بالوجبات السريعة وأكل المطاعم من خلال ما قاله أحد كتابها، فماذا عن المعايير الصحية للمطاعم في بلادنا؟ وماذا يقول الناس في ذلك؟

ارتياذ المطاعم؛ حاجة أم عادة؟

لم يدخل أبوعلاء المطاعم مطلقاً منذ سنوات، أما عن السبب فيقول: «كنت بالصدفة في مطعم أنتظر طلبتي، دخلت لأغسل



العمال لا يغسلون أيديهم أبداً وهم لا يتورعون عن إعادة ما يسقط على الأرض من القذرة من طعام إلى مكانه

عندي شرعية ما يقدم من لحوم، لا أهتم كثيراً بأمور النظافة، ولا أفكر كيف يطهون الطعام. أعرف أنّ كل المطاعم غير نظيفة».

رغم أنّ الكثير من الناس يرى أنّ عمل المطاعم لا يراعي النظافة، لكنّ ذلك لا يمنعهم من ارتيادها. فذات يوم وجدت «سحر» صرصوراً ميتاً في قطعة حلوى في أحد المطاعم المعروفة، وعندما طالبت المعنيين فيه، اعتذروا وقدموا لها قطعة بديلة، ومع هذا لم تقطع علاقتها بالمطاعم «من فترة إلى فترة أخذ عائلتي إلى أحد المطاعم لنكسر الروتين».

الوجبات السريعة والصحة..

تعرف الوجبة السريعة بأنها الوجبة التي تحتوي على أطعمة سريعة التحضير مثل شطائر الشاورما والبرجر والفلافل والفطائر والبيتزا وقطع الدجاج المقليّة. وأهم ما يميز الوجبات السريعة أنها لا تحتوي على الفاكهة والسلطات، وأنها تؤكل على عجل، وتتصف بالأمور التالية:

- 1- فقيرة في العناصر الغذائية المفيدة، مثل الفيتامينات والأملاح والمعادن الضرورية كالسيوم والحديد.



**إنّ أطفمة
الوجبات السريعة
غنية بالدهون
وتسبب ارتفاعاً
بشحوم الدم**

ييدي فرأيت أحد العمال يحضر خضاراً ويضعها جميعها في المغسل، يصب عليها بعض الماء، ثم يأخذها ليفرمها دون أن يحرص على نظافتها أو تغسيلها جيداً»، ويضيف: «يعمل ابني في أحد أكبر المطاعم في بيروت، ويأتي إلى البيت جائعاً كل يوم لأنه لا يأكل هناك بسبب كثرة الطباخين الذين يضعون أيديهم في الأكل».

أما السيد «ربيع» فيعتبر أنّ أكل المطاعم غير صحي أبداً وغير نظيف، لكنه لذيذ، ولذلك هو يحب الأكل بكثرة في المطاعم. يكره الرجل الروتين في طبخات زوجته، فيهرب منها إلى المطعم «زوجتي لا تجدد في طريقة طبخها».

إسراء تجد الجلوس في المطعم مسلياً: «في المطعم نرى الناس، ونستمع بمذاق طعام لذيذ يختلف عن طعام البيت». تظن الفتاة أنّ المطاعم تستعمل خلطات بهارات لا نعرفها، لأجل ذلك تقصد المطاعم باستمرار وتحب الوجبات السريعة. أما شرف، فتضطر إلى طلب «دليفري» لتشغال أمها بالعمل لساعات متأخرة من النهار. «المهم





الكلوري	الصف
260 كالوري	هامبورجر
300 كالوري	شيزبورجر
280 كالوري	روست بيف
380 كالوري	روست بيف كبير
370 كالوري	فيله دجاج
290 كالوري	هوت دوج
230 كالوري	بطاطا مقلية
223 كالوري	بيتزا الجبنة
231 كالوري	بيتزا اللحم
370 كالوري	ميلك شيك فانيلا
390 كالوري	ميلك شيك كاكاو

ثقافة وضوابط

تسبب الوجبات السريعة عبأاً اقتصادياً على ذوي الدخل المحدود، إضافة إلى دورها في تجزئة الأسرة وتشتت الشمل. لذا لا بد من التنقيف الصحي لجميع أفراد المجتمع وكذلك للأطفال والمراهقين في المدارس وفي وسائل الإعلام لتبيين أنواع الأغذية وعدد الحصص التي ينبغي تناولها من كل نوع وينبغي:

- 1- وضع ضوابط لتراخيص المطاعم تشمل إضافة الأغذية الطازجة والفواكه والسلطات.
- 2- منع دعايات الأغذية غير الصحية أو التي لا تطابق المواصفات الصحية.
- 3- يفضل عند طلب البيتزا اختيار الأنواع التي تحوي كميات أكبر من الخضار

- 2- غنية بالصوديوم الموجود في ملح الطعام الذي يسبب ارتفاع ضغط الدم.
- 3- تُقلّي في زيت غير نظيف عادة ما يعرضها للأكسدة.
- 4- غنية بالكالوريات، ما يؤدي إلى تراكم الدهون والسكريات في الجسم وبالتالي زيادة الوزن.
- 5- قد تحدث تسمماً غذائياً وخاصة في فصل الصيف.
- 6- تؤدي إلى التهاب مفاصل الركبتين، والعمود القطني، إضافة للعبء الكبير الذي تسببه على القلب والرئتين. كما وتسبب إمساكاً وإرباكات في الجهاز الهضمي لافتقارها إلى الخضار والألياف. وعادة ما يضاف إلى هذه المأكولات الملح والمخلّلات التي تسبب ارتفاعاً في ضغط الدم وخاصة عند الذين تجاوزوا الأربعين من العمر.

الوجبات السريعة والسمنة

إنّ أطعمة الوجبات السريعة غنية بالدهون وتسبب ارتفاعاً بشحوم الدم، والكوليسترول، فالوجبة الواحدة منها تحتوي على أكثر من 800 ملجم من الكوليسترول، أي نحو أكثر من ثلاث مرات مما قد يحتاج إليه الجسم خلال اليوم.. والوجبات السريعة أيضاً ذات أسعار حرارية عالية وغنية بالنشويات.

فمثلاً، وبحسب دراسة أجريت للوجبات في أحد المطاعم المشهورة تبين احتواء هذه الوجبات على هذه النسب المرتفعة من الأسعار الحرارية:

كثرة ارتياد المطاعم إذا ترتب عليه زيادة في النفقات أدت إلى نقص أو إخلال في واجبات أخرى، لأنَّ الصرف هنا سيكون في غير محله».

شرعية اللحوم

أما حول شرعية اللحوم فيؤكد الشيخ أن على المسلم أن يستفهم حول مصدر اللحوم التي يتناولها، فيجب أن تكون حلالاً ومذبوحة على الطريقة الشرعية، أما إذا كانت اللحوم مستوردة، فيجب أن يكون المصدر هو بلاد المسلمين لا غيرها. كما أنه من باب الاحتياط على الفرد التقصي عن صلاحية اللحوم، لأن الطعام الفاسد لا يجوز تناوله بسبب إضراره بالنفس.

مجالس اللهو

لا يجوز ارتياد المطاعم التي تبيع الخمر إذا كان الارتياذ يؤدي إلى الترويج لهذا المطعم أو التشجيع على بيع الخمر والتأييد لهذا الفعل. كما لا يجوز مطلقاً الجلوس في مجالس الخمر ومجالس اللهو والفساد.

المطاعم الأمريكية

أما حول جواز ارتياد المطاعم الأمريكية فيقول الشيخ حريري إنه إذا كان معلوماً أنَّ أرباح المطعم الفلاني تذهب إلى الخزينة الأمريكية وتساهم في إنعاش الاقتصاد الأمريكي فلا يجوز ارتياده والمساهمة في ذلك.

وأقل من اللحوم والأجبان وأن تكون القاعدة رقيقة للتقليل من السعرات الحرارية.

4. في حالة الأكل في مطاعم البرجر، يفضل طلب الحجم الصغير ويفضل المشوي بدلاً من المقلي، وتجنب البطاطس المقلية، واستبدال المشروبات الغازية بقطعة من الفاكهة وكأس من العصير الطازج غير المحلى.

5. اختيار السلطات التي تحتوي على الخضراوات الطازجة والبعد عن الإضافات الدسمة مثل المايونيز والخيز المحمص والبقوليات.

6. التنوع في الطعام الذي يعد في المنزل حتى لا يصاب أفراد الأسرة بالملل من طعام البيت.

7. إعطاء الطفل مساحة ليأكل ما يحب، بحرية، لأن كثرة التوبيخ ستجلب إليه تناول الطعام في الخارج.

ارتياذ المطاعم من الناحية

الشرعية

يقول فضيلة الشيخ إسماعيل حريري: «لا يعتبر ارتياذ المطاعم مُشكلاً شرعاً ما لم يترتب عليه مفسد اجتماعية. أما النصيحة التي نقدمها فهي ضرورة الحفاظ على جمع شمل الأسرة، سواء في البيت أم في المطعم» ويضيف: «لا يجوز





حرق النفايات

إعداد: رولا فقيه

ظاهرة حرق النفايات على مختلف أنواعها شائعة جداً في مجتمعنا، خاصة عندما نتحدث عن حرق نفايات قرب المنازل وفي الحدائق والشوارع والمحيط القريب من مناطق مأهولة. وقد لا يدرك الكثيرون المخاطر التي تترتب بهم من جراء انبعاث دخان حرق النفايات الذي يحتوي على تركيز عالٍ من المواد الملوثة والسامة. علماً أن حرق النفايات الزراعية والصناعية والمنزلية له أضرار كبيرة على صحة الإنسان والجهاز التنفسي ويسبب أمراض الدم والقلب.



تأثيرات مباشرة

إن التعرض لتركيزات عالية من ملوثات حرق النفايات يسبب وبشكل مباشر نوعاً من الحرق في العينين وفي الأنف وفي الحلق بالإضافة إلى السعال وألم الرأس وضيق التنفس.

أما على المدى البعيد فيسبب دخان حرق النفايات الذي نستنشقه يومياً مخاطر حقيقية تمسّ جهاز التنفس فينتج عنها أزمات الربو ومرض الالتهاب المزمن ومشاكل صحية تضر بجهاز المناعة والجهاز الهرموني؛ ناهيك عن الجزيئات التي تمسّ بالقلب والرئة ووسائل التنفس وغاز أول أكسيد الكربون الذي ينطلق مع كل عملية حرق للنفايات فيدخل إلى جسم الإنسان عن طريق جهاز التنفس فيرتبط بالهيموجلوبين ما يعرض أجهزة حيوية كالقلب، والمخ والكلى لضرر بالغ وذلك نتيجة استبداله للأوكسجين المهم لعمل هذه الأجهزة.

حرق النفايات ومرض السرطان

إنّ عملية حرق النفايات تقوم بتحويل المركبات من صفة الجمامد إلى رماد أو

غاز في معظم الأحيان. وإذا كان الحديث عن مواد مثل البلاستيك أو الأسبستوس مثلاً، فهذه المواد غير قابلة للتبخّر، وتتحول إلى غاز ينبعث في الجو ويصل إلى مسافات بعيدة ويحمل مواد عدة أهمها مادة الديوكسين التي تم تعريفها من قبل منظمة الصحة العالمية، بأنها تؤدي إلى أمراض سرطانية.

دراسات مقارنة

أما بالنسبة للدراسات التي أجريت ضمن هذا المجال فقد أكد آخرها أنه في أوساط مَنْ سَكَنَ مناطق تم فيها حرق النفايات مقارنة مع مَنْ سكنوا في مناطق بعيدة نائية، يوجد نحو 135 ألف حالة سرطان قد تطورت. من بين أنواع السرطانات التي تطورت لدى هؤلاء كان سرطان الثدي عند النساء. وبناءً على نتائج هذا البحث تم الإقرار أن التعرض لدخان حرق النفايات أدى لتطور أمراض سرطان خاصة لدى النساء. أما لدى الرجال فقد تم رصد سرطان الليمفا والمولوما وهو نوع من مرض السرطان الذي يتكون في العظم لدى الرجال.





مصادر الخطر المنبعثة من دخان النفايات المحترقة

عبارة عن مجموعة من مواد كيميائية (أكثر من 140 مادة) ومن بينها الكلور الذي يدخل عن طريق الجهاز التنفسي لجسم الإنسان، ومن ثم يمتزج مع مادة «DNA»، وتقوم بتحويل الخلايا لخلايا سرطانية.

أكثر المتضررين من حرق النفايات

أما بالنسبة للمجموعات السكانية الأكثر عرضة لمخاطر حرق النفايات فنجد أنّ المصابين بمرض الربو هم أكثر المتضررين من هذه الظاهرة ومن ثمّ المرضى الذين يعانون من مرض الانسداد الرئوي. وفي الدرجة الثانية، صغار السن هم الأكثر تعرضاً لمخاطر الإصابة بالأمراض السرطانية جراء استنشاق دخان حرق النفايات، وذلك

لأن أجسامهم تحتوي على نسبة دهنيات لها القدرة على احتواء تركيز مرتفع من مادة الديوكسين والتي تعتبر المسبب الأول للأورام السرطانية. والسبب الثاني أنّ تكاثر الخلايا في الجسم يكون بوتيرة أكبر عند الصغار، والخلايا التي تقوم بعملية التكاثر بوتيرة أسرع تكون عرضة لحدوث طفرة

بداخلها، وهذه الطفرة قد تحوّلها إلى خلايا سرطانية.

مسؤولية الدولة والمواطن

بناءً على ما تقدم نجد أنّ هذه المعضلة لها ارتباط وثيق بديمومة مكوّناتنا البيئية وسلامتنا الصحيّة. والكلّ يقع ضمن دائرة المسؤولية، فالدولة هي المعنية وبشكل أساس بمنع انتشار المكبات العشوائيّة وبالتالي تنفيذ خطة متكاملة لإدارة ملفّ النفايات الصلبة في المدن والقرى في آن واحد. والمواطن

كذلك، معنى إلى حدّ كبير بانتهاج سلوكيات صديقة للبيئة توجّهه نحو أساليب التّقليص في المصدر وإعادة الاستعمال وفي الوقت عينه تشكّل له الرّادع القويّ في وقف مثل هذه الأخطاء الفادحة التي يرتكبها بحقّ نفسه ومحيطه.



**صغار السن هم
الأكثر تعرضاً
لمخاطر الإصابة
بالأمراض
السرطانية جراء
استنشاق دخان
حرق النفايات**



ماذا أختار: علمي أم أدبي؟

إعداد: غادة الصيلمي(*)

تمثّل مرحلة التعليم الثانوي بصفوفها الثلاثة حلقةً مفصليّةً في النظام التربوي، نظراً لارتباطها بمرحلة عمرية خاصّة من جهة، ولكونها مفترق طرق نحو متابعة التحصيل الجامعي من جهة أخرى. كما تتميزّ بكونها مرحلةً تقريريةً في عملية تكوين شخصيّة المتعلّم وإنماؤها، وفي تحديد مساراته التعليمية الحاليّة، فضلاً عن مساره الجامعي المستقبلي. فهل يختار الطالب المسار الإنساني أم المسار العلمي؟ وما هي معايير الاختيار التي يمكن أن يعتمد عليها؟ للإجابة عن هذه التساؤلات، سوف نتعرض بشيء من التفصيل إلى أهميّة اختيار المسار التعليمي؛ والأسس التي تقوم عليها عملية الاختيار، إلى جانب التطرّق إلى بعض من تداعيات هذا الاختيار.

أهميّة اختيار المسار التعليمي

تستمدّ عملية اختيار المسار التعليمي لدى تلميذ الصفّ الأول الثانوي أهميّتها من كونها الحجر الأساس الذي تبنى عليه توجّهاته الدراسية خلال المرحلة الثانوية بمجملها، ويوصفها نقطة الانطلاق في رسم معالم الدراسة الجامعية. ولاحقاً مهنة المستقبل. ومن خلال إطلاعه سريعة على الواقع، نلاحظ في الأعمّ الأغلب

أنّ تلامذة المسار الإنساني يتجهون نحو الاختصاصات الجامعية المرتبطة بقطاعات الآداب والعلوم الإنسانية، التربية، العلوم الاجتماعية، الحقوق، العلوم السياسيّة، السياحة، إدارة الأعمال، والعلوم الاقتصادية. بينما يتجه تلامذة المسار العلمي نحو الاختصاصات الجامعية المرتبطة بقطاعات العلوم الطبيّة، العلوم الصحيّة، الهندسة

بمجالاتها المتنوعة، التكنولوجيا، والعلوم الدقيقة.

الأسس التي تقوم عليها عملية الاختيار

تضع عملية الاختيار التلميذ وسط جوٍّ من الحيرة والقلق، الأمر الذي قد يمنعه من اتخاذ القرار الملائم. ولكن إذا استند التلميذ إلى جملة من الأسس والمعايير يمكنه أن يتفادى الوقوع ضحية الحسرة والندم.

أبرز هذه المعايير

1- القدرات العلمية

إنَّ المدة التي يقضيها تلميذ المرحلة الثانوية على مقاعد الصفِّ الأول الثانوي، كفيلة بتزويده بقدر مناسب من المعرفة اللازمة بطبيعة المواد الدراسية ومحتواها وتصنيفها كمواد أساس في كلا المسارين الإنساني والعلمي.

بالنسبة للمسار الإنساني تعتبر اللغة العربية واللغة الأجنبية، بالإضافة إلى مادّتي علم الاجتماع

والاقتصاد بمثابة «مواد الثقل» في الصفِّ الثاني الثانوي. أمّا في المسار العلمي، فتكون مواد الرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، وعلم الأحياء هي «مواد الثقل» في الصفِّ الثاني الثانوي. إذا ما قام التلميذ بتقييم سريع لمستوى تحصيله الدراسي في هذه المواد؛ فإنَّ ذلك سيساعده كمؤشِّر في تحديد وجهة مساره بحسب ما ترجح عليه كفة المفاضلة بين المجموعتين.

2- القدرات العقلية

إنَّ التعرف إلى الحاجات الملائمة لكل فرع من فروع الصفِّ الثاني الثانوي، بما يتعلّق بالقدرات العقلية من ذكاء وذاكرة، يساعد التلميذ في عملية اتخاذ القرار. فإذا نظرنا إلى طبيعة المواد الدراسية في المسار الإنساني، ندرك أنَّ تلميذ هذا المسار لا بدَّ أن يتمتّع كحدٍّ أدنى بمستوى ذاكرة عالٍ، وذكاء جيّد. بينما تفرض طبيعة المواد



يتجه تلامذة المسار العلمي نحو الاختصاصات الجامعية المرتبطة بقطاعات العلوم الطبية، والهندسة





يعتبر المسار التعلمي مساراً يجتمع فيه العقل والتخصص والميل

في الصفّ الثاني الثانوي
الكثير من التدايعات فيما
يتعلّق بمستوى استقرار
التلميذ الدراسي وفعاليته
ودافعيته للتعلم؛ الأمر الذي
يؤثر برمّته على تحديد
الفرع التعلّمي الذي يستطيع
الالتحاق به في الصفّ

الثالث الثانوي، وبالتالي اختصاصه
الجامعي في مرحلة لاحقة؛ وما يترتب
على ذلك من مفاصل مهمة في حياته
كتحديد مهنة المستقبل، ونمط الحياة،
والمستوى الاقتصادي، وطبيعة تفاعله
الاجتماعي...

نختم بالقول: إنّ عمليّة اختيار
المسار التعلّمي مسألة مهمة جداً بما
تتركه من انعكاسات واضحة على مجمل
حياة التلميذ. من هنا كان التشديد على
ضرورة حتّ التلميذ وتشجيعه على اختيار
المسار الذي يتناسب وطاقاته وقدراته،
ويوازنها بطموحاته ورغباته، بهدف
الوصول به إلى تحقيق التوافق النفسي
مع ذاته وبيئته ومجاله التعلّمي والمهني
الذي يودّ الالتحاق به بعد إنهاء المرحلة
الثانوية. وبذلك يعتبر المسار التعلّمي
مساراً يجتمع فيه العقل والتخصص
والميل.

الدارسيّة في المسار العلمي
على التلميذ أن يتمتّع كحدّ
أدنى بمستوى ذاكرة جيّد،
وذكاء عالٍ. والمقصود
بالذكاء تحديداً الذكاء
المنطقي - الرياضي الذي
يشير إلى القدرة على حل
المشكلات المنطقية أو

المعادلات الرياضية. أمّا الذاكرة فهي
القدرة على القيام بعمليات تخزين كل
ما يرد إلى الذهن واسترجاعه من خلال
الحواس أو التفكير.

3- الميول التعلّمية

قد تلعب كلّ من القدرات العلميّة
والمعقليّة دوراً في عمليّة اختيار المسار
التعلّمي، لكنّ القدرات وحدها لا تكفي
لإيصال التلميذ إلى تحقيق النجاح
المنشود، في حال عدم اقترانها بميوله
التعلّمية. إنّ الميول هي جانب رئيس في
شخصيّة الإنسان، وعامل مؤثر في عمليّة
الاختيار هذه. وإذا ما اختار التلميذ
المسار الذي يميل إليه، فإنّ ذلك سيرفع
من مستوى دافعيّته للدراسة، وبالتالي
سيقوده إلى بذل المزيد من الجهد في
عمليّة التحصيل العلمي.

تداعيات اختيار المسار التعلّمي
ينتج عن اختيار المسار التعلّمي

الهوامش

(*) المركز الإسلامي للتوجيه والتعليم العالي



أسماء الفائزين في مسابقة المهدي الموعود



- الجائزة الأولى:** محمد وسام عطوي 1,000,000 ل.ن.
الجائزة الثانية: علاء أحمد حاج عمر 750,000 ل.ن.
الجائزة الثالثة: عارف مرتضى حمادي 500,000 ل.ن.

10 جوائز بقيمة 100,000 ل.ن: لكل من:

- | | | |
|-----------------------|------------------------|--------------------|
| * سهام طالب يونس | * زينب محمد عبد الكريم | * وفاء مسعود ضاهر |
| * زينب محمود معالي | * محمد رياض إدريس | * خليل ديب الوزواز |
| * فاطمة علي حمدان | * ملاك أحمد زهر الدين | |
| * نيفين حمزة أبو حمزة | * صبحية مهدي الحلائي | |

20 جائزة بقيمة 50,000 ل.ن: لكل من:

- | | | |
|----------------------|------------------------|------------------------|
| * فاطمة حسين العلي | * نور الهدى يوسف فقيه | * حسين علي ناصر الدين |
| * حسين محمد شمس | * علي الرضا محمد السبع | * جمانة غزال |
| * فاطمة أحمد خليفة | * عدنان علي فاعور | * زينب فؤاد عيسى |
| * سارة حسين برق | * زينب سامي خازم | * حسين محمد علي قبيسي |
| * زينب محسن زغب | * أحمد مصطفى حاج عمر | * فاطمة محمود كركي |
| * شادية محمود حاريسي | * حسن علي شمس | * محمد أحمد ناصر الدين |
| * زينب ديب حمية | * عباس ماهر هزيمة | |

30 اشتراكاً بالمجلة

- | | | |
|-----------------------------|---------------------|------------------------|
| * ناهد غازي أمين | * آلاء علي ضاهر | * علي عبد الله ناصر |
| * حسان محمد شمس | * فاطمة علي جعفر | * عباس أحمد خليفة |
| * حسين صبحي الهندي | * بتول محمود الزين | * هاشم محمد حمية |
| * فاطمة غضبان | * هبة علي العبد | * زينة عبد الأمير شهلا |
| * علي عبد الحميد ناصر الدين | * روسلانا أحمد شريم | * جمال محمد إرسالن |
| * قاسم محمد صالح | * زينب أحمد بزي | * محمود محمد الشرتوني |
| * موسى علي منصور | * جميل محمد حريري | * منى علي برلان |
| * محمد وحيد قلحة | * منيرة محمود طحيني | * هنادي علي حجازي |
| * إيمان أحمد حاريسي | * محمود علي حمود | * محمد أمين حيدر |
| * رشاد عباس الفقيه | * حسين حسن حمدان | * نجاح أحمد جواد |

ملاحظة: لاستلام الجوائز التوجه إلى مركز مجلة بقية الله - بئر العبد - سنتر

داغر - الطابق الثالث، أو الاتصال على الرقم: 26 25 01 70

تثاب

إعداد:
ديما جمعة فواز

اترك الخليوي قليلاً.. كلّمنا!

يتحوّل الهاتف الخليوي في بعض المنازل إلى مادة خلافية تثير الجدل والمشاكل. وكثيراً ما نسمع تململ الأهل من استغراق ابنهم في كتابة الرسائل القصيرة وخاصة المجانية منها أو الدردشات التي لا تنتهي مع الرفاق أو حتى انشغاله بالألعاب الإلكترونية، فيتعزل الشاب في عالمه الصغير الذي يحمله في جيبه أينما ذهب ويقوده في بعض الأحيان إلى مصير لا تحمد عقباه.

ولعل الحوار الذي سنطلع عليه يلخص بعضاً من وجهة نظر الآباء والأبناء؛ ففي زيارة للأقارب غالباً ما يدور الجدل همساً بين الأم وابنها:

الأم: كفاك لعباً بالهاتف وحدّث خالك قليلاً.

الشباب: مهلاً، إنني أناقش موضوعاً دقيقاً مع رفيقي.

الأم: ولكن هذا ليس الوقت المناسب للدردشة. اترك هاتفك الآن.

الشباب: مهلاً يا أمي.. لماذا تصرّين إلى هذا الحد؟ لا يوجد ما أقوله لخالي.

الأم: إنه يحدثك منذ وصلنا وأنت لا تكتفي سوى بهزّ رأسك.. هذا تصرف معيب.

الشباب: صدّقيني أنا أصغي باهتمام لكما، وأستطيع أن أعيد كل ما تقولانه.

الأم: أنت تخرجني بسبب هذا الخليوي، يجب أن أمنعك عنه.

نصيحة للأهل

1- لا بد لكم حين تشترون الخليوي لولدكم أن تحدّدوا بوضوح الهدف منه، وتتفقوا على دواعي استخدامه.

2- حددوا وقتاً معيناً يستطيع فيه الشاب أن يلعب أو يدرّش مع الرفاق حتى لا يصاب بالإدمان على الخليوي.

3- احرصوا على معرفة الرفاق الذين يدرّش ولدكم معهم والمواضيع التي يناقشها عبر الحوار الهادئ وليس بأسلوب منفرّ يزيد من تعلّقه بهم.

4- حاوروا أبناءكم ولا تفرضوا عليهم قراراتكم بأسلوب تعسفي، واعلموا أن الخليوي سيف ذو حدين وفي حال تعلق به ولدكم سيكون من الصعب عليه التخلي عنه.

5- اطّلعوا على أبرز سلبات استخدام الهواتف الخلوية بشكل مفرط وحدّثوا أبناءكم بها ليتسنى لهم معرفة المخاطر الجسيمة على صحتهم العقلية والنفسية.

نصيحة للشاب

1- من أبرز مخاطر الهاتف الخليوي أنك تستطيع اصطحابه معك لصغر حجمه أينما ذهبت، ولذلك من الأفضل أن تتركه في المنزل خاصة حين تلتقي بالناس.

2- أجل الدردشات إلى وقت تحدّده بإرادتك، ولا تنجّر للأحاديث في أوقات تجدها غير مناسبة.

3- لا بد أنك تدرك مخاطر النظر إلى شاشة الهاتف لوقت طويل على بصرك؛ لذلك أعطِ بعض الفسحة لنظرك بين الحين والآخر.

4- كثرة اللعب على الهاتف وخاصة الآي فون والبلاك بيري، وبحسب الدراسات العلمية، تصيبك بمرض الروماتيزم وغالباً ما تصاب مفاصل اليدين والأصابع ببعض الأوجاع نتيجة لمس الشاشة بشكل متكرر.

5- لعلك تبغض الإدمان ولكن الهاتف المحمول - وبحسب الأبحاث - يحوّلك إلى مدمن يماثل مدمن المخدرات خطورةً وضرراً.

دَقَّ الجرس

مع بداية العام الدراسي الجديد ينفض الشباب عنهم غبار الكسل الصيفي ويستعدون للدراسة. ولا شك أن العديد منهم يطمح للنجاح والتفوق وتمضية عام زاخر بالعلامات العالية والتألق. واليكم تسع نصائح سريعة تساعدكم على استقبال عامكم بنشاط.

- 1- قبل أيام معدودة من بداية العام، نظّم أوقات نومك وتخلص من عادة السهر.
- 2- ابدأ عامك بتفاؤل وأمل بالتفوق لأن الطاقة الإيجابية تنعكس على سلوكك الدراسي.





باسم الله

كثيرة هي أسماء الله الحسنى التي اختص بها عز وجل نفسه وأمرنا أن ندعوه بها. أسماء تتراوح معانيها بين الجبروت والعزة والجلال والقدرة الرأفة والغفران والمجد.

ولكن.. من أروع تلك الأسماء الحسنى، اسم (الرحمن الرحيم) والتي بها يبتدئ جل وعلا سور القرآن الكريم. فلا نجد سورة تبدأ باسم الجبار المتعالي أو الضار والنافع، وفي ذلك حكمة له جل وعلا، فتلك بسملة عزيزة على رب غفور كتب على نفسه الرحمة، وأمرنا أن نتقرب إليه من خلال التوبة والتذلل والخشوع، دعانا إلى ميادين رحمته لننزود من ذلك الحب العظيم، فالله يحب التوابين ويحبّنا حين نستغفره، رغم ثقل ذنوبنا، ويدعونا إلى العودة إلى ميادين رحمته والتزوّد بالاستغفار.

وكلّما أذنّبنا وتبنا.. رفعنا إليه وقربنا منه، وكلّما دعوانه تقرب إلينا.

فلا تياس من رحمته جل وعلا.. وكلما أحسست بالهَمّ عليك بالدواء الذي يشفي كَرْبِكَ ويخفّف من وحدتك، عليك بترديد البسملة المباركة التي فيها أسرار عظيمة...

فاجعل لسانك يلهج دوماً ب:
بسم الله الرحمن الرحيم.

3- مع بداية عامك الدراسي، حاول التقليل من النشاطات الترفيهية والساعات التي تمضيها على الإنترنت عبر وضع برنامج محدد تراعي فيه أولوية الدرس في المرحلة القادمة.

4- لا تتكاسل ولا تراكم دروس الأسابيع الأولى، بحجة أنها تحضيرية، حتى لا تتحول مع مرور الأيام إلى عبء، فتثقل عليك مراجعتها دفعة واحدة.

5- اطرّد الملل خلال الحصص الدراسية الأولى وحاول التركيز قدر الإمكان على شرح المعلم واستفد من وقتك لتحصيل العلوم. 6- تعلّم من أخطاء أعوامك السابقة ولا تكررهما خاصة إذا كنت تستطيع أن تتخطّاهما.

7- تقرب من الرفاق المجتهدين، لأنك دون أن تشعر، سوف تتعلم منهم كيفية تنظيم الوقت واكتساب المهارات.

8- لا تخجل من سؤال أساتذتك عن كل ما خفي عنك.

9- اسعَ إلى تأسيس علاقة ثقة مع أساتذتك ليشعروا باهتمامك ورغبتك بالتفوق ولا تكرر فكرة أنك مشاغب.

الصدق يخفف الألم

أجرى علماء أميركيون دراسة خلصت إلى أنّ التقليل من الكذب مفيد للصحة ويسهم بتخفيف آلام الرأس والحلق، كما يخفّف من التوتر ويحسّن مؤشر الضغط.

وقسّم المشاركون في التجربة مجموعتين، طُلب من الأولى عدم الكذب نهائياً حتى إذا كان الأمر يتعلق بأمور تافهة لمدة شهرين ونصف، فيما أعطيت حرية التصرف للمجموعة الثانية التي أطلق عليها اسم «مجموعة الضغط».

وبعد انقضاء المدة المخصصة للتجربة استنتج العلماء أن أعضاء المجموعة الأولى حاولوا الالتزام بالشروط فعلاً، إذ وصل متوسط الكذب فيها إلى 3 كذبات «بيضاء» في اليوم، مما ساعدهم على التخلص من آلام الرأس وغيرها من الآلام، التي ظل يعاني منها أعضاء المجموعة الثانية.

وبحسب عالمة المشرفة على الدراسة فإن العلاقة «بين التقليل من الكذب وتراجع حدة الآلام جلي جداً، ويمكن الربط بشكل واضح بين تخفيف هؤلاء الأفراد لكذبهم وبالتالي تحسن صحتهم».

فيما أكّد رئيس مجلس الإدارة في قسم الطب النفسي في جامعة لينكس هيل في مدينة نيويورك أن «الكذب قد يسبب ضغطاً كبيراً للناس، مؤدياً بالتالي إلى القلق والاكتئاب».



الدماغ البشري ينظف نفسه بنفسه

قال باحثون أميركيون إنهم اكتشفوا جهازاً في الدماغ ينظف «أوساخه» بشكل سريع لم يكن معروفاً من قبل. وأشاروا إلى أن هذا الجهاز يعمل كسلسلة من الأنابيب تُحمل عليها الأوعية الدموية الدماغية على شكل جهاز ضخ موازٍ يعمل على تصريف الأوساخ ووظيفته مماثلة لوظيفة الجهاز اللمفاوي في باقي الجسم. وقالت المسؤولة عن الدراسة مايكن نيدرغراند إن «تنظيف الأوساخ له أهمية مركزية لكل عضو. وكانت هناك أسئلة عالقة بشأن كيفية تخلص الدماغ من أوساخه. إن هذا العمل يُظهر أن الدماغ ينظف نفسه بطريقة منظمة أكثر وعلى نطاق أوسع مما كان يعرف من قبل».



سمكة عجيبة ذات رأس شفاف

لا تزال عجائب قدرة الله سبحانه وتعالى تظهر للعيان يوماً بعد يوم من خلال مخلوقاته. ويظهر جانب من ذلك من خلال ما يُعرف بالسمكة ذات الرأس الشفاف وهي سمكة ذات عيينين على شكل خوذات خضراء تتواجدان في قلب هذا الرأس، ويُطلق عليها علمياً اسم *Macropinna microstoma*.

وفصيلة هذه السمكة كانت قد عُرِفَت لأول مرة سنة 1939، ولكن العلماء كانوا يظنون لفترة طويلة أن عيني هذه السمكة ثابتتان لا تسمحان لها بالنظر إلا للأعلى، ولا توفر أي زاوية رؤياً جيدة، سيما أنها تعيش في أعماق المحيطات المظلمة، ما شكّل حيرة كبيرة حول معرفة كيفية اصطيد السمكة فريستها وطعامها وعيناها بتلك الطريقة التي لا ترى إلا للأعلى! وفمها صغير الحجم بشكل لا يسمح لها بأي وسيلة أخرى!

دامت هذه الحيرة فترة طويلة حتى تمكن فريق علمي من تصوير هذه السمكة الغريبة، وكشف أخيراً سرّ رأسها الشفاف.



صورة تفسّر سبب موت النحلة عند اللسع

فازت صورة نادرة التقطتها مصوّرة تعمل أخصائية اتصالات في جامعة كاليفورنيا بجائزة First-Place Gold Feature Photo عن صورة التقطتها لنحلة وهي في لحظة اللسع تماماً.

ويظهر في الصورة انفصال جزء من أنسجة معدة النحلة عنها أثناء اللسع، وليس فقط انفصال الشوكة كما كان متوقعاً. ويرجع المتخصصون في علم الحشرات وفاة النحلة عقب اللسع لهذا الانفصال الذي لا تقوم به النحلة إلا مرة واحدة في حياتها وفي حالة دفاعية لا هجومية.

وكانت Kathy Keatley Garvey المهتمة بالحشرات قد التقطت طوال حياتها أكثر من مليون صورة للسع النحل بحسب نشرة Sacramento Bee المتخصصة في أخبار النحل والصادرة عن مدينة Sacramento الأمريكية؛ كبرى مدن كاليفورنيا. إلا أن هذه الصورة تبقى وفقاً لصحيفة «نورت» الأكثر تميزاً، إذ تقول ما لم تقله جميع الصور الأخرى.

جهاز لاكتشاف السرطان بدولار ونصف

تمكن مراهق أميركي من ابتكار جهاز بسيط للكشف عن الإصابة بمرض السرطان في مراحله المبكرة، مستعيناً بأبحاثه على شبكة الإنترنت. الجهاز الذي لا يكلف أكثر من دولار ونصف، وظيفته أخذ عيّنة من الدم ووضعها على شريحة، ثم يتم تعريضها لشحنة كهربائية لتحديد ما إن كانت توجد إصابة بمرض السرطان أو لا.

جنود العدو... أميون!

المهام العسكرية التي يقومون بتأديتها وبين القيم والعادات التي يجب أن يتعلموها، في محاولة لرفع مستوى التعليم بين صفوف الجيش.

ذكرت رئيسة قسم القوى البشرية في (جيش الاحتلال) الإسرائيلي، أورنا باريباي، أنّ ما لا يقل عن نصف عدد المجنّدين في صفوف الجيش هم أميون. وأفادت باريباي أنّ من نسبتهم عشرة إلى خمسة عشر في المائة فقط من الجنود الإسرائيليين قد استكملوا تعليمهم في المرحلة الابتدائية حتى بلوغهم سن الثانية عشرة.

ونوّهت إلى ضرورة رفع المستوى التعليمي لجنود الجيش والربط بين





أسماء الفائزين في قرعة مسابقة العدد 251

الجائزة الأولى: فاطمة حسن طحيني 150000 ل.ن.

الجائزة الثانية: زينب الحوراء إسماعيل مشيك 100000 ل.ن.

8 جوائز، قيمة كل منها 50000 ل.ن. لكل من:

* عطرة حسين البزال	* علي عصام اليتاما
* أمل أحمد بزي	* فاطمة ربيع أبو الحسن
* إبراهيم حامد كركي	* فاطمة أحمد لطفي سرور
* فاطمة البتول حسن ترحيني	* حسين زهير مرعي

أسئلة مسابقة العدد 253

1 صح أم خطأ؟

- أ. نهى الإسلام عن كتابة أحراز الأعداد لعدم مطابقتها للضوابط الشرعية.
- ب. إن عمل السحر والتكسب به محرمان إذا استخدم لما فيه ضرر الناس فقط.
- ج. إن تلبية طلبات الطفل ورغباته تخفف من سلوك العناد لديه.

2 املاً الضراع:

- أ. إن... والثبات إذا اقترنا بالعمل على توفير سبل المواجهة، كانا سبباً لتتابع الانتصارات.
- ب. يا... كذب من زعم أنه يحبني فإذا جئته الليل نام عني، أليس كل محب يحب خلوة حبيبه؟
- ج. إن... فرصة لنشر المعارف والقيم، وتبادل المعلومات عن بلاد المسلمين.

3 من القائل؟

- أ. «اليوم، خلافاً لما كان عليه الحال قبل ثلاثين عاماً، لم يعد العدو الصهيوني عملاقاً لا يقهر».
- ب. «أعجل الخير ثواباً صلة الرحم».
- ج. «يا جابر، من أطاع الله وأحبنا فهو ولينا ومن عصى الله لم ينفعه حبنا».

4 صحح الخطأ حسبما ورد في العدد:

- أ. من مستلزمات الدنيا الاختبارات المتنوعة التي تكشف معدن الإنسان فيتميز المؤمن من الكافر.
- ب. كان المصريون يطرقون على جذوع الخشب الضخمة لطرد الشياطين عن آلهتهم حتى تحول هذا الأمر إلى تعويذة شائعة عندنا.
- ج. قليلة هي الروايات التي تؤكد على ضرورة حمل أعمال المؤمن على الصحة وعدم الانجرار وراء الظنون.

5 من / ما المقصود؟

- أ. قال له الإمام الخميني رحمته الله وللوفد الذي معه: «أيها الشباب، العمدة على الله وعليكم».
- ب. خلافاً لقومه لم يسجد للشمس أبداً، وإنما سجد فقط لله عز وجل.
- ج. لقد كان يحزنه أن لا يهتدي الكفار إلى المسار الإنساني الطبيعي.

6 في أي موضوع وردت هذه العبارة؟

- «من لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد أخذ الزهد بطرفيه».

7 اختر الإجابة الصحيحة :

الوجبات السريعة غنية بـ«الفاكهة . الدهون . السلطات . الصوديوم».

8 اختر إجابة واحدة :

يجب على الأم إرضاع وليدها مجاناً ودون أجره إذا:

أ . لم تكن بحاجة إلى أجره الإرضاع.

ب . لم يكن للولد مال.

ج . لم يكن للولد مال، وكان الأب والجدة للأب فقيرين.

9 ورد عن الإمام أبي جعفر عليه السلام استحباب قراءة هذه الآيات كتعويدة على المريض «آية الكرسي» و«أول عشر آيات من سورة المصافات» وبعض آيات من «سورة الجن» وقال عليه السلام : «... القرآن تنفع فاستعملوها» بماذا سمى الإمام هذه الآيات؟

10 يجتمع فيه العقل والتخُصُّص والميل ما هو؟

- ❖ أسئلة المسابقة يُعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد الحالي.
- ❖ يُنتخب الفائزون شهرياً بالقرعة من بين الذين يجيبون إجابات صحيحة عن كل أسئلة المسابقة وتكون الجوائز على الشكل الآتي:
- الأول: مئة وخمسون ألف ليرة لبنانية . الثاني: مئة ألف ليرة لبنانية بالإضافة إلى 8 جوائز قيمة كل واحدة منها خمسون ألف ليرة.
- ❖ كل من يشارك في اثني عشر عدداً ويقدم إجابات صحيحة ولم يوفق بالقرعة، يعتبر مشاركاً بقرعة الجائزة السنوية.
- ❖ يُعلن عن الأسماء الفائزة بالمسابقة الشهرية في العدد مثتين وخمسة وخمسين الصادر في الأول من شهر كانون الأول 2012م بمشيئة الله.

آخر مهلة لاستلام أجوبة المسابقة :

الأول من تشرين الثاني 2012م

ملاحظة :

- ❖ تصل العديد من القسائم إلى المجلة بعد سحب القرعة ما يؤدي إلى حرمانها من الاشتراك بالسحب لذا يرجى الالتزام بالمهلة المحددة أعلاه.
- ❖ تُرسل الأجوبة عبر صندوق البريد (بيروت، ص.ب: 42/35)، أو إلى سنتر داغر - بئر العبد أو إلى مكتبة جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - المعمورة أو إلى معرض جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - النبطية - مقابل مركز إمداد الإمام الخميني رحمته الله.
- ❖ كل قسيمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان ورقم السجل تعتبر لاغية.

سفينة النجاة



والأمة نائرة
يرفع نمّوز راية صفراء
يزهر معانقاً أيار المنارة المتهادية
والتفت الكرامة بعمامة سوداء
وتضحك الرّزايا تغور صفحة الخطايا
في عمق الزمن وتحنني على وقع
أقدامنا المحن
وتعلو جباهنا فوق البيارق
خلف أكاليل الورد المتناثرة
وأضحينا وساماً على صدر الوطن
ويداً مسحت على رأس اليتامى
وقنديلاً ينير السنين الآتية والغابرة
عزاءاً للقلوب الصابرة
هكذا تلتحم الدرر بشريان ووتر
نيسان وتموز درة أيار المنتصر
علقت على متن الباخرة
هيا اخلع نعليك واصعد قد أبجرت
الباخرة!

صباح عبود دندش

هيا أخي اخلع
نعليك واصعد
ستبحر سفينة النجاة، ربانها الكتاب
والشراع نهج أبي تراب
هيا بالركب نلتحق
نخط سفيراً للحياة
عيوننا إلى البعيد نرقب الشفق
لا تلتفت إلى الوراء
نرمي ببصرنا أقصى القوم ونغض
البصر
عناقيد الغضب
وصار قمح ببادرنا المقدّس إلى ربّ
الحصاد قرايين الجهاد
التهمنا أسنة اللهب المنصبة فوق
الشجر
فوق الرمال فوق الحجر
نختطف أرواح الجبابرة
على ومض ذي الفقار ينير الساح
ندكّ الحصون نسقط الملعون

عجل إلينا

مكللاً بالدموع والدعاء..
وعجل إلينا يا أمل الضعفاء..
كفانا انتظاراً.. متى اللقاء..
شوقنا إليك يسري مع الدماء..
عجل إلينا.. فالقلب ينتظر الارتواء..

فاطمة محمد ملاح

هل القمر ولاح المساء..
والنظر دوماً أفتقه السماء..
غريبة هي الحياة..
موجعة كأنها صمء..
غادرة كأمواج هيجاء..
ظلم غدراً.. فساد وشقاء..
إلى متى أحرار فيك وأرفع النداء..

على أحرّ من الجمر.. ننتظر

مهدة إلى شهداء المواجهة البطولية «زوطر»

نوح عبد الرزاق عياش (أبو علي) سعيد يوسف أيوب (ميسم) كامل حسن بدر الدين (علاء)



نوح عبد الرزاق عياش



الشهيد سعيد يوسف أيوب



الشهيد كامل بدر الدين

مستبشرين، ونحن نجاورُ
أعداءنا محزونين مكلومين
حزينون لأننا لم نلحقَ بكم
بعد...

ولأنّ طريق الحياة قد طالت بنا
أكثر مما نرتجي
ويا إخوة السّلاح والجراح
لِمَ هذا التّأثّي...؟
لِمَ هذا الجفاء...؟

هل رضىتم بجنتكم فتسيتموننا؟
أم أسعدكم المقرّ فتخليتم عنا؟
ادعونا يرحمكم الله...
فإنّا ننتظر.. ننتظر...
وعلى أحرّ من الجمر.. ننتظر

تاريخ الاستشهاد 29 / 5 / 1995

أخوكم «بلال»

نوح... سعيد... كامل...
فرسان ثلاثة، نستعيدهم في
كل عام...

يطلعون من أكمّام الورد...
من فسخ التراب... من رحيق
الشجر والمدر...

يبذرون في حقولنا حبات
قلوبهم... ويوزعون في الأنحاء
عطرا مضمّخا بنجيع
دمائهم...

سنوات، ونحن على موعدٍ
معهم...

سنوات، ونحن ننتظر...
ولم يحنّ اللقاء

يا إخوة السّلاح والكفاح...
شتان ما بين جوارنا وجواركم
أنتم تجاورون ربكم فرحين،

أروع الحكايات

في أيار وما بين تموز وأب
فتناغمت جداول الأنهر مع حقد النيران
ليسرد حكاية المجد بعز وافتخار
فسلامٌ عليكِ أروع الحكايات
رهينة الموت مع عشق الحياة لله

أجل إنهم أشرف وأطهر وأسخى الناس
بسواعدهم تباهى دجى لبنان
لشموخهم غرّد الطير أعذب الألحان
نعم... لأجلهم تمايل زهر الزيتون والفار
في بنت جبيل... عيتا... ومارون الراس
أعنيك مقاومتي... فأليك انحنت

هامات

زهرة سرور

عيتا الشعب



الإنسان الكامل

بقضاء الله وقدره... محباً رحيماً جواداً
كريماً، هادئ النفس، فيصير الهدوء
ملكاً لتسير على طريق الهدى وتصبح
العسكري الحازم الذي تغلب على جنود
الشیطان وجهله فتهدأ بانتظارك وتقال
شرف المهدي الصابر حينها فقط
ترتقي في سلم الكمال «من القوة إلى
الفضل» وتصبح أنت ذاك الإنسان الكامل
«روح الله».

نجوى

أن تكون إنساناً كاملاً يعني أن تكون
محمدياً في صفاتك، علوياً في أخلاقك،
قاطمياً في روحك ووجدانك، حسن السير
والسلوك من الله وإلي الله، حسيني
العشق والفناء لله، سجّاداً في محرابك
لتصل إلى مرحلة لو أفتيت عمرك فيها
سجوداً لما وفيت نعمّ الباري جلّ وعلا
حقها.

أن تكون في ذاتك معلماً في صفاتك،
صادق الوعد، كاظم الغيظ، راضياً

مطر

قدومك، كن معي حين أصافح الأمل
وأخاطب الأوراق، المس أوتار قلبي، أعد
بسمة الأمل واصنع الكون بالأطياف، أقبل
ورضع السماء بالدرر.. امنح السعادة ما
دمت توقن أن الكون جميل وأن الزهر
يتفتح بحبيباتك الدقيقة، وأن الوديان
كما تصدح بالألحان مدوية، تعلن أصداء
العودة.

عبير دعموش

قطرة منك تروي ودياناً قاحلة في
داخلي تنبت أزاهير عطشى لطالما تاقت
إليك... أهطل...

بلل أوراقتي وقلبي وأرسل وشوشات
الزهر عبر المسافات

طال غيابك أيها المطر، وطال
العطش، حملك ليل الصيف وغادر مع
الظلمة، والفصول تتوالى وأنا أراقب
الشروق.

أعد الفرح للقلوب التي تقدر معنى

في دَوّامة الحياة

عجيبٌ أمرُك أيتها الحياة.. يبدأ
الإنسان فيك مولوداً صغيراً ضعيفاً
ويكبر بين أحضانك، يتذوق فيك كل
أنواع التناقضات. يشعر بالطفولة
ويعيشها. يثبت وجوده فيك. يتزوج
وينجب حتى يحس بطعم العطاء
«الأبوة والأمومة» «يحب ويكره
يعطي ويأخذ...» يعرف فيك كل
المعاني الجميلة والرائعة وأيضاً
للأسف القبيحة. يزحف ويناضل
للحصول على كل ما يتمنى ويحلم.
من الممكن إلى المستحيل إلى
اللاحدود وفجأة في خضم هذه
الأحلام يأتي صوت خافت من بعيد
تمهل أيها العبد الفقير. الهدوء...
الهدوء... لقد خَفَّت الصوت وسَكَتَ
الضجيج الذي عمّ المكان.. إنها حقاً
انتهت.. هذه الحياة بحلوها ومرّها..
ولم يعد يوجد شيء من معانيها. لم
يعد هناك أهل ولا أولاد، لا عمل إلا
عملك الذي غفلت عنه ومن أجله
جئت لهذه الحياة. فمن هو في
لحظات الكوما والغيوبة فليستيقظ
فهذا القلب الصغير الحجم، العظيم
الصنع والإتقان دليل القدرة يتوقف
عن الخفقان ويصبح الضجيج
سكوناً والرفقة غربة ووحدة فتمهل
أيها العاقل أن يصيبك الغرور...

علا موسى زراقط نجم

قمر الحرية

مهداة إلى روح الشهيد السعيد مهدي عبد

الله سباط

تألقت بعلاكَ فوق كواكب الكون
وأتى نسيم الفجر متعطراً بدمائك
النقية

طهرت، وقلبك نابض بحب آل البيت
باكراً رحلتَ عنّا دون أن تؤدّعنا
ما بالنا؟! ما بال رؤانا تستشف عبق
السكون؟!

من يبارق العز والعزيمة، خطّت يداك
أحرف العشق

وعبارات التضحية والوفاء
تمضي نحو العلا، وتركننا غارقين في
عالم امتلاً بالجفاء
أبكيك يا طائر حزينان أيها الراحل
المحلق في الجنان

أيها المتمرّد على واقعك المرير
فعيناي لن تغفوا بعد اليوم
إليك أيها الشهيد، أعجز عن التعبير
فظللك سيبقى بيننا، يهامسنا عند كل
فجر

كلما علّت أصوات المآذن مرددة «الله
أكبر»

ستبقى نوراً نستضيء به في ظلمات
أيامنا الحالكة

نمّ قرير العين، يا نجمة الفجر

زينب علي ناصر الدين



قرب المدفأة

سئل بخيل مشهور ببخله:

ماذا تفعل في أيام البرد؟

- البخيل: أجلس قرب المدفئة

- السائل: وإذا كان البرد قارساً؟

- البخيل: أقرب من المدفأة أكثر

- السائل: وإذا كان قارساً جداً؟

- البخيل: أقرب أكثر فأكثر

- السائل: ولو نزل الثلج؟

- فقال: عندها أشعل المدفأة وأمري

إلى الله!!



طرائف

الأسئلة والأجوبة

- المعلم: كنت أراك وأنت تنقل أسئلة الرياضيات عن زميلك.

- التلميذ: لكنني كنت أنقل الأجوبة فقط يا أستاذ.

أحجية:

معدن يستحيل كسره، ما هو؟

هل تعلم؟

- أن رموش عين الإنسان تتجدد باستمرار ويبلغ متوسط عمر الرمش الواحد نحو 150 يوماً.

- أن كل الكائنات تحرّك فكّها السفلي عند الأكل، ما عدا التمساح، فإنه يحرك فكّه العلوي.

- أن قلب الذبابة يخفق 1000 مرة في الدقيقة الواحدة.

- أن الفرس يستطيع أن يظل شهراً كاملاً واقفاً على أقدامه.

108

		5			2	1		
2		9			1		6	
	7							
	4			3				1
6	2						9	5
7				6			4	
							7	
	3		8			4		2
		2	1			5		

سودوكو {sudoku}:

شروط اللعبة: هذه الشبكة مكوّنة

من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عامودي.



من قبس الولاية

عن أمير المؤمنين عليه السلام :

- 1 - «ثروة الدنيا فقدُ الآخرة».
- 2 - «ثروة العلم تُبقي وتُنجي».
- 3 - «ثروة العاقل في علمه وعمله».
- 4 - «ثروة الجاهل في ماله وأمله».

(عيون الحكم والمواعظ، علي بن محمد الليثي الواسطي، ص 217)



غريب المفردات في القرآن

دحا: قال تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ أي أزالها عن مقرها. ويقصد بدحو الأرض أنها كانت في البداية مغطاة بمياه الأمطار الغزيرة، ثم استقرت في منخفضات الأرض فشكلت البحار والمحيطات. وهو من قولهم دحا المطر الحصى من وجه الأرض أي جرفها.

(مفردات غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ص 166)



آداب في الروايات

كراهة الأكل على الشبع:

- عن رسول الله ﷺ: «الأكل على الشبع يورث البرص».

(وسائل الشيعة (الإسلامية)، الحر العاملي، ج 16، ص 409)

- وعن الإمام الصادق عليه السلام: «ثلاث فيهن المقت من الله عز وجل: نوم من غير سهر، وضحك من غير عجب، وأكل على الشبع».

(الخصال، الصدوق، ص 89)

الكلمات المتقاطعة



10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

عمودياً:

1. من الطيور - اشترى
2. قوارب - ترى في منامك
3. يذهبون - يضجر
4. نصف كلمة (جاري) - معاتبات
5. أتوجع - جذب الشيء - والد
6. دولة أوروبية
7. يخاف ويتراجع في المعركة - خفتم
8. سمين - سكوت
9. شقيق - للاستثناء - صاح
10. المصاييح

أفقياً:

1. شهر ميلادي - حرف أبجدي
2. دولة عربية - ضد يخرج
3. حرف أبجدي - اسم علم مذكر
4. ناسفرونترك المكان - دولة عربية
5. قواعد قانونية - للنفي
6. حلف شمال الأطلسي - قصص الحيوان
7. قطع - درّهم
8. تعيش - دعا ربه
9. القوة والصلابة
10. شغل - ميناء



أجوبة مسابقة العدد 251

1- صح أم خطأ

أ. خطأ

ب. صح

ج. صح

2- إملأ الفراغ

أ. صالح الأعمال

ب. التقوى

ج. الحجاز والعراق

3- من القائل؟

أ. السيد حسن نصر الله

ب. الإمام الخميني قائم مقام

ج. الإمام الخامنئي قائم مقام

4- صحح الخطأ حسبما ورد في العدد

أ. الدنيا

ب. ولا يحرم قليله

ج. أدوية الصداق

5- ما/ من المقصود؟

أ. الشهيد راني يزي

ب. النبي محمد صلى الله عليه وسلم

ج. المقداد بن الأسود

6- موضوع حكمة الأمير

7- الرحيق: خطأ

8. ب

9. أ

10- الوشم

حل الكلمات المتقاطعة الصادرة في العدد 252

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ن	ا	ي	ب	ل	ا	ع	م	ج	م
2	و	ن	ا	ل	ي	م		ح	ب	ر
3	ا	ف		ج	م		م	ت	ل	ج
4	ح		ت	ي	و	ك	ل	ا		ع
5	ه	م	ر	ك	ن		ا	ج	ل	ي
6		ن	ي	ا		م	ي		ا	و
7	ح	ش	ا		م	ه	ي	د	ه	ن
8	ر	ا	ق	ل	ا		ن	ر	ي	
9	ك	ر		م	ل	ا		و	ا	و
10	ت		خ	ا		ه	ع	ب	ا	ا

حل شبكة Sudoku الصادرة في العدد 252

3	4	8	7	5	1	9	2	6
1	7	9	6	4	2	8	3	5
2	5	6	8	9	3	4	1	7
7	9	5	4	3	6	1	8	2
8	3	1	5	2	9	7	6	4
6	2	4	1	8	7	5	9	3
5	8	2	3	1	4	6	7	9
4	6	3	9	7	8	2	5	1
9	1	7	2	6	5	3	4	8

الجواب: الزئبق

من يرغب من الإخوة القراء بالمشاركة في سحب قرعة المسابقة؛

فليستعلم عن التاريخ من مركز المجلة.

هكذا نتنظر القدر

نهى عبد الله

شابَّان صديقان تنبأ لهما (عرّاف) بأن حياتهما ستنتهي بعد عشر سنوات يوم 29 شباط، على سطح مركب أو طائرة. الأول: التزم منزله وابتعد عن الطرق البحرية والجوية، وقرر مزاولة عمله من منزله، وشيئاً فشيئاً فقد اهتمامه بكل شيء، فلم يعمل ولم يتزوج ولم ينجب، وأصبحت أيامه يشبه بعضها بعضاً، إلى درجة أنه نسي التاريخ الموعد.

الثاني: قرر الاستفادة القصوى من سنواته العشر، درس وعمل باجتهاد، سافر عدة مرات في البحر والجو... حقق نجاحات كبيرة، وألّف أسرة صغيرة، وسعد بحياته إلى درجة أنه نسي التاريخ الموعد أيضاً.

بعد مرور عشر سنوات، يوم 28 شباط، تلقى كل منهما رسالة من صديق ثالث، يدعوهما للقائه، في أحد موانئ المدينة. والموعد: غداً آخر النهار.. قررا الذهاب في غفلة تامة عن التاريخ...

والتقيا بعد طول غياب، وكل منهما تحمل ملامحه كيف قضى سنواته العشر، بدا الأول شاحباً تقيساً مفلساً، في حين شعّت علامات النجاح والثقة من الثاني.. حينها تذكّرا (العرّاف)...

قاطعهما صوت استغاثة طفل يكاد يقع من مركب قريب مثبت بالميناء، هبّ الثاني لإنقاذه مسرعاً، في حين ظلّ الأول أنه سيموت إن وطئت قدماه المركب... وبدأ قرص الشمس ينذرهما، حين اكتسحت حمرة الغروب رحاب الأفق، لحظات ودقائق طويلة بدت أطول من الدهر، بادر الثاني إلى سؤال صديقه: لِمَ لم تساعد الطفل؟ أخشيت الموت؟ وبِمَ تختلف عن الأموات؟ وبدأ بسرد ما حققه هو خلال سنواته تلك.. غابت الشمس تماماً ولم يحصل شيء.. تغيرت ملامحهما حين أدركا التاريخ: الأول من أذار، وموعد انتهاء حياتهما لن يأتي...

ربما ليس مهماً أن نكتشف أقدارنا، سواء أنبأنا بها صادق أم كاذب، بل المهم أن نعلم كيف نتنظر هذا القدر، وماذا سنحقق خلال رحلة الانتظار تلك؛ لأن ما نسعى إليه في الحقيقة هو الإنسان داخلنا الذي يتكامل خلال فرصة الحياة، طالبت أم قصّرت... هكذا نتنظر القدر.

